طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية - من جدة -
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Monday, 7 October 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2505
الاثنين ٢٣ محرم ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/١٠/٧م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٠٥
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأول رقم ١)
PRICE LIST
ثمن العدد





# ضربة «٦ أكتوبر» تهز إسرائيل!

## جندي مصري بطل يثأر للشهداء بقتل وجرح ٩ إسرائيليين في سيناء

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - وكالات الانباء:

احتفلت مصر امس بذكرى انتصارات حرب اكتوبر على طريقتها «الخاصة جداً» وسط المشاعر المعادية للعدو الاسرائيلي عقب الغارة الاجرامية على الاراضي التونسية التي استهدفت مقر قيادة مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية. وفيما كانت الاحتفالات بالذكرى الـ ١٢ لانتصارات اكتوبر عام ١٩٧٣ على الصعيد الرسمي ضيقة الى ابعد الحدود، كان جندي مصري بطل في سيناء يحتفل على «طريقته» بالذكرى التي تزامنت مع موجة سخط عارمة ضد اسرائيل في مختلف انحاء العالم العربي والعالم بسبب غارتها الجوية، حيث اطلق الجندي النار على مجموعة من الاسرائيليين في نقطة «رأس بركة» بجنوب سيناء وقتل منهم سبعة اشخاص وجرح اثنين.

وقد جاء هذا العمل البطولي بعد ان شهدت العاصمة المصرية تظاهرات شعبية تطالب بقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني، الى جانب اعلان مصري رسمي واضح جاء على لسان وزير الثقافة المصري برفض اشتراك الكيان الصهيوني في معرض القاهرة الدولي للكتاب.

وكان جندي مصري يعتقد انه «رجل امن» قد فتح النيران على مجموعة من الاسرائيليين في منتجع رأس بركة المصري في وقت متأخر من مساء الاول من امس وقتل سبعة اشخاص واصاب اثنين بجراح، ووقع الحادث على بعد ٢٠ كيلومتراً شمالي ميناء السلطان قابوس - نويبع - على البحر الأحمر، وذكر امس ان جنديين وليس واحدا قاما باطلاق النار على الاسرائيليين.

وقللت مصر امس من شأن الحادث حيث وصفه الرئيس المصري حسني مبارك بانه «حادث محدود» قام به «فرد فقد عقله وهو ما يمكن ان يحدث في اي مكان».

وقال مبارك في تصريحات ادلى بها لدى وضعه اكليلا من الزهور على النصب التذكاري للشهداء بمدينة نصر بالقاهرة رداً على سؤال حول مدى تأثير الحادث بالعلاقات مع اسرائيل «ان ذلك يعتمد على مدى سلوك الطرف الآخر» ويعني بذلك اسرائيل، ولكنه اكد ان مصر ستبذل اقصى جهدها من اجل اقرار السلام لأنها تعلم ان الحل السلمي هو الافضل وان مصر قد تخلت بالفعل عن «الحلول العنيفة» التي لا تقود الى شيء.

وكان الرئيس المصري قد القى كلمة موجزة اذاعتها اذاعات القاهرة ومحطة التلفزيون دعا فيها الى استلهام دروس وروح اكتوبر التي تحقق بفضلها النصر على اسرائيل.

وعلى هذا الصعيد، ذكرت المصادر المصرية الرسمية ان الجندي المصري الذي اطلق النار على الاسرائيليين كان مصابا بحالة «هستيرية»، وقالت ان الجندي وهو من قوات الامن المركزي «اطلق نار سلاحه بطريقة عشوائية في كل الاتجاهات فاصاب عدداً من السياح في المنطقة وكان منهم اسرائيليون» واشارت الى انه كان قد جرد زملاءه من اسلحتهم قبل ذلك.

والمعروف ان قوات الشرطة هي التي توجد على الحدود المصرية - الاسرائيلية بمقتضى اتفاقية كامب ديفيد.

ويرى المراقبون ان المسؤولين المصريين ارادوا التقليل من شأن الحادث لسببين - كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية - اولهما انهم يتبنون فكرة الحوار مع اسرائيل من

(التتمة على الصفحة ٢)

### الانتقام العربي اوله .. اعدام

ثلاثة من رجال البوليس السري الاسرائيلي ينقلون جثتي الاسرائيليين اللتين عثر عليهما في غابة بالقرب من القدس. وكانت «قوات ١٧» الفلسطينية قد اعلنت عن إعدامهما انتقاما لشهداء الثورة الفلسطينية في تصريح لناطق باسمها واشارت الى مكان وجود الجثتين. (راجع ص ٣)


فتاة صغيرة من طرابلس تتكىء على جدار وبيدها ما تبقى من ثيابها بعد تهدم منزلها خلال الاشتباكات الدامية وفي عينيها صراع بين رعب العنف وامل السلام.

## بدء جمع السلاح في طرابلس

طرابلس - بيروت - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

دخلت قوات الجيش السوري امس الى عاصمة الشمال اللبناني وبدات في جمع السلاح من المليشيات بعد جولة من المعارك دامت ثلاثة اسابيع وسقط فيها نحو ٥٠٠ قتيل و١٥٠٠ جريح.

لكن معارك حرب القذائف تجددت في بيروت - دون مبرر ظاهري - بالدبابات والمدفعية الثقيلة والصواريخ على جانبي الخط الاخضر. واسفرت - طبقا لمحصلة اولية اثناء سير المعارك - عن سقوط ما لا يقل عن خمسة اشخاص بينهم اثنان من جنود الجيش و٣١ جريحا بينهم خمسة جنود. (راجع التفاصيل على ص ٢).

في مؤتمر صحفي عقده بواشنطن:

# الأمير سلطان: نريد السلام العادل لكننا نرفض الاستسلام

واشنطن - «الشرق الاوسط» - واس - من وهيب محمد غراب: عقد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام مؤتمرا صحفيا في واشنطن امس حضره ممثلو وكالة الانباء السعودية والتلفزيون والصحف السعودية.

وقد تحدث الامير في مستهل المؤتمر نشكر الصحافة السعودية على جهودها ثم قال يجب ان نهنىء انفسنا على مكانة المملكة الدولية والفضل في ذلك يرجع الى العقيدة الاسلامية التي تدين بها المملكة شعبا وحكومة وقيادة. ان المجهودات الكبرى التي بذلها ويبذلها جلالة الملك وسمو ولي عهده لخدمة العرب والمسلمين وان مكانة الدولة تتأتى باشياء كثيرة ومقوماتنا التي ترتكز عليها هي العقيدة السمحاء ومنها ينطلق الانماء والاستقرار وليس هناك حياة الا بالاستقرار وهو احد الاسس التي يسعى كل شعب وكل قيادة لها وبلدنا ينعم بحمد الله بنعم الاستقرار وبفضل ذلك انطلقت عجلة البناء والتقدم.

وقال: وهناك امر مهم جدا وهو ان بلدكم هو البلد الوحيد الذي لا منة لاحد عليه وقد اعطانا الله سبحانه وتعالى الغذاء الروحي والحياتي وهو وجود بيت الله سبحانه وتعالى اي ارض المملكة وانطلاق النبوة والرسالة منها ومن الله علينا بالخيرات واظهر لنا الذهب الاسود وبلدكم طبق تعاليم الدين الاسلامي التي نادى بها القرآن والسنة.

وقال الامير سلطان ان العدالة الاجتماعية لا تقوم الا بالاستقرار ولا يستمر الاستقرار الا على اساس المبادىء فنحن نعيش على مبادىء القرآن والسنة. ومن هنا انطلقت النعمة الكبرى في المملكة وهي المواطنة الصحية والحب والولاء لله والوطن وليس لفرد كما تعلمون فان في كثير من البلدان الدعاية والتركيز والتاريخ كله لشخص ولكن بحمد الله التعليم عندنا مستقل ولمصلحة الوطن والدين وعندنا المساواة وتكافؤ الفرص فابن جلالة الملك وابن من راعى الابل والغنم متساويان في كرسي المدرسة وفي كرسي الحكم ونسعد بنعمة العدل والمساواة وكثيرا ما جلس وكيل جلالة الملك عبد العزيز او خلفاؤه امام القضاء يتداعون مع المواطنين بالطرق الشرعية التي نؤمن بها وكل منا يحس الان انه ابن الملك فهد وانه اخ عبد الله وانه صديق للمسؤولين وليس هناك فرق بين المسؤول والمواطن، والابواب مفتوحة والديموقراطية التي ينادي بها الناس في العالم نحن نطبقها عمليا وهذا من طبعنا.

وقال: ان الله من علينا بالكفاية فليس هناك دول تقرضنا وليس هناك دول تتبنى مشاريعنا وشعبنا لا يمد يده لاحد بل العكس نحن نقرض الناس ونساعدهم في الدول الاسلامية وهذا واجبنا وللدول العربية وهذا التزام قومي نسعى اليه، بالاضافة الى مساعدات انسانية لمختلف انحاء العالم وقد اعلنت الامم المتحدة ان المملكة هي الدولة الوحيدة التي تسدد التزاماتها جميعها للمنظمة ومن طبيعة واخلاق المملكة عدم الدعاية عما تنفق وتعطي وهذه في رأيي حسنة مستقرة يجب ان نتمسك بها دائما وهناك كثير من الدعايات المعادية لنا ولكنها كلها تتحطم امام صخرة اسمها الشعب السعودي المسلم العربي.

وتحدث النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام عن العدوان على تونس فقال: ان رد الفعل السعودي هو المسعى الحثيث للملك فهد في اتصاله بجميع الدول العربية واتصاله بنا هنا كمسؤولين نخدم المملكة بتوجيه منه ان نتصل بالحكومة الامريكية ونقف موقفا حازما وعقلانيا فالحزم مع التهور نتيجته الخذلان والتراخي نتيجته الفشل لكن موقف المملكة هو الحزم والعقلانية والحكمة التي وجهنا اليها الملك فهد.

وفي الامم المتحدة فوجئنا قبل القاء الكلمة بساعة واحدة بهذه الغارة والتجاوب كان سريعا من الملك فهد ووضعنا فقرة كاملة عن الغارة وموقف المملكة وادانة اسرائيل والطلب من العالم الحر كله

(التتمة على الصفحة ٢)

### الامير سلطان يوجه تحية الى «الشرق الاوسط»

واشنطن - «الشرق الاوسط»:

● خلال لقائه مع الصحفيين وجه الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي الشكر الى جريدة «الشرق الاوسط» على متابعتها المستمرة للاحداث وتواجدها الدائم في المناسبات الهامة وتغطيتها الشاملة لكل التطورات واثنى على سعة انتشارها في كل انحاء العالم.

وقال الامير سلطان ان ذلك يمثل عملا ممتازا يشكر عليه القائمون على الجريدة.

وهذه هي المرة الثانية التي يشير فيها الامير سلطان خلال رحلته الى «الشرق الاوسط» وتواجدها فقد تحدث عنها خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في لندن ابان توقيع صفقة الطائرات مع بريطانيا.

### اليوم في «الشرق الاوسط»

شاعر الأمة الكبير عبد الله بلخير يتذكر قصة اللقاء الاول بين الامامين محمد بن سعود و محمد بن عبد الوهاب

الحلقة ٦ ص ٧

### سري وليس للنشر!

● شخصية عربية بعثت برسائل شخصية الى عدد من العواصم العربية تحدد الخطوات التي ستتخذها قريبا وتطلب الراي فيها وفي التوقيت المناسب لاعلانها.

رئيس وزراء السودان لـ «الشرق الاوسط»:

# محاولات تمرد أخرى قد تحدث

## • التوقيع غداً على دستور الفترة الانتقالية

الخرطوم - «الشرق الاوسط»: من محمد أحمد هشام:

اكد الدكتور الجزولي دفع الله رئيس وزراء السودان انه تم تطويق احداث التمرد العسكري العنصري الاخير، لكنه اعرب عن مخاوفه من انه اذا لم يتم القضاء على الاسباب التي ادت اليه فسيظل احتمالها واردا. ووصف الدكتور الجزولي في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» اجرته معه في الخرطوم ان الموقف الان مطمئن وان القوات المسلحة وقوات الامن اتخذت الاحتياطات اللازمة.

واشار الى ان الخطر الكامن هو في المناخ والتفكير الذي يمكن ان يحدث من خلاله اللجوء الى القوة، ومن خلال التفكير الذي لا يعترف بالحلول الديمقراطية. وحذر الدكتور الجزولي من حدوث محاولات اخرى واكد ان واجب الشعب السوداني هو ان يعزل هذه الفئة وان يضرب ستارا حولها حتى تثوب لرشدها.

وقال الدكتور الجزولي ان مجريات احداث التمرد الاخيرة مازالت تحت التحقيق وانه لا يمكن اعطاء اي تفاصيل عنها غير الخطوط العريضة التزاما بسرية التحقيق. ونفى ان يكون قد صاحب الاحداث اي انفعال من جانب الحكومة وانما كان هناك تقدير سليم للامور، ووصفها بوضعها الطبيعي.

وقال ان بيان مجلس الوزراء حول الاحداث نوقشت كل تفاصيله في مجلس الامن القومي، وكان مبنيا على الحقائق

(التتمة على الصفحة ٢)

### الشرع لـ «الشرق الاوسط»: السعودية تقوم بدور تاريخي

ص ٣

أزمة الحزبين تتجمد:

# الإخوان المسلمون يعلنون استمرار عضويتهم في الوفد

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

رفض نواب «الاخوان المسلمون» اعضاء حزب الوفد في البرلمان المصري الاستجابة لدعوة الشيخ صلاح ابو اسماعيل والانسحاب من حزب الوفد للانضمام الى حزب آخر - لم يتقرر بعد - وذلك بعد ان ارسل الحزب خطابا رسميا الى ابواسماعيل يخبره فيه بقبول استقالته - بعد خلاف استمر اكثر من خمسة أشهر - ويشكره على جهوده خلال الفترة التي كان عضوا فيها بالحزب، وقد تم ذلك بعد اجتماع أخير للهيئة العليا لحزب الوفد وافق خلاله اعضاء الهيئة بالاجماع على قبول الاستقالة.

وصرح الدكتور وحيد رافت نائب رئيس الحزب لـ «الشرق الاوسط» بان نواب الحزب من جماعة الاخوان (٨ أعضاء) قد اعلنوا صراحة ان خروج الشيخ صلاح ابواسماعيل من الحزب لن يكون له علاقة بتواجدهم السياسي في الوفد.

وأضاف نائب رئيس الحزب ان الاخوان المسلمين لايزالون يتذكرون موقف ابواسماعيل تجاه جماعتهم في الستينات، ويعلمون جيدا انه ليس من بينهم وان تشابهت مواقفهم فيما يتعلق ببعض الاحداث الاخيرة.

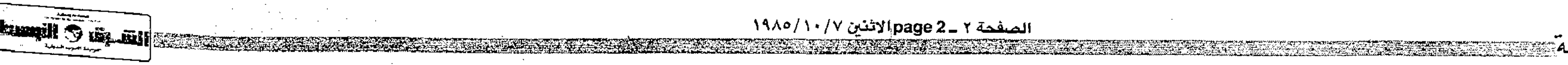
وذكر د. وحيد رافت ان الشيخ ابواسماعيل قد هدد الوفد اكثر من مرة بالاستقالة واعلن معارضته لسياسته، كما ظل يعمل مستقلا ولا يلتزم برأي الحزب في اكثر من موقف وعلى صفحات الجرائد والمجلات.. وهاجم ايضا رئيس الحزب ووجه له الاتهامات مدعيا انه يتآمر ضد تطبيق الشريعة ويزعم غير ذلك، وهكذا اعتبر الوفد انه بذلك يعلن انفصاله واستقالته من الحزب.

وقال ان بعض أعضاء الحزب قد اثارتهم هذه الافعال وطالبوا بفصله، واجتمعت الهيئة العليا للحزب وقررت تقديرا لخدمات الشيخ ابواسماعيل في الفترة التي كان فيها عضوا بالحزب ان يتم ارسال خطاب قبول الاستقالة اليه بدلا من اصدار قرار الاقالة.

ومن ناحية اخرى أكد ابواسماعيل لـ «الشرق الاوسط» انه فصل من الوفد ولم يقدم استقالته، وان الحزب لا يمكنه اعلان ذلك خوفا من ردود فعل باقي الاعضاء الوفديين وليس الاخوان فقط. وأوضح انه بالفعل لا يملك حق التحدث بلسان الاخوان المسلمين وان ذلك معروف للاخوان انفسهم، وانه وان كان يتفق معهم في عدة مواقف فقد يخالفهم الرأي حول بعض القضايا الاخرى.

وعلق النائب الوفدي السابق على ما تردد في الفترة الاخيرة بشأن طلبه الانضمام الى حزب الامة فقال ان رئيس الحزب احمد الصباحي قد عرض عليه رئاسة الحزب بعد ان سبق وعرضها على اكثر من ٢٧ شخصية تعبيرا عن انكاره لذاته وبحثا عن قيادة جديدة لها ماضيها المعروف.

وأضاف.. ان رئيس حزب الامة عدل عن هذا العرض - في الفترة الاخيرة - واخذ يفرض شروطه بعد ان خضع لضغوط اخرى وتدخلت جهات لها اغراضها في الا يشارك قيادة حزب الامة، ولذلك فانه يفضل ترقب الاحداث وان كان لم يسع الى منصب او قيادة.







ام تونسية تبكي ابنا لها استشهد اثناء الغارة الاجرامية الاسرائيلية على تونس، ويرى عدد من النعوش اثناء الجنازة امس.





اطفال من اشبال فلسطين يحملون صورة عرفات اثناء تشييع الشهداء بتونس امس.



شبان تونسيون وفلسطينيون يحملون على الأعناق شهداء العدوان الاسرائيلي الى مثواهم الأخير بتونس.

## ٣٠ قتيلاً وجريحاً:
# القوات السورية تنتشر في طرابلس وحرب القذائف تندلع في بيروت

طرابلس ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

بدات قوات الجيش السوري في الانتشار فجر امس على المحاور الرئيسية لمدينة طرابلس، شمالي لبنان تطبيقا لخطة سلام متفق عليها، لكن تطبيق خطة السلام في طرابلس تزامن ـ دون مبرر ظاهري واضح ـ مع اندلاع عنيف لحرب القذائف بين شطري بيروت، واتسع نطاق الحرب بالدبابات والمدفعية والصواريخ ليشمل جملة من الاحياء السكنية على جانبي خط المواجهة. واشارت التقديرات المبدئية ـ اثناء القتال ـ الى سقوط ما لا يقل عن اربعة قتلى و٢٦ جريحا.

لكن دخول القوات السورية الى طرابلس تزامن مع اندلاع الاشتباكات العنيفة دون تفسير ظاهري في محاور راس النبع، البريمو، البرجاوي، والاسواق التجارية في بيروت اذ تجاوزت القذائف الخط الاخضر الفاصل بين شطري بيروت الى الاحياء السكنية في الشطرين.

وقدرت محصلة الخسائر الأولية قبل توقف الاشتباكات بأربعة قتلى على الاقل و٢٦ جريحا. وقد سقط قتيلان داخل محل قصاب في منطقة المزرعة بعد انفجار قذيفة مدفعية من عيار ١٢٠ ملم على مدخل المحل الذي اختلط اللحم البشري داخله بلحم الماشية المعروضة.

وعلى الصعيد والسياسي، استؤنفت في دمشق جلسة المباحثات الثانية بين ممثلين عن حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي و«القوات اللبنانية» تحت اشراف السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السوري.

فقد دخلت القوات السورية في الساعة الرابعة من فجر امس بالتوقيت المحلي (الواحدة بتوقيت جرينتيش) الى عاصمة الشمال اللبناني وانتشرت على المحاور الرئيسية لها.

وفي الساعة العاشرة من صباح امس (بالتوقيت المحلي) كان الجنود السوريون قد اتخذوا مواقعهم دون وقوع اي حوادث عند المدخلين الجنوبي والشمالي للمدينة وفي الميناء وفي وسط المدينة. وخيم هدوء كامل على طرابلس. ويأتي دخول الجيش السوري (الذي ستسلمه الميليشيات المختلفة اسلحتها الثقيلة والمتوسطة) بعد ٤٨ ساعة فقط من ابرام اتفاق وقف اطلاق النار مساء الخميس في دمشق. ثم خطة السلام التي وقعت امس الاول وتقضي بدخول القوات السورية لجمع السلاح من الميليشيات. وهي الخطة التي تضمنت ايضا النص على تأمين الافراج عن ثلاثة دبلوماسيين سوفيات احتجزوا رهائن للضغط على موسكو للتدخل لدى دمشق من اجل وقف زحف الميليشيات اليسارية واطباقها على مواقع مليشيا «حركة التوحيد الاسلامي». وكان دبلوماسي سوفياتي مخطوف قد قتل في بيروت يوم الاربعاء الماضي وهدد الخاطفون بقتل الثلاثة الآخرين اذا لم تتدخل موسكو لدى سوريا لوقف قتال طرابلس الذي بدأ في منتصف سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقد لقي هذا المطلب على ما يبدو الاستجابة باعلان رئيس الوزراء اللبناني السيد رشيد كرامي ان المتقاتلين في طرابلس وافقوا على الانسحاب من مواقعهم وجمع سلاحهم في مستودعات تشرف عليها سوريا.

واضاف السيد كرامي يقول ليلة امس الاول ان قوات الردع العربية (القوات السورية) ستدخل المدينة وتتمركز في مناطق معينة.

وجاءت هذه الخطة اول من امس في اعقاب اتفاق وقف اطلاق النار الذي وقع في دمشق يوم الخميس بين حركة التوحيد الاسلامي والميليشيات الموالية لسوريا.

وناشد الشيخ سعيد شعبان زعيم حركة التوحيد (الذي كان يعارض في الاصل دخول القوات السورية الى طرابلس) انصاره في المدينة الالتزام بالاتفاق.

وقال في تصريح مسجل له اذيع من التلفزيون والاذاعات المحلية ليلة امس الاول، «على الجميع ان يتعاونوا مع الاخوة السوريين والقوات الداخلة وعدم التعرض لاي فريق من هذه القوات وفي اي موقع من المواقع. وانني اعتبر هذا الالتزام هو عهد عقدناه والعهد واجب التنفيذ».

وقامت حركتا التوحيد واللقاء الاسلامي بسحب مليشياتها من المواقع التي انتشرت فيها القوات السورية كما انسحبت قوات احزاب جبهة الاتحاد الوطني من مواقعها على خطوط التماس في القبة والبحصاص والتي حلت فيها قوات سورية.

### الملك فهد يشكر وزير الحج والاوقاف

جدة ـ واس: اعرب الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره لوزير الحج والاوقاف السيد عبد الوهاب عبد الواسع وللمشاركين في الدورة السادسة للجنة توحيد التقويم الهجري التي عقدت في مكة المكرمة على ما اعرب عنه الجميع من مشاعر طيبة.

واكد العاهل السعودي في برقية تلقاها وزير الحج والاوقاف ردا على البرقية التي رفعها بمناسبة اختتام الدورة ان ما قدمته المملكة من تسهيلات لنجاح الدورة هو تجسيد للعلاقات المتينة القائمة لكل ما فيه خير الاسلام والمسلمين.

### خطاب تقدير من الامير عبد الله لوزير التعليم العالي

جدة ـ واس : اعرب الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عن تقديره لجهود وزير التعليم العالي السيد حسن آل الشيخ في سبيل اعطاء صورة واضحة عن انجازات الدولة في مجال تنمية القوى البشرية المؤهلة علميا وثقافيا.

جاء ذلك في خطاب تلقاه وزير التعليم العالي من ولي العهد اثر اطلاعه على الاصدار الثاني لدليل الخريجين المبتعثين الذي رفعه الوزير للامير عبد الله.

وعبر وزير التعليم العالي في الخطاب المرفق بالاصدار عن اسمى آيات الشكر والتقدير لرعاية الامير الكريمة وتوجيهاته الحكيمة لمسيرة التعليم العالي في البلاد.

### دفن ٣١ شهيداً فلسطينياً في عمان

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

وصلت في الساعة الرابعة من بعد ظهر امس الى عمان طائرة خاصة تحمل على متنها نعوش ٣١ شهيدا فلسطينيا من شهداء الغارة الاسرائيلية على تونس. وكان في استقبال الشهداء الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والسيد خليل الوزير (ابوجهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية وقائد جيش التحرير الفلسطيني في عمان وعدد من المسؤولين الفلسطينيين. وقد انتدب الأمير حسن ولي عهد الأردن السيد حسن الكايد وزير الداخلية لاستقبال الشهداء، كما انتدب السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الدكتور طاهر كنعان وزير شؤون الارض المحتلة، وحضر ايضا الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية. وقد تم تأبين الشهداء قبل دفنهم في مقبرة سحاب الى الجنوب الشرقي من عمان.

## الصحف الألمانية تبرز زيارة الأمير سطام:
# إعجاب المواطنين الألمان بمعرض "الرياض بين الأمس واليوم"

شتوتجارت ـ واس : شهد معرض «الرياض بين الامس واليوم» في عرضه الثاني في مدينة شتوتجارت في المانيا الاتحادية والذي افتتحه الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض هناك وللبوم الثالث على التوالي اقبالا كبيرا من المواطنين الالمان حيث اكتظت اجنحة المعرض، التي تضم صور مجسمات تمثل مظاهر التطور الكبير الغد الذي تشهده مدينة الرياض كنموذج لبقية مدن المملكة التي تشهد حاليا تطورا كبيرا في جميع المجالات في ظل قيادة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده.

ويبذل المشرفون على المعرض جهودا كبيرة في سبيل تسهيل مهمة الزوار وتقديم شرحا وافيا عن محتويات المعرض والاجابة على اسئلة واستفسارات الزوار، الذين ابدوا اعجابهم الشديد بما شاهدوه في المعرض من تطور ورقي يعطي صورة عن تطور مدينة الرياض وبقية مدن المملكة.

وقد ابرزت الصحف الالمانية زيارة الامير سطام بن عبد العزيز لالمانيا وافتتاحه المعرض ونوهت بما يحتويه من نماذج ومجسمات تبين التطور الكبير الذي تشهده مدينة الرياض في جميع المجالات، واكدت ان هذا المعرض اظهر مراحل التطور الذي تشهده الرياض بصفة خاصة وبقية مدن المملكة بصفة عامة على مر السنين حتى اصبحت الان مدينة عالمية متطورة نتيجة اهتمام الجهات المسؤولة في المملكة.

واشارت الصحف الى الاقبال الكبير الذي يشهده المعرض مؤكدة ان هذا الاقبال لم يشهده اي معرض آخر كما اشارت الى الدور الكبير الذي تلعبه المملكة في المجال السياسي والاقتصادي مؤكدة ان المملكة لها دور كبير في السلام الدولي والاستقرار الاقتصادي في العالم.

## شجون عربية

### نبض مصر !

ليت الشعب العربي كان معنا في المظاهرة السلمية التي قام بها طلبة جامعة القاهرة في اليوم الأول للعام الدراسي احتجاجا على قصف العدو الاسرائيلي لمقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بتونس.

ليت الشعب العربي سمع معنا خطبة الجمعة الماضية في الاذاعة المصرية المنقولة من محافظة الوادي الجديد وسمع خطيب الجمعة على الهواء : «وهو يندد بالعدو الاسرائيلي» ليعيد الى مفردات قاموس الاذاعة المصرية كلمة «العدو» التي احتجبت.

ليت الشعب العربي كان معنا هنا في القاهرة ليرى الترسانة المسلحة لحماية السفارة الاسرائيلية على نيل القاهرة لحمايتها من غضب رجل الشارع المصري.

ليت الشعب العربي معنا ليسمع الحوارات التي تدور على المقاهي وفي الاتوبيسات العامة حول «اليهود الذين لا امان لهم ولا سلام معهم».

حتى القلة القليلة التي كانت تؤيد التطبيع حماية لمصالح خاصة، اصبحت غير قادرة على الدفاع عنه وبدات في الهجوم على اسرائيل.

وقد يأتي من يسأل : واذا كانت الحالة على هذا النحو اذن فلماذا لا يتم قطع العلاقات ؟

هنا نأتي الى مربط الفرس : ونسأل : هل يمكن حساب نتائج قطع العلاقات ؟

هل يمكن مصريا تحمل تبعات المعونة الامريكية، اذا ما تم قطع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية ؟

هل يمكن عربيا ان يكون هناك مناخ حرب جديدة تخوضها مصر دفاعا عن اراضيها ضد العدو الاسرائيلي ؟

هل يمكن دوليا ان يكون هناك قبول بتصعيد سياسي مصري ضد اسرائيل ؟

هل يمكن ان يوافق السوفيات ـ اعداء كامب ديفيد ـ على الاضرار بالسلام مع اسرائيل لو كان هذا السلام امريكيا ؟

الملاحظة الاكيدة التي شعرت بها من خلال وجودي في القاهرة، ان مصر جاهزة تماما نفسيا وسياسيا على مستوى القيادة وعلى مستوى رجل الشارع لقطع العلاقات مع اسرائيل، لكن المعضلة الكبرى انها غير قادرة ـ بمنطق الحسابات الدقيقة ـ ان تتحمل وحدها تبعاته.. تلك هي الأزمة.

عماد الدين أديب ـ القاهرة

## تتمات تتمات

### الامير سلطان

والعالم المتحضر ان يدين ويشجب هذا التصرف الذي يتصف بشريعة الغاب ونحمد الله ان قرار مجلس الامن الذي صدر ليلة البارحة كان مثاليا وهو قرار نفخر به وهو قرار مجموعة دول العالم وربما يقال لماذا امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت.. انا اعتبر ان اكبر خطوة عملتها الولايات المتحدة انها امتنعت عن التصويت بمعنى التأييد لهذا القرار ووضع الولايات المتحدة معروف فيما يخص تغلغل الصهيونية في المؤسسات الامريكية.

وقال الامير سلطان : ان الغارة اضرت باسرائيل اكثر مما اضرت بالعرب وهي تمثل حربا ضد الانسانية والتهور الاسرائيلي الذي انكشف يوما بعد يوم والمثال عليه غزوها للبنان وهزيمتها فيه وانسحابها منه وغارتها على المفاعل العراقي وتضامن الامة العربية مع العراق افشل هدف اسرائيل واعيد بناء المفاعل وغارتها على تونس استهجنتها كل دول العالم وسببت لها مشاكل مع الدول الاوروبية على البحر المتوسط فقد اخذته ممرا جويا دوليا يعرض سلامة الطائرات المدنية للخطر والنتيجة بشكل عام سيئة لاسرائيل.

واضاف : ان مساعي جلالة الملك في سبيل التضامن العربي تتقدم الى الامام واذا تحقق سيحمي امتنا العربية من السوء وهذا ديدننا وهدفنا، ثم اشار الى جهود المملكة لتحقيق التضامن العربي فقال ان قمة فاس وقراراتها قائم على الحق والعدل والشرعية والسلام العادل ونحن لسنا طلاب حرب ولكن لا نقبل الاستسلام ولكن نريد السلام العادل الذي يعطي الحق والشرعية والعدل للمواطن الفلسطيني ومن هذا المنطلق قامت البعثات العربية بزيارة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا والصين الشعبية الدول الخمس الكبرى في مجلس الامن التي لا ننكر اهميتها بغض النظر عن اخطائها وتحيزاتها. ان الذي استهجن قرارات فاس واستخف بها هو اسرائيل ولا بد مهما طال الزمن ان ترضخ لها اسرائيل. وقد اجمعت الامة العربية على هذه النقاط ولا بد ان تتمسك بها دائما وابدا ونحمد الله انه انطلاقا من مؤتمر الدار البيضاء بدأت الاتصالات بين الاخوة في سوريا والاردن في المملكة وبدأ الحوار ونأمل ان تستمر هذه الجهود حتى تصل الى التضامن العربي تمهيدا لعقد مؤتمر قمة الرياض عندما تتكامل ظروف النجاح وستستمر جهود المملكة وجهود الملك فهد وولي عهده في هذا المجال.

وتحدث الامير سلطان عن صفقة السلاح فقال : ان شراء السلاح يعتمد على التخطيط والدوافع وليس على مواقف الدول الاخرى التي تبيع السلاح.. ونحن نقيم احتياجاتنا ونعرضها على الدول الصديقة وعندنا ثلاث انواع من الطائرات التي تحتاجها المملكة هي طائرة «اف ١٥ أ» التي تنتجها الولايات المتحدة منها نوعان.. طائرة قاذفة قنابل بعيدة المدى وطائرة معترضة مساندة لها والطائرات الميراج الفين الفرنسية منها قاذفات قنابل ومنها قاذفات معترضة وطائرات التورنيدو وتنتجها بريطانيا وهي نوعان منها قاذفة قنابل بعيدة المدى وطائرة مساندة معترضة. هذه الثلاث طائرات قمنا بتقييم مفصل لها من ناحية التسليح والمميزات والمسافات التي تحتاجها المملكة فيها ودرسنا هذا الموضوع سنتين والدراسات مستمرة، وقام بها ابناؤنا في القوات المسلحة لاختيار الافضل.

واوضحت لنا الدراسات ان هناك طائرتين التورنيدو قاذفة القنابل والـ اف ١٥ أ وهذا لا يعني ان الميراج اقل فائدة من هذه الطائرات ولكن هناك سببان وسأزور فرنسا في الاسبوع القادم.. وسأقابل رئيس الجمهورية ووزير الدفاع الجديد وأحب أن أؤكد ان العلاقات متميزة مع فرنسا ولا يوجد اي تأثير من الجانبين بالنسبة لشراء الميراج في الوقت الحاضر لكن بالنسبة لطائرات الـ اف ١٥ أ اي يوجد لدينا في المملكة عدد كبير منها ولذلك عندنا قطع غيار وذخائر وتدريب وورش صيانة لهذه الطائرات وادخال هذه الطائرات الجديدة طبيعي، لذلك طلبنا شراءها وبالنسبة لطائرات التورنيدو لدينا طائرات لايتنغ البريطانية التي بدأت تستهلك ولا بد من الغائها نهائيا وهذا فيه خسارة كبيرة على الدولة بعشرات الملايين والمعتقد العسكري البريطاني يختلف عن مثيله الفرنسي والامريكي في ابسط الاشياء بالنسبة لهذا فان التورنيدو لها فضائل اولا قطائرات اللايتنغ التي لدينا ستعيدها الى بريطانيا بقيمة تقديرية ممتازة لصالح الخزينة السعودية والهناقر والورش موجودة وصرفت عليها ملايين الريالات لاربع قواعد في المملكة وجاهزة لايواء الطائرات التورنيدو فورا وهذه الطائرات ستصل بعد ستة اشهر الى المملكة يقودها طيارون سعوديون ويصونها مهندسون سعوديون لانه لدينا القاعدة الاساسية لهذا النوع البريطاني من الطائرات ولم تكن لدينا من السابق طائرات فرنسية وهذا السبب الذي جعل التقييم السعودي يستثني الميراج في الوقت الحاضر.

نحن سنسعى قدما للتنسيق مع الحكومة الفرنسية الصديقة في اي تطوير لهذه الطائرة في السنين القادمة ان شاء الله ونحن نملكمنع القرار دون اي تأثير من احد ولكن المال السعودي هو اهم شيء ولا يجوز ان يذهب في غير محله. واشترينا طائرات التورنيدو من بريطانيا ليس لان امريكا كما قالت الصحافة رفضت او عارض بعض اعضاء الكونجرس اعطاء المملكة ف ١٥ بل كان مخططا ان نشتريها سواء جاءت الـ ف ١٥ اولا فلها مهمة ولها تكتيك وتكتيك يختلف عن مهمة ف ١٥ ووجود توازن في السلاح امر تقره السياسة السعودية ونحن اشترينا التورنيدو ومعها التورنيدو المقاتلة لانه لا بد مع التورنيدو الهجومية البعيدة المدى طائرات اعتراضية تحميها من اي اعتراض من العدو.. وجدنا من الضروري شراء سربين من الطائرات هي ١٢٨ طائرة تورنيدو ومقاتلة معترضة فأصبح عندنا مجموعة كاملة متناسقة من الطائرات وسنخلي قواعدنا من اللايتنغ وكل ما يخصها وستشتريها بريطانيا بملايين الجنيهات وهذا نعتبره صداقة وحسن تصرف من بريطانيا ان تأخذ منا هذه الصفقة.

بالنسبة لـ «ف ١٥» الولايات المتحدة لها انظمتها وقوانينها ونحن نحترم هذه الانظمة ونحترم الكونجرس سواء من يؤيدنا او من يعارضنا فيه ولكننا نتعامل مع الحكومة الامريكية وليس مع الكونجرس سواء الرئيس الامريكي او الوزراء المعنيين او وزارة الدفاع لن ترفض امريكا هذا الطلب وعند وصولي انا مكلف من جلالة الملك ان ابحث هذا الموضوع مع الجهات المختصة وكان جوابهم انهم غير رافضين مطلقا ومؤيدين لكل الطلبات بالنسبة للطائرات والصواريخ او الاسلحة الاخرى وكل ما قدم من الولايات المتحدة قبل والاتفاق الذي حصل معهم ان نترك الموضوع للوقت المناسب للتصرف في اتمام هذه الصفقة واحب ان اؤكد ان هذه الصفقة حتى وان لم تتم لن تؤثر على دفاعات المملكة لكنها لو اتت ستضاعف الدفاعات عن المملكة اكثر فاكثر ولذلك فنحن بحاجة اليها والموضوع سائر بشكل طيب.

ثم تحدث الامير سلطان عن الاجتماع المقبل لوزراء الدفاع بدول الخليج فقال ان هذا المؤتمر دوري ولا بد قبل ان يعقد قمة مجلس التعاون ان يكون امامهم الاستراتيجية العسكرية والاستراتيجية السياسية ومن هذين المنطلقين تسير بقية القطاعات.. ونحمد الله انه لاول مرة في العالم العربي تسير مؤسسات متعاونة بين ست دول بدون اي خلاف يذكر وتسير قدما لراحة شعوب المنطقة ولخدمة الامة العربية والتعاون الدولي وتسعى للبناء والخير لشعوبها وسيعقد المؤتمر يوم ٢٠ اكتوبر في الكويت وجدول اعماله ثلاث نقاط.. النقطة الاولى هي الانجازات التي قامت بها اللجان العسكرية بعد انعقاد مجلس وزراء الدفاع والخارجية المشترك في منطقة عسير في العام الماضي.. واحب ان اؤكد ان جميع القرارات التي اقرها وزراء الدفاع والخارجية في عسير ثم اقرها مجلس القمة الذي انعقد في الكويت نفذت ١٠٠ بالمئة وكلها تخدم المنطقة في امنها واستقرارها ومن اهمها تجمع القوات الرمزية التي بدأت منذ اكثر من ١٥ يوما لدول مجلس التعاون في منطقة حفر الباطن وهي تقوم الان بتمارين وهي تعتبر نواة لاي قوة رادعة سريعة وفعالة.. وسيقدم رؤساء الاركان نتائج تحليلهم وتقييمهم للصواب والخطأ الى وزراء الدفاع فاذا كان هناك صواب تستمر واذا كان هناك اخطاء نقيمها ونعدلها بالتعاون مع مساعدينا في هيئات الاركان وعمليات وقادة القوات المسلحة لجميع القوات في مجلس التعاون.

كما تحدث الامير عن موضوع هيئة التصنيع الحربي لدول مجلس التعاون فقال : انه تقرر منذ سنتين انشاء هيئة تصنيع حربي لمجلس التعاون وقد بدأنا في تقييم التصنيع واحتياجات دول المجلس من الصناعات الخفيفة والمتوسطة وتطمع في اقامة صناعات ثقيلة.. بحيث تكون على مراحل وقد تشكل في عدد من دول الخليج هيئات محلية للتصنيع والمملكة كما تعلمون شكلت هيئة التصنيع وعمل لها امانة عامة وميزانية ونظام ومن ضمن قرارات اللجان الوزارية تشكيل هيئة للتصنيع الحربي بدلا من المصانع الحربية الموجودة الان مؤسسة عامة يكون لها مجلس ادارة وتكون لها هيئة عامة وستصدر ان شاء الله في الايام القليلة القادمة قبل مؤتمر القمة. هيئة التصنيع السعودي بدأت الان مع القطاع الخاص السعودي التشاور والبحث وادخلنا عنصرا جديدا عليها وهو التوازن الاقتصادي الذي انطلق من مشروع درع السلام الذي هو القيادة والسيطرة للقوات الجوية انبثق منه حصة تساوي ٣٠٪ تستثمر صناعيا مع القطاع الخاص الصناعات متقدمة ومتطورة ومثلا الخطوط السعودية ساهمت بـ ٣٠٪ من هذه الحصة لصناعة مكائن ومعدات الخطوط السعودية كنا نشتريها من الخارج وفي خلال سنوات قليلة ستصنع داخل المملكة وساهمت فيها ايضا هيئة الاستثمار السعودي وهيئة الاستثمار الخليجي المنبثق من مجلس التعاون ودخل القطاع الخاص بحوالي ٥٠٠ مليون دولار. عندما تنشأ المؤسسة العامة وتكون هيئة التصنيع السعودي مشرف عليها اشرافا تاما عندئذ نقدم لمجلس التعاون تصنيعا متكاملا تنظيما وعملا وصناعة عندها تنشأ هيئة التصنيع الحربي لدول مجلس التعاون الخليجي ويرأسها ربما وزراء الدفاع او رؤساء الاركان او وزراء الصناعة ولن تقوم صناعة حربية ما لم تكن هناك صناعة مدنية مشاركة معها.. وما لم يكن هناك رأس مال مدني مشارك معها.

وفي ختام المؤتمر الصحفي شكر وزير الاعلام السيد علي الشاعر الامير سلطان بالنيابة عن وسائل الاعلام السعودية على تفضله بالاجابة على استفساراتهم كما عبر الامير عن تمنياته للصحافة والاعلام السعودي بالتوفيق والتقدم والتطور.

# رؤساء الاركان بدول التعاون يجتمعون اليوم في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

يعقد رؤساء هيئات الاركان في جيوش دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا مهماً اليوم في العاصمة السعودية يستمر لمدة يومين..

وصرح السيد ابراهيم الصبحي الامين العام المساعد لمجلس التعاون للشؤون السياسية لـ «الشرق الاوسط» بأن هذا الاجتماع يكتسب اهميته من كونه ينعقد في ظل الظروف والاحداث التي تمر بها منطقة الخليج مما يستدعي المزيد من التعاون والتنسيق في المجالات العسكرية بين دول المجلس، كما يكتسب اهميته لان اجتماع رؤساء هيئات الاركان هو أحد العناصر التي يرتكز عليها التعاون في هذه المجالات لاستعراض حجم التعاون والنشاط العسكري خلال عام بين دول المجلس، وكذلك لتقييم المناورات العسكرية التي اجريت وبحث امكانيات اقامة مناورات قادمة حيث يتم في هذا الاجتماع اقرار ذلك وتحديد المكان والزمان الذي ستقام فيه المناورات.

واضاف السيد الصبحي ان هذا الاجتماع سيتم خلاله التحضير والاعداد لمؤتمر وزراء دفاع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي سيعقد في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وتجدر الاشارة الى ان عددا من رؤساء هيئات الاركان بدول مجلس التعاون وصلوا مساء امس الى الرياض للمشاركة في هذا الاجتماع.

## تتمات تتمات

### ضربة «٦ اكتوبر»

اجل التوصل الى تسوية عن طريق التفاوض للنزاع في المنطقة، وثانيهما ان المصريين يأخذون في الاعتبار الرأي العام المصري الذي تزداد مناهضته للكيان الصهيوني يوماً بعد الآخر.

ولا يستبعد المراقبون افتراض ان يكون الحادث فردياً قام به الجنود المصريون للانتقام بطريقتهم الخاصة لقصف الطائرات الاسرائيلية لمقر قيادة منظمة التحرير في تونس.

**اسرائيل تهتز**

في القدس المحتلة، انتقد مسؤولون اسرائيليون الاسلوب المصري في معالجة الحادث وقال وزير الحرب الاسبق شارون «يبدو انه لا أحد سوى اليهود يمكن ان يكون مسؤولا عن سلامة اليهود».

ووصف عزرا وايزمان الوزير المسؤول عن العلاقات مع مصر الحادث بانه «مأساة رهيبة» لكنه قال «ان على اسرائيل ان تواصل العمل على تحسين علاقاتها مع القاهرة».

ونقلت اذاعة العدو عن المسؤولين الاسرائيليين قولهم انهم يرون في الحادث مجرد «حادث محلي»، وانهم قبلوا تفسير القاهرة للحادث بان رجل الامن «اصيب بلوثة عقلية وراح يطلق النار على الاسرائيليين وقتل ضابطاً مصرياً» ولم يتضح بعد ما إذا قتل الضابط المصري أم لا؟.

وركزت الصحف الاسرائيلية في نقلها لانباء الحادث على عملية تأخير انقاذ القتلى والجرحى، وقالت «انه لو سمح لفرق الانقاذ وطائرات الهليوكبتر التابعة للقوة متعددة الجنسيات من التوجه الى المكان بسرعة لأمكن انقاذ بعض الضحايا».

**تظاهرات**

وجاءت احتفالات مصر ـ على اضيق نطاق ـ بذكرى حرب اكتوبر، وحادث قتل الاسرائيليين السبعة، متزامنة مع غضب شعبي عارم في مصر على العدو الصهيوني بعد الغارة الاجرامية على تونس، حيث قام الالاف من طلاب الجامعات امس الاول بتظاهرات شعبية طالبت بقطع العلاقات مع العدو، كما اعلن وزير الثقافة المصري انه لن يسمح لاسرائيل بالمشاركة في معرض الكتاب الدولي بالقاهرة.

### رئيس وزراء السودان

الموضوعية الملحة وعلى تسمية الاشياء بمسمياتها، وانه لم يكن هناك اي تعميم، بل ان البيان ذكر ان بعض ابناء الجنوب وبعض ابناء جبال النوبة، ولم يتحدث البيان عن امور قد تحدث شرخا في الوحدة الوطنية، وانما وضع الحقائق امام المواطنين.

وخاطب البيان الشعب السوداني ولم يخصص قبيلة او جنسا او دينا، بينما كان بيان الجهة المتمردة باسم الكتلة السوداء مليء بالاكاذيب وبكل ما يهدد الوحدة الوطنية.

واشار رئيس الوزراء الى ان المعلومات الاساسية كشفت عن طرف عسكري داخل القوات المسلحة كان يتعامل مع عناصر تلقت تدريبا عسكريا خارج القوات المسلحة بقيادة قرنق من السياسيين المدنيين والعسكريين، ولهؤلاء صلات بقوات خارج البلاد. وقال ان هناك من المؤشرات ما يربط بين حركة فيليب عباس غبوش في الداخل وبين حركة العقيد جون قرنق.

من ناحية اخرى اعلن الجزولي لـ «الشرق الاوسط» انه تحدد صباح غد (الثلاثاء) للتوقيع عن دستور الفترة الانتقالية بعد ان تمت اجازته، واكد امكانية اجراء انتخابات خلال الفترة الانتقالية وتسليم السلطة للشعب عبر هيئة منتخبة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00; Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.





## وزير خارجية سوريا لـ «الشرق الاوسط»:

# • مشروع فاس يتضمن الآلية لتحقيق السلام
# • خلافاتنا مع الأردن ليست مستعصية الحل
# • واشنطن تدرك الدور السوري والعلاقات مع موسكو جيدة

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من باسل الطباع:

اشاد السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري بدور المملكة العربية السعودية البناء والحريص على بعث التضامن العربي في هذه المرحلة الحرجة جدا من تاريخ امتنا العربية، واعرب عن التقدير الكبير «لحرص المسؤولين السعوديين في مقدمتهم الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله ولي العهد السعودي على تنقية الاجواء العربية للوصول الى موقف تضامني عربي حقيقي».

وشدد الشرع في مقابلة خاصة مع «الشرق الاوسط» على ان مشروع السلام العربي الذي صدر بالاجماع في قمة فاس هو المشروع الذي «يتضمن مبادىء واضحة لتحقيق سلام عادل وشامل يعيد الحق الى اصحابه».

وقال الشرع انه اكد لوزير الخارجية الامريكي جورج شولتز «بان مشروع فاس يتضمن الآلية لتحقيق السلام، ومن هنا كان موقفنا ضد محاولات خرق الاجماع العربي الذي تحقق في قرارات فاس».

واضاف ان علاقات الولايات المتحدة بسوريا فيما يتعلق «بموقف الولايات المتحدة من اسرائيل ليست الا صفرا، لكن سوريا تدرك بان الحوار مع الولايات المتحدة امر ضروري بصفتها دولة عظمى وعضو دائم في مجلس الامن».

وفيما يتعلق بدور سوريا في الافراج عن رهائن الطائرة الامريكية التي اختطفت الى بيروت ودورها المتوقع للافراج عمن ما زالوا محتجزين قال الشرع «اننا لو اردنا استغلال هذا الموضوع لتحقيق مكاسب سياسية لنشرنا جميع الاتصالات ورجاء امريكا من سوريا للمساعدة في الافراج عن الرهائن». ونفى الشرع وجود اي فتور في العلاقات بين سوريا والاتحاد السوفياتي.

وفيما يلي نص المقابلة الخاصة التي اجرتها «الشرق الاوسط» مع الوزير الشرع في مقر اقامته في نيويورك قبل القائه كلمة سوريا امام مجلس الامن الدولي الذي كان يبحث العدوان الاسرائيلي على تونس.

### اجتماع جدة

**● شاركتم مع رئيس الوزراء الدكتور عبد الرؤوف الكسم في اجتماع جدة الذي عقد في ١٦ سبتمبر (ايلول) والذي رتبته لجنة تنقية الاجواء العربية برئاسة ولي العهد السعودي الامير عبد الله لتحقيق مصالحة بين سوريا والاردن، ماذا حققتم في الاجتماع وما هي نقاط الاتفاق والخلاف بين سوريا والاردن ؟**

ـ استطيع ان اقول ان المملكة العربية السعودية قد لعبت دورا ايجابيا في مسألتين بشكل خاص، المسألة الاولى هي اتخاذ السعودية موقفا عربيا تضامنيا حقيقيا في قمة الدار البيضاء، ومع ان هذا ليس مستغربا بالنسبة للسياسة السعودية الا اننا في سوريا قدرنا هذا الموقف لانه جاء ليؤكد موقف السعودية المعروف من التضامن العربي في مرحلة حرجة جدا، اذ كان المراد من قمة الدار البيضاء هو التخلي عن قرار فاس وتأييد اتفاق عمان لكن ذلك لم يحدث، وبقي التمسك بالموقف العربي التضامني الحقيقي من قرار فاس، وكان للسعودية دور كبير في ذلك.

المسألة الثانية هو حرص المسؤولين السعوديين وفي مقدمتهم الملك فهد والامير عبد الله ولي العهد على تنقية الاجواء العربية على هذه الاسس التضامنية الحقيقية، ومن هنا كانت استجابتنا في سوريا لما طرحه الاخوة في السعودية.

في اجتماع جدة، اكدنا حرصنا الثابت والمستمر على تحقيق تضامن عربي فعال لمواجهة العدو الرئيسي للامة العربية، ومن اجل الدفاع عن القضية المركزية، قضية فلسطين، في وجه العدوان الصهيوني. وقلنا ان خلافاتنا الثنائية مع الاردن ليست مستعصية على الحل بالرغم من تعقيداتها اذا استجاب الاردن والتزم قولا وفعلا بالتضامن العربي الحقيقي الذي كرسته قمتا بغداد وفاس.

وقلنا نحن مستمرون بالالتزام بقرارات قمتي بغداد وبمشروع السلام العربي الذي اجمع عليه ايضا في فاس، وان الاخوة في الاردن اذا ابدوا ذات الالتزام بقرارات هاتين القمتين وتخلوا عن التحركات السياسية لحل القضية الفلسطينية فان المشاكل الثنائية كلها ستكون قابلة للحل.

وقلنا ايضا ان اتفاق عمان بصرف النظر عن التفسيرات التي اعطيت له في وسائل الاعلام وخاصة من قبل اطراف هذا الاتفاق فانه يستهدف تصفية الحقوق الفلسطينية.

### لقاء شولتز

**● ما الانطباع الذي خرجتم به من لقائكم مع وزير الخارجية جورج شولتز في نيويورك ؟**

ـ اكدنا لوزير الخارجية الامريكي جورج شولتز موقفنا المبدأي الثابت والمعروف من الصراع العربي ـ الاسرائيلي وايجاد حل عادل وشامل لمشكلة الشرق الاوسط.

وقلنا للوزير الامريكي ان مثل هذا الحل يتطلب انسحابا اسرائيليا كاملا من جميع الاراضي المحتلة، وضمان الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيه حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني.

كما قلنا ان هذا الحل يتطلب موقفا عربيا موحدا لمواجهة التعنت الاسرائيلي وهذا الموقف تم التعبير عنه في مشروع السلام العربي الذي صدر بالاجماع في قمة فاس، وان هذا المشروع يتضمن مبادىء واضحة لتحقيق سلام عادل وشامل يعيد الحق لاصحابه دون ان يفرض على الجانب العربي شروطا مذلة او مجحفة تنال من كرامته او تنتقص من حقوقه.

### مشروع فاس

**● لماذا اثرتم مع شولتز موضوع قمة فاس ؟**

ـ لان مشروع فاس يتضمن آلية لتحقيق السلام وبالتالي فاننا وقفنا ضد محاولات خرق هذا الاجماع العربي الذي تحقق في قرار قمة فاس، وعلى هذا الاساس وجهنا انتقادات لاتفاق عمان لان اتفاق عمان لا ينسجم ابدا مع قرار فاس من جهة ويتنازل عن حقوق اساسية للشعب الفلسطيني بما فيه التنازل عن الدولة الفلسطينية، والتنازل عن حق تقرير المصير، لان من يتنازل عن الدولة الفلسطينية التي نصت عليها قرارات الامم المتحدة فانه يجعل من حق تقرير المصير لا معنى له ومفرغا من اي مضمون.

**● هل تطرقتم الى موضوع مشاركة السوفيات في عملية السلام ؟**

ـ لقد اكدنا لوزير الخارجية ان حلا امريكيا منفردا في المنطقة لا يمكن ان يحقق السلام العادل لان الولايات المتحدة منحازة كليا الى اسرائيل، وبالتالي فان اي مسعى امريكيا منفردا لحل قضية الشرق الاوسط سيكون لصالح اسرائيل وعلى حساب المصالح العربية.

ومن هذا المنطلق ونظرا للعلاقة الخاصة والعميقة وغير المفهومة بالنسبة لنا نحن العرب بين الولايات المتحدة الدولة العظمى والمعنية بالسلام والامن الدوليين بصفتهما عضوا دائما في مجلس الامن، وطالما يعترف المسؤولون بعجزهم عن الضغط على اسرائيل ويؤكدون من جانب آخر تحالفهم الاستراتيجي معها فانه في هذه الحالة لا بد وان يشارك الاتحاد السوفياتي حتى تكون النتيجة اكثر عدلا واقل اجحافا بالنسبة للجانب العربي.

### نقاط اختلاف

**● هل كان رد وزير الخارجية شولتز ايجابيا على موقفكم من عملية السلام ؟**

ـ لم يكن هناك ردا سلبيا، لقد قال شولتز انه يتفهم الموقف السوري ويعرف ان هناك نقاط اختلاف بين الموقفين الامريكي والسوري، ولكنه من جانب آخر يدرك ان لسوريا دورا مهما واساسيا في حل ازمة الشرق الاوسط.

### واشنطن متورطة

**● ما هو تقييمكم للعلاقات السورية ـ الامريكية بعد مرور اكثر من ثلاث سنوات على نزول القوات الامريكية في بيروت واسقاط سوريا لطائرة امريكية واسر طيارها ؟**

ـ لا شك ان التورط الامريكي في لبنان وخاصة في مساندة الغزو الاسرائيلي للبنان ومحاولة فرض اتفاقية على الشعب اللبناني، تعطي اسرائيل امتيازات كبيرة في لبنان قد لعب دورا سلبيا في العلاقات السورية ـ الامريكية وصلت الى درجة المجابهة، كما لعب دورا سلبيا بشكل عام في العلاقات العربية ـ الامريكية.

ولا اقصد هنا فقط الحكومات العربية، اذ اننا يجب الا نتجاهل في الصراع العربي ـ الاسرائيلي مشاعر المرارة والحقد التي يحس بها المواطن العربي في كل قطر عربي من جراء استمرار اسرائيل في عدوانها على الامة العربية واستهتارها بالقانون الدولي ورفضها لتطبيق قرارات الامم المتحدة ورفضها للانسحاب من الاراضي التي احتلتها وممارساتها الوحشية في الاراضي العربية المحتلة.

واخيرا وليس آخرا ما حصل في لبنان من قتل وتدمير ومجازر ارتكبتها القوات الاسرائيلية دون ان تلجأ الولايات المتحدة الى منعها من ذلك او محاولة فرض عقوبات عليها.

بل لمسنا ان العكس هو الصحيح، فلقد ازدادت المساعدات الامريكية لاسرائيل اقتصاديا وماليا وعسكريا، وهذا بقناعتنا ما شجع اسرائيل على ارتكاب عدوان جديد على تونس منتهكة سيادة واستقلال دولة شقيقة عربية وعضو في الامم المتحدة.

**● ولكن اذا اردت ان تعطي درجة للعلاقات السورية ـ الامريكية استنادا الى مقياس من صفر الى عشرة فما الدرجة التي تعطيها لهذه العلاقات ؟**

ـ من الخطأ الحديث عن درجات في العلاقات بين الدول لان هذه العلاقات تبنى على مجموعة عوامل وعناصر، ولا شك بانني استطيع ان اقول ان الدرجة المتعلقة بموقف الولايات المتحدة من اسرائيل لا يعطي الولايات المتحدة الا صفرا، لكن في الوقت ذاته نحن ندرك ان الولايات المتحدة كدولة عظمى وعضوا دائما في مجلس الامن يجعل الحوار معها امرا ضروريا، ونحن نفرق بين الحوار مع الولايات المتحدة الذي لا يتساهل بالتعبير عن الموقف العربي باستمرار من السياسة الامريكية المنحازة لاسرائيل ووجوب وضع حد لها، وبين العلاقة التي تبنى على اسس اخرى متجاهلة الموقف الاسرائيلي من قضية العرب المركزية ـ قضية فلسطين.

**● نقلت بعض الصحف الامريكية من مسؤول في وزارة الخارجية السورية قوله ان المسؤولين في سوريا «اصيبوا بخيبة امل» لان الادارة الامريكية لم تظهر امتنانا كافيا للجهود التي بذلتها سوريا لاخلاء سبيل ركاب الطائرة الامريكية المحتجزين في بيروت، هل اصبتم حقا بخيبة امل وماذا كنتم تتوقعون ؟**

ـ نحن لم نكن نعلق اهمية كبيرة على ما سوف يترتب من نتائج على إخلاء سبيل ركاب الطائرة الامريكية التي اختطفت الى بيروت، عندما بذلنا جهودا كبيرة من اجل المساعدة على الافراج عن الركاب فان منطلقنا الاساسي كان منطلقا انسانيا، ولم ندخل في حساباتنا الربح او الخسارة السياسية في ذلك المجال، والا فانني اود ان اقول ان سوريا لو كانت تريد استغلال موضوع الطائرة لنشرنا كل الاتصالات التي جرت من اجل طلب ورجاء سوريا في المساعدة على الافراج عن ركاب الطائرة.

**● هل قدمت امريكا لكم وقتذاك تعهدات معينة ساعدتكم باقناع الخاطفين بالافراج عن ركاب الطائرة ؟ هل تعهدت مثلا بالضغط على اسرائيل لاطلاق سراح السجناء اللبنانيين والفلسطينيين دفعة واحدة ؟**

ـ بالطبع، عملية المساعدة التي قدمناها للافراج عن ركاب الطائرة الامريكية كانت على اساس ان يتبع ذلك مباشرة اطلاق سراح السجناء اللبنانيين والفلسطينيين في سجن عتليت.

**● كلما حدثت عملية اختطاف لمسؤول او مواطن امريكي في لبنان استنجدت امريكا بكم رغم ان ادارة الرئيس ريجان ادرجت سوريا في قائمة الدول التي تدعم الارهاب، كيف تفسرون التناقض في سلوك الادارة الامريكية ؟**

ـ الادارة الامريكية كما هو معروف تقع تحت ضغط كبير من اللوبي الصهيوني، وباعتبار ان اسرائيل تقول ان سوريا هي دولة ارهابية ومركزا للارهاب، فان عددا من المسؤولين الامريكيين لا يناقشون هذا الامر ويتبنونه دون تدقيق وتمحيص، ولكن من جهة ثانية ومن خلال التجربة وعدد من الاحداث تأكد للشعب الامريكي قبل المسؤولين الامريكيين ان سوريا لم تلجأ ابدا للارهاب بل على العكس من ذلك انها قد ساعدت بقدر ما تستطيع على منع الارهاب من جهة والمساعدة على اطلاق سراح اولئك الابرياء الذين استهدفتهم عمليات الخطف في لبنان بصرف النظر عن جنسياتهم.

**● هل تعرفون اذا كانت قضية الشرق الاوسط ستطرح كبند رئيسي في لقاء القمة المقبل في جنيف بين الرئيس رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ؟**

ـ نحن نرجح انها ستطرح ولكن لن تكون لها اولوية كبيرة، ونرجح ان يتم تبادل للآراء حولها بين الزعيمين دون ان يدخلا في مناقشات حولها وانما يستمع كل جانب الى وجهة نظر الآخر حول القضية. هذا هو توقعنا.

**● شاع لبعض الوقت ان العلاقات السوفياتية ـ السورية سادها الفتور وان موسكو سحبت جزء كبيرا من خبرائها ؟**

ـ هذا ليس صحيحا، لان العلاقات لم تمر باي مرحلة من الفتور، لكن حركة الخبراء السوفيات امر طبيعي، فالخبير السوفياتي عندما تنتهي مهمته يغادر وهو ليس خبيرا مقيما كما هو معروف وهو يغادر عندما يتمكن العسكريون والفنيون السوريون من القيام بهذه المهمة

## تظاهرة شعبية في بغداد تندد بالغارة الاسرائيلية الاجرامية

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:
من قاسم السماوي:

انطلقت في بغداد بعد ظهر امس تظاهرات جماهيرية صاخبة شارك فيها طلاب الجامعات والمدارس منددة بالعدوان الاسرائيلي على تونس ومقرات ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية. وهي تهتف بحياة منظمة التحرير الفلسطينية وتندد باسرائيل وامريكا رافعة شعارات تشجب الغارة الصهيونية والذين خططوا لها وساعدوا على تنفيذها.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد ترأس امس الاول اجتماعا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث حيث ادان الاجتماع الهجوم الاسرائيلي عن تونس، ووصفوا موقف الولايات المتحدة من العدوان بانه «عمل اثيم» يلقي ضوءا جديدا على السياسة الامريكية المعادية للعرب.

على صعيد آخر قالت القيادة القومية لحزب البعث في بيان صدر امس من «ان اسرائيل استغلت ظروف التردي والتخلي عن الحد الادنى للتضامن العربي لتشن عدوانها الجديد على الامة وعلى تونس وعلى منظمة التحرير الفلسطينية». وقالت ان الشجب والاستنكار ومظاهر الاحتجاج لم تعد قادرة عن التعبير عن خطورة العدوان الصهيوني او وضع حد له، وانه سيتكرر طالما بقيت الظروف والعوامل التي تحكم الاوضاع العربية قائمة ومستمرة ومستفحلة.

ووصفت القيادة القومية العدوان الصهيوني الاخير بانه مطرقة جديدة ذات وزن نوعي كبير.

وفي اتهام صريح لواشنطن اكدت القيادة ان الولايات المتحدة تواصل توثيق روابطها المصيرية مع اسرائيل متخلية عن اساسيات الاخلاق والمسؤولية الدولية ارضاء للصهيونية التي تحكم قبضتها على القرار السياسي الامريكي.

## بعد قتل ٣ اسرائيليين بالارض المحتلة: صيحات الانتقام تتصاعد باسرائيل
## شارون: حرب شاملة ضد المنظمة

الارض المحتلة ـ وكالات الانباء: تصاعدت في الكيان الصهيوني نذر الانتقام والارهاب ضد العرب وحشد حملة على صعيدي «القيادة والناس» لبلورة موقف ارهابي حاسم ضد منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني، ووضع الخطة النهائية لمواجهة نشاط المقاومة العربية في الارض المحتلة.

وجاءت هذه الصيحات المهووسة في اعقاب اكتشاف جثتي ادنا هراري وموتي سويسه قرب مدينة بيت لحم المحتلة، واللتين سبق ان اعلنت الفرقة «١٧» الفلسطينية مسؤوليتها عن اعدامهما يوم السبت الماضي، وكذلك مقتل مستوطن اسرائيلي من مستوطنة «مفدال هعيمك» في اراضي قرية «سويد» العربية.

وقام عدد كبير من المستوطنين الصهاينة في شمال الضفة الغربية المحتلة بمهاجمة العرب العزل في مدينة قلقيلية واعتدوا بالضرب عليهم كما اعتدوا على المنازل والسيارات.

كما اغلق جنود الجيش الصهيوني جميع الطرق المؤدية الى منطقة جبال الخليل، في عملية تمشيط دقيقة بحثا عن رجال المقاومة الفلسطينية.

وذكرت الارهابية العنصرية جيئولا كوهين النائبة في الكنيست عن حزب هاتحيا الارهابي المتطرف انه يتحتم على الحكومة البحث جديا في امكانية فرض عقوبة الاعدام على رجال المقاومة الفلسطينية، وكذلك ضرب القيادات الفلسطينية في الاردن.

ويعتزم وزراء الليكود القيام بحملة حكومية وشعبية لبلورة موقف حاسم تجاه منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال وزير الحرب الاسبق اريل شارون ان مهمة الحكومة في الفترة المتبقية لها يجب ان تضع الخطة النهائية لمواجهة نشاط المقاومة الفلسطينية واشار الى ان الغارة الاسرائيلية الاخيرة على قيادة منظمة التحرير بتونس جزء من حرب شاملة مخطط لها ضد منظمة التحرير الفلسطينية.

## بدء اجتماعات وكلاء أجهزة الخدمة المدنية بدول التعاون

الرياض ـ واس: بدأ صباح امس الاجتماع الثاني لوكلاء رؤساء الأجهزة المركزية للخدمة المدنية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

والقى وكيل الديوان المساعد للتخطيط الوظيفي في دولة الكويت عبد العزيز الزبن كلمة تحدث فيها عن اهمية الاجتماع باعتباره وسيلة لدعم جهود التنمية الادارية وتبادل الخبرات والآراء ومواصلة الجهود لوضع استراتيجية خليجية للتنمية الادارية.

واشار الى ان الاجتماع يهدف للتنسيق بين السياسات وتوحيد المفاهيم والاستخدام الأمثل للموارد المتاحة عن طريق رفع مستوى الاداء وزيادة الكفاية.

ويناقش الاجتماع على مدى يومين مذكرة الأمانة العامة للمجلس حول مساواة مواطني الدول الاعضاء العاملين في القطاع العام في الحقوق والواجبات تحقيقا لمضمون المادة الثامنة من الاتفاقية الاقتصادية المشتركة بين الدول الاعضاء بالمجلس والتي تتضمن ان تتفق الدول الاعضاء على القواعد التنفيذية الكفيلة بمعاملة مواطني دول المجلس في احدى الدول نفس معاملة مواطنيها ومناقشة الانظمة الخاصة بالخدمة المدنية وقواعد التقاعد المدني وتصنيف الوظائف وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الوظائف في الدول الاعضاء بالمجلس تمهيدا للتقريب بينها وكذلك مناقشة القرارات المعلقة بمجالات التعاون بينها وتحديث اساليب الاداء في اجهزة الخدمة المدنية ومناقشة اسس سياسة الأجور في الدول الاعضاء

## قطر تشارك بمؤتمر البريد الممتاز ببيرن

الدوحة ـ ق.ن.ا : تشارك دولة قطر في المؤتمر الدولي لخدمة البريد العاجل «البريد الممتاز» المقرر انعقاده في العاصمة السويسرية بيرن يوم الخميس القادم باشراف الاتحاد البريدي العالمي.

وسيتم خلال هذا الاجتماع الذي يستمر ثلاثة ايام وتقييم تجربة البريد الممتاز في الدول التي تطبق فيها هذه الخدمة وسبل تطويرها مستقبلا باعتبارها تجربة جديدة على المستوى الدولي وتمثل احدث الانجازات المتطورة في مجال الخدمات البريدية الى جانب البريد الاليكتروني.

## الأمير طلال يوقع على مشاريع انسانية لدعم دول اسيوافريقية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وقع الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية امس على اتفاقيات اربعة مشاريع انمائية وانسانية تقوم منظمة «اليونسيف» بتنفيذها في كل من باكستان وبنجلادش واندونيسيا ومالي.

وتغطي هذه المشاريع مجالات الخدمات الصحية وبرامج التحصين الشامل وتدريب الكوادر الطبية وتوفير الأجهزة والمعدات الطبية للمستوصفات والعيادات الخاصة برعاية الأطفال والأمهات..

وكان مجلس ادارة برنامج الخليج العربي قد وافق في اجتماعه الرابع الذي عقد في مايو الماضي، على المساهمة في دعم تنفيذ هذه المشاريع.

## فكرة
### مصطفى أمين

لا استطيع عندما أمر على يوم ٦ اكتوبر ان انسى أن احيي شجاعة انور السادات، هذه الشجاعة التي تغلبت على التحذيرات والانذارات والتحليلات التي كانت تنصح بعدم الاقدام على هذا العمل الجريء الذي قال الخبراء الروس أنه يحتاج الى قنبلة ذرية، وقال الذين يدعون العلم بالاستراتيجية ان خط بارليف أخطر من خط ماجينو في فرنسا وسيجفريد في المانيا .. عندما تحدى الذين أكدوا له أن الهزيمة مؤكدة، وانه سيفقد رئاسة الجمهورية اذا قام بهذه المغامرة المجنونة. اثبت السادات ان شجاعة الجندي المصري وصمود الشعب المصري هو قنبلتنا الذرية التي استطاعت ان تحطم الحصون وتدمر القلاع .

تحية لكل شهيد في هذه الحرب عندما وضع رأسه على كفه وهجم على الدبابات واقتحم القلاع واستهان بالأسلحة المتقدمة، وقدم حياته وشبابه فداء لاستعادة الكرامة التي فقدناها في ٥ يونيو .

تحية لكل ضابط وجندي واجه المدافع والصواريخ وانهالت عليه القنابل وعبر رغم كل ذلك الألغام ودك الحصون وهو يهتف الله اكبر. تحية للمعوقين العظام الذين فقدوا البصر لترى مصر طريقها، والذين فقدوا سيقانهم لتمشي مصر الى النصر، والذين تشوهت وجوههم ليعود الى مصر جمالها وليرتفع علمها الذي نكسته الهزيمة. تحية لكل جريح في هذه الحرب فانه روى بدمه أرض هذا الوطن حتى قضى على عار الاحتلال .

٦ اكتوبر هو عبور من الهوان الى الكرامة، وعبور من الذل الى المجد، وعبور من الاستبداد الى الحرية. فنحن ندين بهذا التحول العظيم الى كل من حارب في هذا اليوم العظيم. وفي هذا اليوم نذكر أمهات الشهداء وزوجاتهم وأبناءهم وأخوتهم. ونحن نشاركهم في احزانهم، ولن ننسى الى الأبد التضحية التي قدمها هؤلاء الأبطال الذين ماتوا لتعيش مصر، وذهبوا لتبقى الحرية .

ولا يمكن ان ننسى موقف الملك فيصل معنا في هذه المعركة فقد وعد وأوفى، وقاد الدول العربية الى موقف موحد أذهل العالم، وعندما امتنعت الدول العربية عن امداد الغرب بالبترول شعر كل بيت في العالم الغربي بمعنى كلمة تضامن العرب .

تحية لكل جندي عربي حارب معنا في هذه المعركة. حتى الذين نختلف معهم اليوم فان هذا الخلاف لا يعني الجحود ولا النكران . ولقد استطاع هذا اليوم العظيم ان يسترد سمعة العرب التي ديست في ٥ يونيو بالأقدام. وكم نتمنى ان تعيدنا ذكرى ٦ اكتوبر الى هذه الأيام الخالدة. يوم اعتبرنا العالم قوة حربية وقوة سياسية وقوة اقتصادية يحسب لها ألف حساب! وقد أضعنا كل هذا المجد بتمزقنا وتفرقنا. ولعل ذكرى هذه الأيام الخالدة تطهر قلوبنا وتجمعنا من جديد وتعيدنا الى رشدنا حتى لا يهزمنا العدو فرادى، بعد ان انتصرنا عليه مجتمعين .

## امريكا تسهم ببناء ٣ غواصات اسرائيلية

عمان ـ ق.ن.ا: تفيد الانباء الواردة من الأراضي العربية المحتلة ان الولايات المتحدة الأمريكية قررت تقديم مبلغ ٣٠٠ مليون دولار كمساعدة في بناء ثلاث غواصات اسرائيلية.

وجاء في تقرير عن صحيفة «يديعوت احرونوت» الصهيونية واذاعته اذاعة اسرائيل امس ان شركات صناعية من المانيا الغربية هي التي تتولى اعمال التخطيط لبناء هذه الغواصات لحساب اسرائيل، وان الشركات الالمانية سلمت اعمال التخطيط لاحدى الشركات الأمريكية لتقديم الأجهزة الاليكترونية وبعض الأجهزة اللازمة للغواصات الاسرائيلية الجديدة.

ويأتي بناء الغواصات الثلاث لحساب اسرائيل ضمن اتفاقية التعاون الاستراتيجي الموقعة بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية.

## اللجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي تبدأ اجتماعاتها:
# برنامج عمل شامل لحل مشكلات الديون وزيادة موارد الاقراض وضمانات الاستثمار

سيول ـ وكالات الانباء:

**بدأت امس اجتماعات اللجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي وهي اعلى سلطة في الصندوق وذلك لمناقشة المواضيع الرئيسية التي ستطرح على اجتماعات الجمعية العمومية المشتركة للبنك الدولي وصندوق النقد واعداد برنامج عمل بشأن مكافحة التدهور في موقف الدول المدنية واصلاح النظام النقدي والاقتصادي العالمي وتوفير ضمانات لانسياب مزيد من الاموال للعالم الثالث.**

وسوف تنظر اللجنة في تقريرين احدهما يمثل وجهة نظر الدول الصناعية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة. والآخر يمثل وجهة نظر الدول النامية وعلى رأسها الهند والبرازيل.

ويركز تقرير الدول الصناعية على معالجة قضية ديون دول العالم الثالث عن طريق اتاحة مزيد من الموارد المالية لاقراض الدول الاكثر فقراً، في حين تؤكد الدول النامية في تقريرها على اهمية اعادة جدولة الديون وتخفيض اسعار الفائدة عليها.

وصرح الدكتور ابراهيم شحاته نائب رئيس البنك الدولي امس انه سيتم خلال الاجتماعات السنوية التي تعقد في سيول خلال الاسبوع الحالي الموافقة على انشاء وكالة دولية لضمان الاستثمارات برأسمال قدره بليون دولار وذلك لتعزيز الاستثمار الاجنبي في دول العالم الثالث.

واضاف شحاته ان مجلس محافظي البنك الدولي سيعقد اجتماعا يوم الجمعة المقبل في ختام الاجتماعات المشتركة للبنك وصندوق النقد، وانه سيقر مشروع وكالة ضمان الاستثمار في هذا الاجتماع لان هناك حاجة ماسة لانشاء مثل هذه الوكالة.

واوضح ان السنوات الماضية شهدت انخفاضا في معدل تدفق الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى دول العالم الثالث. وان قيمة هذه الاستثمارات انخفضت من ١٧ بليون دولار في عام ١٩٨١ الى ٨ بلايين دولار فقط في عام ١٩٨٣ طبقا لاحصاءات البنك الدولي.

وقال الدكتور شحاته ان غرض هذه الوكالة سيكون ضمان اصدار ضمانات للمخاطر غير التجارية التي يمكن ان يتعرض لها الاستثمار الاجنبي في العالم الثالث بما في ذلك مخاطر عدم قابلية العملات للتحويل، والحروب، والاضطرابات المدنية، بالاضافة الى ضمان بعض جوانب العقود مع الحكومات المضيفة للاستثمار.

### صندوق جديد للدول الفقيرة

ومن ناحية اخرى اقترح جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي انشاء صندوق ائتمان مشترك للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي يتم تمويله من حصيلة مبيعات الذهب في السنوات الاخيرة والتي تبلغ حاليا حوالي ٢,٧ بليون دولار. وطالب جيمس بيكر خلال اجتماع اللجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي امس بضرورة ان تشارك البنوك التجارية بنسبة اكبر في القروض لدول العالم الثالث.

وكان جاك دي لاروزييه المدير العام لصندوق النقد الدولي قد حذر عند افتتاح أعمال اللجنة المؤقتة من خطورة استمرار عبء الديون على كاهل الدول النامية وقال ان من المقدر ان يتم خلال عامي ٨٥، ١٩٨٦ اعادة جدولة حوالي ٣٠ بليون دولار سنويا، وهو ما يقل عن الرقم الذي كان قد تم تحقيقه في العام الماضي.

### توقع انخفاض النمو

وقال دي لاروزييه ان معدل النمو الاقتصادي في دول العالم الثالث من المتوقع ان ينخفض في العام الحالي الى ٣,٥٪ مقابل ٤,٥٪ في عام ١٩٨٤ وذلك نتيجة انخفاض معدل النمو في الدول الصناعية الغربية.

وحذر التقرير الذي اعدته مجموعة الـ ٢٤ التي تمثل الدول النامية من خطورة الديون وارتفاع معدل خدماتها. وجاء بالتقرير انه رغم ان اعادة جدولة الديون كانت في كثير من الحالات ذات فوائد كثيرة بالنسبة للدول النامية الا ان متطلبات خدمة الديون الخارجية تركت الدول النامية المدينة تئن تحت ثقل مشكلات رئيسية متزايدة. واكد التقرير ان اسعار الفائدة احدثت أثراً عكسيا مؤلما بالنسبة لنمو اقتصاديات العالم الثالث.

### مطلب تخفيض اسعار الفائدة

وطالب تقرير مجموعة الـ ٢٤ بتخفيض اسعار الفائدة على الديون او بتمويل الفوائد على الديون الى قروض جديدة تضاف الى ارصدة الديون الاصلية.

واوضح ديلسون فيونارو وزير مالية البرازيل، وهي اكبر دولة مدينة في العالم الثالث انه يجب النظر الى مشكلة المديونية في ضوء البيئة الاقتصادية الدولية المتدهورة والتي تعود بالاساس الى قصور اقتصاديات الدول الصناعية الغربية. وقال ان بلاده لا تستطيع الانتظار حتى يعم الانتعاش الاقتصادي في الدول الغربية.

### اصلاح تدريجي

وعلى صعيد المقترحات الخاصة باصلاح النظام الاقتصادي الدولي صرح بيير بيريجوفوا وزير المالية الفرنسي امام اللجنة المؤقتة لصندوق النقد الدولي امس بان الادارة المتفق عليها لاسعار الصرف العائمة والتي قررتها مجموعة الدول الخمس الصناعية يوم ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي سينظر اليها على انها مرحلة في طريق اصلاح النظام النقدي العالمي.

وقال بيريجوفوا في نيويورك طغت النزعتان الواقعية والعملية على المبادىء العقائدية الجامدة السالفة. فقد اتفق وزراء مالية الولايات المتحدة وفرنسا واليابان وبريطانيا والمانيا الغربية على التدخل بصورة ملموسة في اسواق الصرف من اجل خفض سعر الدولار. وكانت الولايات المتحدة تعارض دوما فكرة التصرف ضد قوى السوق.

واوضح بيريجوفوا ان فرنسا ترى ان ذلك حدث بالغ الاهمية. أضاف قائلا «سنحكم خلال الشهور القادمة على نتائج هذا الحدث قبل ان نحدد المراحل التالية».

واعرب بيريجوفوا عن امله في ان تبحث التقارير الخاصة بالنظام النقدي، والتي طرحتها مجموعة الدول العشر الصناعية، ومجموعة الـ ٢٤ «الدول النامية» على اللجنة المؤقتة لبحثها بنفس الروح العملية.

---

# ١٥٠ مليون ريال لاقامة المسلخ النموذجي الثاني في منى

مكة المكرمة ـ واس: تم طرح مشروع انشاء المسلخ النموذجي الثاني في منطقة المعيصم بمنى للمناقصة بعد الانتهاء من اعداد الدراسات الفنية الخاصة به.

واوضح المهندس عبد العزيز عندوره مدير عام تطوير مشروع منى انه تكلفة هذا المشروع الذي سيستفاد منه في موسم حج هذا العام تبلغ ١٥٠ مليون ريال. وتقدر طاقته اليومية بـ ١٠٠ الف رأس من الغنم و١٠ الاف رأس من الابقار والجمال. واشار الى ان المجزرة ستزود بأحدث اجهزة الذبح والسلخ والتبريد والتجميد.

---

# في اجتماع شامل مع الوكلاء في الرياض الخطوط السعودية تراجع جداول الرحلات

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بحضور السيد ابراهيم الدغيثر مساعد المدير العام للمناطق الداخلية بالخطوط السعودية والسيد عبد الكلابي نائب مساعد المدير العام للخطوط السعودية بالرياض تراس السيد عبد الحميد الجحدلي مدير عام المبيعات والحجز المركزي اجتماعا ضم ٥٥ من وكلاء الخطوط السعودية في الرياض.

وتم خلال الاجتماع مناقشة القرارات والتوصيات التي خرج بها المؤتمر الاول للوكلاء العامين الذي عقد في الطائف في الاسبوع الماضي وما يختص منها بمحطة المبيعات وكذلك استعراض ملاحظات الوكلاء حول خدمات مطار الملك خالد الدولي ومكاتب المبيعات المنتشرة في انحاء العاصمة كما تم في هذا الاجتماع تبادل وجهات النظر فيما يتعلق بجداول الرحلات لفصل الصيف الذي تبلغ فيه عمليات الطيران الذروة.

وصرح الجحدلي لـ «الشرق الاوسط» عقب الاجتماع بان الهدف من هذا هو العمل على تقوية العلاقات بين الوكلاء بأعتبارهم جزءا مكملا للخطوط السعودية، ولهذا كان الاجتماع مناسبة مفيدة لمناقشة كل ما يساعد الوكيل والسعودية لتقديم افضل الخدمات للجمهور باعتبار ان الوكلاء يمثلون نسبة كبيرة جدا من المكاتب المنتشرة في منطقة الرياض وهم اقرب الناس الى تلمس المشاكل المتصلة بالجمهور.

واضاف انه تم بالفعل في هذا الاجتماع مراجعة شاملة لجداول الرحلات خاصة لموسم الصيف للقضاء على ظاهرة الازدحام والانتظار. وتم في هذا الصدد مراجعة مواعيد الحجز واوقات الطيران وعدد الرحلات لكل مطار. كذلك نوقشت كل الامور المتعلقة بالخدمة على ضوء التحسينات الجديدة التي ادخلت مؤخرا في المطار ومكاتب المبيعات.

واضاف مدير عام المبيعات بالخطوط الجوية السعودية بان الاراء التي عرضت في الاجتماع كانت مثمرة للغاية وسوف تأخذ في الاعتبار عند اعداد جداول الصيف بذلك تكون السعودية قد وضعت خطتها بشكل يتلاءم ويحقق رغبات الجمهور، واشار الجحدلي بان السيد ابراهيم الدغيثر المسؤول عن المناطق الداخلية بالسعودية والسيد عبد الكلابي المسؤول عن محطة الرياض قد قاما بتوضيح الكثير من الاستفسارات والرد على الملاحظات التي طرحت من جانب الوكلاء وقد شارك ايضا في هذا الاجتماع السيد سليمان الروضان مدير محطة الرياض.

وقال الجحدلي ان الخطوط السعودية سوف تقيم حفلا تكريميا مساء اليوم في فندق قصر الرياض لتكريم العاملين في محطة الرياض وان هذا التكريم التقليدي يعد حافزا مهما للعاملين في الخطوط السعودية ولدفعهم الى بذل المزيد من الجهد ولتقديم افضل الخدمات التي ننشدها للجمهور.

---

# خبراء تنمية التبادل التجاري للدول العربية يؤكدون اهمية تخطيط التجارة لخدمة التنمية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

**اختتمت امس لجنة الخبراء العرب في مجالات تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية اجتماعاتها التي عقدت على مدار يومين في مقر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان. واكد الخبراء على اهمية تخطيط وبرمجة التبادل التجاري السلعي للنهوض بمشروع التكامل العربي والتنمية.**

وناقشت اللجنة خلال اجتماعاتها مذكرة الامانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في شأن المشروع الاولي بالبرنامج المتكامل لتنمية التبادل التجاري السلعي بين الدول الاعضاء وخاصة دول السوق العربية المشتركة. والمذكرة التوضيحية التي قدمها المجلس بشأن ذلك.

وكان السيد المهدي العبيدي امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية قد افتتح اجتماعات اللجنة بكلمة اشار فيها الى اهمية ايجاد صيغة عملية في نطاق دول السوق العربية المشتركة على وجه الخصوص.

وقال ان الدراسات التي اعدها المجلس اوضحت المشاكل والمعوقات التي تعترض نمو التبادل التجاري بين الدول العربية مما يؤكد حتمية التخطيط والبرمجة لتنمية التبادل التجاري.

واضاف، أن تطور الاقتصاديات العربية ونموها والواقع الراهن لها وما يعترضها من صعوبات يؤكد على ضرورة تنمية التبادل التجاري بينها لأن من شروط تحقيق التنمية الاقتصادية توفر اسواقا واسعة تكون اساسا لاقامة مشروعات ذات حجم كبير.

كما ان التغلب على الصعوبات يتطلب تكامل الاقتصاديات العربية في كافة قطاعاتها.

وشاركت في الاجتماعات وفود تمثل كلا من الاردن والامارات العربية المتحدة وسوريا وفلسطين والعراق والجمهورية العربية اليمنية وليبيا وصندوق الانماء الاقتصادي والاجتماعي العربي والمنظمة العربية للتنمية الزراعية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية وصندوق النقد العربي.

---

# ١٣٧٢ مليون ريال قروض صندوق التنمية الصناعية السعودي

**الرياض ـ واس: بلغ مجموع المشاريع الصناعية التي اقامها القطاع الاهلي بالمملكة العربية السعودية وقدم طلبات لاقراضها من صندوق التنمية الصناعية السعودي خلال عام ١٤٠٥هـ ٩٣ مشروعا صناعيا.**

جاء ذلك في تقرير رفعه صندوق التنمية الصناعية السعودي الى الاستاذ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي. وتضمن التقرير الطلبات التي تقدم بها المستثمرون لادارة الصندوق خلال عام ١٤٠٥هـ المشاريع التي وافق الصندوق خلال العام نفسه على اقراضها.

واشار التقرير الى ان التكلفة المقدرة لهذه المشاريع ١٣٧١ مليونا و ٧٥٥ الف ريال.

ومن هذه المشاريع ٢٣ مشروعا لانتاج المواد الغذائية و ١١ مشروعا لتصنيع المواد اللازمة لحفظ وتعليب المواد الغذائية والادوات المنزلية و٣ مشاريع لانتاج الاعلاف والبروتين الحيواني و ٨ مشاريع لصناعة الاثاث و٧ مشاريع لانتاج الانابيب والتمديدات الكهربائية والصحية وانابيب الري و١٠ مشاريع لانتاج المواد الكيمائية والزيوت والكبريت و٥ مشاريع لانتاج المعدات والاجهزة الكهربائية و٣ مشاريع لانتاج مواد البناء و٣ مشاريع لانتاج ادوات السيارات و٥ مشاريع لانتاج الهياكل الحديدية الثقيلة والمباني الفولاذية و١٦ مشروعا مختلفة تشمل المنتجات الجلدية والزجاجية وقوارب الصيد والطباعة والنشر والمنتجات الورقية ولوازم الدعاية والاعلان.

---

## في مصر
# بنوك القطاع العام تتعرض لمنافسة من بنوك الانفتاح

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

**اكد الجهاز المركزي للمحاسبات في مصر ان مجموع المراكز المالية للبنوك العاملة في مصر بلغ نحو ٢٧٦٣٣,٦ مليون جنيه خلال العام الماضي مقابل ٢١٧٨٦,٣ مليون جنيه علم ١٩٨٣ بزيادة بلغت قيمتها ٥٨٤٧,٣ مليون جنيه.**

واوضح في تقرير عن نشاط الجهاز المصرفي بمصر احاله الى البرلمان المصري ان المراكز المالية للبنوك التجارية المشتركة وبنوك الاستثمار والاعمال تمثل ٤٢,١٪ من اجمالي المراكز المالية للبنوك مقابل نسبة ٣٨,٤٪ خلال عام ١٩٨٣ كما ان ودائعها تمثل ٣٦,٣٪ من اجمالي ودائع البنوك.

واشار التقرير الى وجود منافسة شديدة من بنوك الانفتاح لبنوك القطاع العام المصري حيث ان بنوك الانفتاح الخاضعة لقانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ تستاثر وحدها بنسبة ٦٧,٨٪ من ودائع قطاع الاعمال الخاص لدى الجهاز المصرفي ونسبة ٣٤,٤٪ من ودائع القطاع العائلي وان هذه البنوك بلغت خلال العام الماضي ٦٧ بنكا مقابل ٥٩ بنكا عام ١٩٨٣ و ٤٣ بنكا عام ١٩٨٢ منها ٣٨ بنكا تجاريا مشتركا و ٩ بنوك استثمار و ١٩ فرعا لبنوك اجنبية.

وذكر التقرير ان البنوك التجارية ساهمت في ٩٤ مشروعا استثماريا بلغت جملة رؤوس اموالها ١٣٧٠ مليون جنيه وحصة البنوك بها ٣٦٠,٥ مليون جنيه بنسبة ٢٦,٣٪ من راس المال.

---

## أسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
| --- | --- | --- |
| دولار امريكي | ٣,٦٥٥٠ | ٣,٦٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٥,٢٤١٠ | ٥,٢٢١٩ |
| مارك الماني | ١,٤٠٣٠ | ١,٣٩٩٤ |
| فرنك سويسري | ١,٧٨٥ | ١,٧٠٤٦ |
| فرنك فرنسي | ٠,٤٦٠٥ | ٠,٤٥٧٩ |
| ليره ايطاليه | ٠,٠٠٢١٠٥ | ٠,٠٠٢٠٧١ |
| ين ياباني | ٠,٠١٧٣٠ | ٠,٠١٧٢٣ |
| جلدر هولندي | ١,٢٣٩٥ | ١,٢٣٩٠ |
| دولار سنغافوري | ١,٧٢٧٥ | ١,٧٢٧٢ |
| دولار كندي | ٢,٦٨٥٠ | ٢,٦٨٤٤ |
| شلن كيني | ٠,٢٥٣٠ | ٠,٢٥٢٤ |
| بيزو فلبيني | ٠,٢٠٧٠ | ٠,٢٠٦٥ |
| شلن نمسوي | ٠,٢٠٤٠ | ٠,٢٠٣٩ |
| كرون سويدي | ٠,٤٦٢٥ | ٠,٤٦٢٢ |
| كرون نرويجي | ٠,٤٦٨٥ | ٠,٤٦٨٣ |
| كرون دنمركي | ٠,٣٨٥٥ | ٠,٣٨٥٠ |
| بيزتا اسباني | ٠,٠٢٢٨٥ | ٠,٠٢٢٨١ |
| فرنك بلجيكي | ٠,٠٦٩١٥ | ٠,٠٦٩١٣ |
| دراخما يونانى | ٠,٠٢٨٤٥ | ٠,٠٢٨٤٣ |
| روبيه هندي | ٠,٢٥٤٠ | ٠,٣٠٥٦ |
| روبيه سريلانكا | ٠,١٣٨٥ | ٠,١٣٨٤ |
| تاكا بنجلاديشيه | ٠,١١٦٥ | ٠,١١٦٢ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٤١٠ | ٠,٢٣٨٤ |
| دينار كويتي | ١٢,٤٦ | ١٢,٤٥٤٦ |
| دينار تونسي | ٤,٠٠ | ٤,٦٨٢٦ |
| دينار عراقي | ٢,٦٥ | — |
| دينار جنوبي | ٩,٨٠ | ١٠,٦٤٧٩ |
| دينار بحريني | ٩,٤٠ | ٩,٦٨٥٨ |
| ريال عماني | ١٠,٧٠ | ١٠,٥٦٥٨ |
| ليره لبنانيه | ٠,٢٠ | — |
| ليره سوريه | ٠,٣٠٦٠ | ٠,٤٤٣٠ |
| درهم امارات | ٠,٩٩٥٠ | ٠,٩٩٤٠ |
| ريال قطري | ١,٠٠٤٠ | ١,٠٠٣٦ |
| درهم مغربي | ٠,٣٧٥٠ | ٠,٣٦٩٠ |
| ريال يمني | ٠,٤٦١٠ | — |
| جنيه مصري | ٢,٢٤ | — |
| جنيه سوداني | ١,١٥ | — |
| دينار اردني | ٩,٦٥ | — |

| الصنف | بيع | شراء |
| --- | --- | --- |
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ٣٨٧١٠ | ٣٨٥٥٠ |
| سبيكة ذهب (١٠ توله) | ٤٥٢٥ | ٤٤٦٠ |
| اونصه ذهب | ١٢١٣ | ١٢٠٥ |
| (كيلو) الفضه | ٨٤٠ | ٧٢٠ |
| الاونصه | ٣٢ | ٢٤ |

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

---

# الرئيس اليمني يصدق على اتفاقية قرض

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صادق العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية يوم امس على الاتفاقية الموقعة بين حكومة الجمهورية العربية اليمنية والبنك الاسلامي للتنمية الصادرة بتاريخ ٣ فبراير (شباط) ١٩٨٥، وهي الاتفاقية الخاصة بتمويل جزء من تكاليف انشاء كلية للزراعة بجامعة صنعاء بمبلغ قدره ٨ ملايين و ٩٠٠ الف دينار اسلامي.

وهذه هي الكلية السابعة بجامعة صنعاء اضافة الى كليات العلوم والآداب والشريعة والقانون والتربية، والتجارة والاقتصاد، والطب. وكانت الكليات الخمس الاولى قد بدأ انشاؤها في عام ١٩٧٠ بينما تم افتتاح آخر كلية وهي كلية الطب في بداية العام الدراسي الماضي. ويتوقع انشاء كليتي الهندسة والاقتصاد خلال العامين القادمين.

---

# اتفاق تعاون اقتصادي بين الامارات والصين

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تقدمت جمهورية الصين الشعبية بمشروع أتفاق اقتصادي لزيادة التعاون الاقتصادي والتجاري بين الامارات والصين.

ويتضمن المشروع عددا من الاجراءات التي ينبغي اتخاذها لتوثيق التعاون بين البلدين في مجال الاستثمار المشترك.

وكان وفد صيني كبير قد قام بزيارة لدولة الامارات وعرض خلال زيارته المشاريع التي يمكن ان تمول من قبل رجال الاعمال في الامارات، وهي تنحصر في مجالات التصنيع والبتروكيماويات والمنتجات الصناعية.

وقد تم تقديم مسودة الاتفاقية الاقتصادية الصينية المقترحة الى وزارة الخارجية في دولة الامارات تمهيدا لاحالتها الى الجهات الاقتصادية المعنية لدراساتها وتعديلها واضافة بعض المقترحات الجديدة والبدء في مناقشتها مع المسؤولين الصينيين قبل اقرارها.

---

# ٤٠٩ ملايين ريال للمشاريع البلدية بالقصيم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بلغت اعتمادات المشاريع البلدية لمنطقة القصيم والمدن التابعة لها في الميزانية السعودية لعام ١٩٨٦م/١٤٠٦هـ ٤٠٩ ملايين ريال وذلك لتنفيذ عدد من المشاريع البلدية في مختلف مناطق المنطقة. كما تم أعتماد مبلغ ٥٥ مليون ريال خاصية بالنظافة واعمال الصيانة للبلديات والمجمعات القروية بالمنطقة. كما تم اعتماد مبلغ ١٠٠ مليون ريال من ميزانية وزارة الشؤون البلدية والقروية لمنطقة القصيم لتنفيذ ايضا بعض المشاريع الاخرى الخارجة عن نطاق ميزانية المنطقة.

---



---

# بدء اعداد وتدريب مضيفي شركة طيران الامارات الجديدة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

علم من مصادر مطلعة أن شركة طيران الامارات التي ستبدأ رحلاتها يوم ٢٥ اكتوبر (تشرين اول) الحالي تلقت ردودا ايجابية من سلطات الطيران المدني في عدد من الدول العربية والاجنبية التي تسير شركاتها الوطنية رحلات جوية لدبي. وكانت سلطات الطيران المدني في دبي قد أرسلت رسائل عديدة بطلب حق تسيير رحلات طيرات الامارات لهذه الدول.

وقالت مصادر وكالات السفر انه من المفهوم ان طيران الامارات تسعى في عامها الاول الى تسيير رحلات الى دكا وكولومبو والقاهرة ولندن بالاضافة الى منطقة الخليج والهند وباكستان وقالت هذه المصادر ان وكالات السفر بالامارات تلقت اخطارات من طيران الامارات بالبدء في قبول الحجوزات على رحلات الشركة التي ستبدأ يوم ٢٥ اكتوبر الحالي وقالت ان كراتشي والكويت وبومباي ونيودلهي التي سيبلغ عددها ٣١ رحلة اسبوعيا.

وعلم ان طائرة مستأجرة من شركة الطيران الباكستاني TIA ستتسلمها طيران دبي يوم ٢٢ اكتوبر الحالي في مطار دبي حيث سيتم طلائها بالوان وشعار الشركة الجديدة وهي طائرة من نوع ايرباص وستتبعها طائرة اخرى بوينج ٧٣٧ـ٣٠٠.

كما يجري حاليا اعداد وتدريب ١١٢ يشكلون طاقم المضيفين والمضيفات للشركة الجديدة في مدرسة التدريب الخاصة بالطيران الباكستانية في كراتشي وقد تم تجميع هؤلاء من مختلف دول العالم.

وطبقا لجدول رحلات الشركة ستقوم طيران الامارات بتسيير رحلتين يوميا الى الكويت الاولى في ٧,٤٠ دقيقة صباحا وتعود من الكويت في الساعة ٨,٢٠ دقيقة بتوقيت الكويت بينما تقلع الرحلة الثانية في الساعة ٥,٤٥ دقيقة بتوقيت دبي بعد الظهر وتعود من الكويت في الساعة ٨,٢٠ مساء بتوقيت الكويت وستخدم هذا الخط طائرة بوينج ٧٣٧ـ٣٠٠

---




---

# جورباتشوف: محادثاتي مع ميتران أظهرت استقلال سياسة فرنسا الخارجية

**موسكو ـ باريس ـ وكالات الانباء : اعلن الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف، عند عودته الى موسكو من باريس، ان محادثاته مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران كانت صريحة وبناءة رغم بعض الخلافات في وجهات النظر حول عدد من القضايا العالمية.**

وقال جورباتشوف انه لمس، خلال محادثاته مع متيران، ان فرنسا تحاول ان تسلك نهجا مستقلا في سياستها الخارجية غير مرتبط تماما بالسياسة الامريكية.

## موقف فرنسا

● في باريس قال المراقبون ان الرفض الفرنسي المزدوج الأول لموسكو بصدد اجراء مفاوضات مباشرة مع الكرملين حول القوات النووية الفرنسية والثاني لواشنطن باستبعاد اي اشتراك فرنسي في برنامج حرب الكواكب. يوضح الفكرة السياسية الاستراتيجية نفسها وهي الحفاظ على الاستقلال الوطني الذي تضمنه قوة الردع.

ويبرر الرفض الذي وجه لموسكو قبل اي شيء بالتفاوت الهائل بين الترسانتين النوويتين للاتحاد السوفياتي وفرنسا. ولا يمكن لباريس خوض مفاوضات يمكن أن تنتهي الى خفض متساو مع موسكو دون ان تواجه خطر رؤية قوتها الضاربة تنخفض الى اقل من الحد الادني للردع الذي بالتحديد يبرر وجود هذه القوة وتصبح هذه الثقة فيها معرضة للخطر.

والسبب الثاني هو انه ليس في وسع فرنسا سياسيا أن تصبح اسلحتها النووية مماثلة لاسلحة متوسطة المدى اي يمكن استخدامها داخل اوروبا فقط وتقبل التفاوض حولها في مقابل على سبيل المثال تفكيك الصواريخ اس.اس ـ ٢٠. وهذا يعني بالتالي انكار حجمها الاستراتيجي وخفضه الى مستوى مجرد المساعد في حلف شمال الاطلنطي وهي فكرة لا تتلاءم مع الاستقلال الوطني.

ولهذا بدا الاقتراح باجراء مفاوضات مباشرة بين موسكو وباريس محرجا لفرنسا.

فمن جهة يمكن ان تتذرع موسكو برفض الرئيس ميتران العودة الى موقفها السابق وهو ان القوة الفرنسية يجب ان تؤخذ في الاعتبار المفاوضات الامريكية السوفياتية في جنيف كاحدى القوات المكونة للترسانة النووية الغربية. وتصبح باريس بالتالي في نظر عدد كبير من الدول اقل قدرة على الاصرار على رفضها لهذا الطلب السوفياتي.

ومن جهة اخرى في اوروبا الغربية نفسها تخاطر فرنسا بأن تجد نفسها معزولة اذا ما حكمنا من ردود الفعل الأولى المختلفة بصدد اقتراح جورباتشوف من المانيا الاتحادية المهتمة بتدعيم مكاسبها من سياستها الخارجية وبريطانيا التي تختلف قوتها النووية التي تندمج بصورة كبيرة مع قوة الولايات المتحدة النووية اختلافا كبيرا عن قوة فرنسا.

وبالمثل يبرر الدفاع عن الاستقلال الذي تضمنه قوة ردع تحظى بثقة رفض فرنسا المشاركة في البرنامج الامريكي للأبحاث حول تسليح الفضاء.


هاو ونظيره الالماني جينشر يتبادلان الضحك اثناء لقائهما في بون.

# هاو يبحث في بون تنسيق المواقف في قمة نيويورك

بون ـ وكالات الانباء : اجرى سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية محادثات مكثفة في عاصمة المانيا الغربية بون مع المستشار الالماني هيلموت كول ووزير الخارجية هانز ديتريش جينشر تناولت توحيد المواقف في المؤتمر الذي سيضم زعماء ست دول غربية صناعية في مدينة نيويورك في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

وكانت مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا قد اعربت عن استعدادها لحضور المؤتمر تلبية لدعوة الرئيس ريجان وكذلك المستشار كول، بينما اعتذر الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران عن عدم الحضور بحجة أن الموعد المحدد للمؤتمر لا يناسبه.

وقد اعلن الرئيس الامريكي انه مصر على الاجتماع بالرئيس الفرنسي وانه سيوجه اليه الدعوة للحضور في وقت لاحق.

# غرق مائة شخص في بنجلاديش

دكا ـ كونا : يخشى ان يكون مائة شخص بينهم نساء واطفال غرقوا حين اصطدم قارب كان يقلهم بسفينة صيد قرب ميناء شيتا جونغ الذي يقع الى الجنوب الشرقي من دكا.

وذكرت صحيفة «ذي نيو نيشن» ان القارب الذي كان يقل حوالى ٢٠٠ شخص انقسم الى قسمين اثر اصطدامه في نهر كانافولى وان مائة شخص استطاعوا النجاة والعوم في حين غرق الباقون او جرفهم النهر بتياراته القوية.

وذكرت تقارير صحفية نشرتها الصحيفة البنجلاديشية انه تم العثور على جثث خمسة اشخاص تعود ثلاث منها الى اطفال في حين مازالت اعمال البحث جارية للعثور على مزيد من الضحايا.

# مقتل ٣ جنود هنود في كشمير

اسلام اباد ـ واس : اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الباكستانية امس ان ثلاثة جنود هنود لقوا مصرعهم خلال اشتباكهم مع قوات الدفاع الباكستاني في كشمير يوم الجمعة الماضي وذكر الناطق ان المهاجمين تقهقروا عقب الاشتباك مخلفين ورائهم جثة عريف.

وقال الناطق ان القائد المحلي الباكستاني اعرب عن احتجاجه لدى نظيره الهندي حول الانتهاك.

# الانتخابات النيابية في البرتغال شهدت تنافسا حزبيا حادا!

لشبونة ـ أ. ف. ب : تسود منافسة حادة الانتخابات التشريعية التي جرت امس (الاحد) في البرتغال بين يسار الوسط ممثلا في الحزب الاشتراكي ويمين الوسط ممثلا في الحزب الاجتماعي الديمقراطي. ولكن انصار الرئيس رامالهو اينيس، الذين شكلوا «حزب التجديد الديمقراطي» ويتعرضون للمرة الاولى لنيران الاستفتاء الوطني يأملون هم ايضا في تحقيق نتيجة طيبة.

وقد اصبحت الانتخابات حرة في البرتغال عقب الاطاحة بالنظام الذي اقامه الرئيس سالازار عام ١٩٧٤. ومنذ ذلك الحين بقي الحزبان الاشتراكي والاجتماعي الديمقراطي، رغم تأرجحهما، اكثر الاحزاب نفوذا ولكن دون ان يحصلا على الاغلبية المطلقة. وقد تشاركا، بعد فترة تنافس طويلة، في نفس الائتلاف الحاكم الذي شكله ماريو سواريز رئيس الوزراء الاشتراكي في يونيو (حزيران) ١٩٨٣ واستفادا معا من اغلبية برلمانية كبيرة (٧٦ نائبا من بين ٢٥٠).

ولكن النزاعات سرعان ما عادت للظهور مرة اخرى واختار كافاكو سيلفا، زعيم الحزب الاجتماعي الديمقراطي الجديد، وهو رجل اقتصاد في السادسة والاربعين من عمره، عمدا القطيعة مع الاشتراكيين الذين كانوا قد اختاروا ماريو سواريز كمرشح مقبل لرئاسة الجمهورية. ونظرا لعدم وجود حل بديل قابل للاستمرار تم حل البرلمان في منتصف يوليو (تموز) في منتصف الفترة التشريعية التي تستمر عادة اربعة ايام.

# الفلبين : مصرع ١٤ من الشيوعيين

مانيلا ـ أ. ف. ب : ذكرت وكالة الانباء الفليبينية ان ما لا يقل عن ١٤ فردا من رجال المقاومة الشيوعيين لقوا مصرعهم خلال اشتباك مسلح مع قوات حكومية في جنوب الفليبين.

وأوضحت الوكالة ان رجال المقاومة التابعين للجيش الجديد للشعب، وهو الجناح المسلح للحزب الشيوعي الفلبيني المحظور، لقوا مصرعهم على ايدي جنود حكوميين خلال اشتباك وقع يوم السبت في مدينة بولانكو شمالي زامبوانجا على بعد حوالي ٧٠٠ كيلومتر جنوبي مانيلا.

واضافت الوكالة ان الاشتباك يأتي على اثر الكمين الذي نصبه يوم الخميس الماضي عدد من رجال المقاومة التابعين للجيش الجديد للشعب بالقرب من بولانكو وقتل خلاله ٢١ جنديا.

# اشتباكات عنيفة في سيريلانكا

كولومبو ـ أ. ف. ب : اعلن الجنرال سيرل راناتونج قائد العمليات المشتركة وهي هيئة الاركان الرئيسية المناهضة لرجال حرب العصابات، ان ١٣ شخصا لقوا مصرعهم خلال اشتباكات بين الانفصاليين التاميل وقوات الامن السيريلانكية في شمال شرقي وشرقي سيريلانكا.

وأضاف ان ستة من الانفصاليين لقوا مصرعهم في الشمال الشرقي خلال كمين نصبه الجيش. وجمع الجنود بعض القنابل اليدوية ومركبة استخدمها رعاة الاستقلال.

# رئيس السلفادور يوافق على شروط الثوار لاطلاق سراح ابنته

سان سلفادور ـ ر : ابلغ الرئيس السلفادوري خوسيه نابوليون دوارتي مختطفي ابنته بانه على استعداد للافراج عن ٢٢ ثائرا مقابل اطلاق سراح ابنته وصديقتها و ٢٣ رئيس بلدية يحتجزهم الثوار اليساريون.

وابلغ الرئيس دوارتي الخاطفين بخطته في اتصال لاسلكي معهم التقطه الصحفيون على موجة راديو قصيرة.

وكانت جوادالوب دوارتي دوران (٣٥ عاما) قد خطفت هي وصديقتها قبليدا (٢٣ عاما) خارج جامعة خاصة في العاصمة في العاشر من سبتمبر (ايلول) الماضي.

وادعت جماعة تطلق على نفسها جبهة ثوار بدرو كاستيلو التابعة لجبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني المسؤولية عن عملية الخطف.

وكان الثوار قد امهلوا الرئيس دوارتي حتى الساعة ٢٠٠٠ بتوقيت جرينتش الليلة قبل الماضية للافراج عن ٣٤ ثائرا قالوا ان الحكومة تحتجزهم.

وقال دبلوماسيون ان الخاطفين ادرجوا اسماء ثوار قتلوا بين من طلبوا الافراج عنهم لاحراج الحكومة وارغامها على الاعتراف بان قوات الامن الحكومية قتلت بعض المحتجزين من الثوار.

الشرق الأوسط تلتقي قياديًا فلسطينيًا أمضى ١٨ عامًا في الاعتقال:

# أبو علي شاهين: ٢٨٢ ألف مناضل فلسطيني مازالوا حتى الآن في سجون العدو

## الوحدة الفلسطينية قائمة في المعتقلات

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

**ذكر قيادي فلسطيني ان عدد المعتقلين الفلسطينيين الذين تم اعتقالهم من قبل السلطات الصهيونية في فلسطين المحتلة وحسب احصائيات السلطات الصهيونية وصل عام ١٩٨٢ الى اكثر من ٢٨٢ الف معتقل أصيب منهم حوالي ٧٠٪ بأمراض الروماتيزم والبواسير بالاضافة الى الأمراض الأخرى منها مرض ذبابة الصيف والتي تصيب المعتقل بمرض عدم القدرة على الرؤية الواضحة.**

وقسم القيادي وهو أبو علي شاهين من واقع الفترة التي قضاها في الاعتقال ١٨ عاما فترة اعتقال المناضلين الفلسطينيين الى ثلاث مراحل، الأولى مرحلة التصفيق وهي مرحلة التعذيب الذي تعددت ايضا أساليبه، حيث تمارس كافة انواع التعذيب الجسدي ضد المعتقل الفلسطيني وكثيرا ما تنتهي هذه المرحلة بعاهة دائمة في المناضل. اما المرحلة الثانية، وهي المسرحية الهزلية (المحكمة) والتي حتى الآن لم يستطع العدو من اتقانها وبقي المناضل الفلسطيني يعاني من هذه المرحلة، فالأحكام لديه جاهزة ولا تهمه التهمة وانما الادانة وباستمرار تكون الأحكام بالجملة ٥ سنوات أو ١٠ سنوات أو ١٥ سنة أو ٢٠ او ٢٥ او مؤبد.. الخ. وهناك معتقلون حكم عليهم بالسجن ٢٠ و ٣٠ و ٥٠ مؤبد.

اما المرحلة الثالثة وهي ما بعد المحكمة فيزج المعتقل في احد السجون التي لا تليق حتى بالحيوان، والتي باعتراف احدى لجان العدو التي شكلت لدراسة أوضاع السجن المركزي والتي خرجت بتقرير قالت فيه ان ٧٠٠ سجين من ٧٤٥ يعيشون دون الحد الأدنى اي يعيشون تحت الخط الأحمر الانساني.

### السجن مدرسة ثورية

ويقول أبو علي: ان المعتقل الفلسطيني حول السجن الى مدرسة ثورية قاعدة ثورية من قواعد الثورة تمدها بالمناضلين المؤمنين الواثقين من النصر الحتمي والكفاح المسلح الطريق الوحيد لتحرير وطنهم فلسطين وقد خضت هذه التجربة لمبدأ الصواب والخطأ وحولت الأيام هذه التجربة الى خبرة نضالية عميقة وتوسعت وتجذرت افاق المناضل الفلسطيني في المعتقلات يعيش حالة نضالية مستمرة، ويعيش حالة تنظيمية فالعدو ارادنا فرادى ونحن رفضنا الا ان نكون جماعة وارادنا اسماء كل باسم فرفضنا هذا التصور ونتيجة لهذا النضال اعترف الكيان الصهيوني بلجنة المعتقلين عام ١٩٨٤.

ويضيف: ومن ينظر الى هذه اللجنة النضالية لا يجد انها من تنظيم واحد ولكن ايضا لا يرى انها «كوتة» ايضا فالمعتقلين رفضوا الكوتة ومبدأ الكوتة، فهي افة والاجماع افة، فرفضنا الكوتة والاجماع ورضينا دوما بأن يكون قرارنا (٥٠٪ + ١) ولا نريد اكثر. فأي قيادة فلسطينية عليها ان



ابو علي شاهين

تعي مسألة الديمقراطية بحيث ان تعرف بانه يلزمها فقط بان تتعامل مع (٥٠٪ + ١) وليس باكثر من هذا. واثناء دورة المجلس الوطني الأخيرة نظرنا نحن الذين كنا في المعتقلات لهذه الدورة نظرة خاصة واعتبرناها الدورة الأولى للمجلس لأن المسألة لم تكن بالاجماع.

### تحالفات ميدانية

ويقول: ان حركة المعتقلات استطاعت ان تحول الكم الاعتقالي ونوعية اعتقالية قادرة على التحالف ميدانيا وبشراسة في وجه العدو في معركة الارادة بل وخسر العدو في هذه المعركة بالرغم من كل امكانياته المادية الهائلة فخسر امام ارادة المناضل الذي لم يعرف التقهقر يوما امام هذا العدو في انتزاع انجازاته.

وذكر ان الكثير من المعتقلين وقفوا مع الشرعية رغم ان تنظيماتهم خارج المعتقلات رفضت هذه الشرعية. وهذا يشير الى ارتقاء نوعي في الوطن الثوري وهذا يحتم مواقف غير المواقف التي تؤخذ من الأفق التنظيمي الضيق فعلى التنظيم ان يخدم الفقيه وليس على الفقيه ان يخدم التنظيم.

### تجربة عظيمة

وتابع قوله: نعم هناك عدة فصائل ولكن هناك تجربة للوحدة الوطنية تعد من أرقى تجارب الوحدة الوطنية وهي قائمة على مبدأ الأغلبية وهذا هو الواقع الذي نعيشه فلم نصطدم في اطار عمل سياسي لأن هناك اقداما كبيرا للراي الآخر في كافة أوساط المعتقلين ولا يمكن ان يكون هذا الارتقاء النوعي في الوعي الفكري والسياسي وان يكون هناك فقط تجسيد لمواقف سياسية أو فقط لارهاب مواقف سياسية فنحن لا ولم نرهب احدا في المعتقلات ولم يرهبنا احد. ولن يكون، فالجميع كان يعمل بروح الفريق وهذه هي الوحدة الوطنية فعندما علمنا عدم اكتمال النصاب القانوني لعقد المجلس الوطني الأخير كان رد المعتقلين بأن النصاب السياسي اكتمل عندما وقفت الجماهير مع هذه الثورة وكان هذا هو الاجماع ومن يخرج عن ارادة الشعب يعتبر هو الخارج، ومن يقف مع ارادة الشعب هو الشرعية. فهناك كان القول الفصل في كلمة النصاب القانوني والنصاب السياسي والشرعي فالشعب الذي وقف ليقاتل وبقوة مع هذه الشرعية يقاتل بالحجر وبارادته ويصدره للعدو كان يؤكد بأن الشرعية الوطنية الفلسطينية واستقلالية القرار انما هو جزء أساسي قد اصبح من شخصية شعبنا ومن شخصية الوطنية الفلسطينية ولا وحدة وطنية خارج اطار استقلالية القرار الفلسطيني الذي يشكل الاحساس وغيره باطل.

### رؤية مختلفة

واكد على ان الرؤية السياسية في الوطن المحتل تختلف عما في الخارج، ففي الوطن المحتل يوجد احتلال بالتالي فالعمل السياسي مختلف. ولكن الاجتهاد في فهم هذا السياق ليس بواحد، فالوطن المحتل يريد ان ينتهي هذا الاحتلال ليس بأي ثمن ولكن بالثمن المشرف الذي يعبر للانسان الفلسطيني ارضا فلسطينية يقيم عليها قواعده الارتكازية لكي يعاود الانطلاق من جديد وتجربة من جديد.

ويقول: انا اؤمن بأن النضال هو نضال الجماعة والعمل بروح الفريق والجماعة كما ان القائد الفرد لا يستطيع ان يتخذ شيئا بالتالي في اساس الثورة في القيادة الجماعية وهذه اساس قمنا بتأسيسه اصلا وواقعا في المعتقلات. نعم هناك رموز لهذا العمل النضالي وهذه حقيقة تعززها التجربة الميدانية المعاشة يوميا في عملية الاحتكاك مع العدو عملية تصدي للعدو ولكن هذه الرموز لا تخرج عن هذه الروح الجماعية وهي تصب في قنواتها وتحمل الأثقال والاوزار اكثر من غيرها.

واضاف: في بداية العمل النضالي داخل المعتقلات تمكن عدد من الشباب المؤمن من الالتفاف حول بعضهم داخل المعتقلات رغم صعوبة الاتصالات التي كانت قاتلة ومميتة في لحظات الاعتقال الأولى إلا انها تمكنت من ايجاد وسيلة الاتصال وايجاد واقعا اعتقاليا كان مهملا في البداية ثم اصبح واقعا وطنيا ثوريا انضباطيا بالصورة التي لم يكن احد يتوقعها بأن يصل اليها المعتقلين داخل السجون.

هذا الواقع كان يفرض نفسه وكان يضرب بقوة ويعمق النضال في نفوس المعتقلين فكان العدو يتصور انه وضعهم في المعتقلات والصحيح ان المعتقلين هم الذين سجنوا العدو بوعيهم وبتنظيمهم لأنفسهم. واستطرد قائلا: ان اروع ما انجزه المعتقل الفلسطيني انه قد كسر حاجز الخوف مع هذا العدو حطم اسطورته منذ مطلع عام ١٩٦٥.

واشار الى ان العديد من الصبية كانوا يعتقلون فيأتون خائفين مرهبين من ضباط المخابرات فكان المعتقلون الاوائل يلتقون هؤلاء الصبية ويشرحون لهم القضية ويشدون من عزمهم ويحثونهم على عدم الاعتراف وذلك يثمر فيتحول الصبي الى بطل امام اقصى انواع الارهاب ويبقى على موقفه الأول فلا يتغير ولا يتمكن العدو من الاستفادة منه والنتيجة تكون سجن اداري ثم افراج.

### اضراب عسقلان الثاني

ويروي ابو علي حكايته مع المعتقلات قائلا اثناء اضراب عسقلان الثاني نقلت الى (الجلمة) ومنه الى مستشفى سجن الرملة حيث ساءت صحتي ومنه الى سجن بين ليد حيث وضعت مع شباب محكوم عليهم بالاعدام من قبل الثورة الفلسطينية وهربوا وسلموا انفسهم للعدو ووضع بينهم وبعد ذلك سألتهم المخابرات من حكم عليكم بالاعدام فقالوا حكم علينا ابو علي شاهين بالاعدام لأننا نعمل معكم (مع العدو) ويستدرك ابو علي قائلا انني لم اكن اعرف اشكالهم ولكن اعرف اسمائهم وفعلا حكمت عليهم بالاعدام لتعاملهم مع العدو.



كل ما تملكه من متاع الدنيا جعلت منه بيتا قريبا من البيت الابيض

# ٣ ملايين مشرد في الولايات المتحدة يفترشون الطرقات ويقتاتون من براميل القمامة

واشنطن ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

**البيت الأبيض هو أول مكان يقصده الزوار والسياح فور وصولهم للعاصمة الأمريكية. وفيما يقترب هؤلاء الزوار الغافلون عما يدور حولهم من مسكن رئيس الولايات المتحدة ، يطالعهم منظر لم يتوقعوه بالتاكيد. فعلى الأرصفة والأعشاب وفي الحدائق النظيفة المزينة المحيطة بهذا المبنى التاريخي يعيش عشرات من الرجال والنساء القذرين بملابسهم الممزقة ووجوههم البائسة يلتحفون السماء ويفترشون الطرقات ويعيشون على صدقات واحسان الآخرين أو من براميل القمامة .**

هؤلاء التعساء المشردون هم جزء صغير من عدد السكان ولكنهم يتكاثرون باستمرار، فهم غير قادرين على تأمين أبسط أنواع السكن والمشردون الذين يعيشون حول البيت الأبيض لا يمثلون سوى عينة صغيرة من قطاع عريض جدا من الفقراء الأمريكيين الذين يعيشون حياة ملؤها البؤس والتعاسة واليأس في كل المدن الأمريكية على العموم .

وقالت سينثيا بوجنر العاملة في « الائتلاف القومي لنصرة المشردين » في نيويورك في مقابلة مع « الشرق الأوسط » ان هناك حوالي ما بين مليونين الى ثلاثة ملايين مشرد في الولايات المتحدة، وان هذا الرقم يتزايد بمعدل مرعب. ففي العاصمة الأمريكية وحدها هناك حوالي ١٠ ـ ١٥ الف مشرد. وتشير بوجنر الى عدة عوامل تفسر ازدياد عدد المشردين منها البطالة الدائمة ، وعيوب سياسات الرعاية النفسية وقلة البرامج الحكومية التي يمكن ان توفر المأوى والسكن للمشردين .

إن طرح قضية المشردين يثير دهشة الكثيرين في داخل امريكا وخارجها. فمنذ عام ١٩٨٢ وادارة الرئيس ريجان مازالت تزعم ان الولايات المتحدة تتمتع برخاء اقتصادي لم يسبق له مثيل. صحيح ان التضخم خفت حدته وازداد معدل الانتاج الوطني وهبط مستوى البطالة. كما يزعم تقرير حكومي صدر مؤخرا ان الفقر في امريكا آخذ بالانحدار لأول مرة منذ عدة سنوات. غير ان المناطق الموبوءة بالفقر عادة مثل مراكز المدن والمناطق الريفية لم تشهد تحسنا يذكر .

وقالت اليزابيث هيوجنز الخبيرة بشؤون المشردين لـ « الشرق الأوسط » انه ليس ثمة دليل قوي على ان الانتعاش الاقتصادي في امريكا عاد بأية فائدة على الفقراء .

والمفارقة المحزنة ان تحسن الأوضاع الاقتصادية في امريكا أدى بالفعل الى ازدياد عدد المشردين. فبعد سنوات من الهرب الى ضواحي المدن بدأت الطبقة المتوسطة من البيض بالعودة الى المدينة، وانهمكت في شراء العقارات السكنية مسببة ارتفاع ايجارات المنازل ارتفاعا صاروخيا. وأصحاب البيوت ذوو الدخل المنخفض الذين اختاروا البقاء اضطروا آخر الأمر لترك منازلهم بسبب ارتفاع الضرائب على السكن. ومع ذلك فهؤلاء هم المحظوظون. لأن المستأجرين الذين يمثلون الغالبية العظمى من سكان المدنية الفقراء لم يتمكنوا من توفير سكن مناسب لأنفسهم، انتهى كثير منهم في الشوارع دون مأوى .

وتحذر بوجنر انه اذا تمت الموافقة على الميزانية التي اقترحها ريجان للعام المالي ١٩٨٦ انقطع كل التمويل الحكومي لبناء منازل منخفضة الثمن لمدة عامين .

ورغم صعوبة تصنيف المشردين، الا ان الدكتور درو التمان البروفسور بجامعة برنستون يقدر بأن عدد المشردين الصغار اليوم يفوق عدد الكبار، وأكثرهم من الزنوج ومن بينهم نساء وأطفال .

ويقول التمان ان اكثر من ثلث المشردين يعانون من أمراض عقلية .

وأجرى خبير آخر اسمه فرانسيس ورفر دراسة تبين ان حوالي ثلثي المشردين هم دون سن الأربعين، وان ٥٠٪ منهم يحملون الشهادة الثانوية، و٢٠٪ درسوا بعض الوقت في الجامعة .

ان عدم رغبة الحكومة الفيدرالية بمعالجة مشكلة المشردين أدت الى انشاء منظمات خيرية خاصة بغية تلبية بعض احتياجاتهم. وبالمثل انضمت منظمات دينية ومدنية لهذه الجهود الفردية. ففي واشنطن نشأت « منظمة اللا عنف المبدع » التي تشرف على ادارة ملجأ للمشردين على مسافة بضعة مباني من الكونجرس. ويتزعم المنظمة متيش سنايدر الذي كان مديرا فتحول الى عضو فعال في الحركة الاجتماعية. ووجه سنايدر انتقادات كثيرة لادارة ريجان لتجاهلها المشردين واخلالها بالوعود التي قطعتها لحل مشكلتهم .

يدرك المدافعون عن حقوق المشردين العقبات التي تعترض الحكومة وانشغالها بالعجز والميزانية والانحدار الصناعي والقضايا الملحة الأخرى. ولكن الكثيرين يشعرون ان بلدا بعظمة وثراء الولايات المتحدة يجب ان يكون قادرا على الاهتمام بقليلي الحظ .



على مأوى خشبي في حديقة عامة




يتذكر — الحلقة ٦

**تسجيل و اعداد**
**خالد محمد باطرفي**

# حركة التعليم في "نجد" قلب الجزيرة بدأت أوائل القرن الهجري الحالي

● تحدث الشيخ عبد الله بلخير، في الحلقات الخمس الماضية، عن بدايات الحركة التعليمية في الحجاز وأطراف الجزيرة العربية والخليج، وعن رجالات هذه المرحلة الذين أضاءوا مشاعل النور الأولى في مهبط الوحي، أم القرى مكة المكرمة، ثم فيما حولها حتى عم النور وفاض على كل الجزيرة العربية، وما حولها، حتى شرق وغرب افريقيا، وبلاد الهند واندونيسيا والشرق الاقصى، حمله ابناء المدارس الأولى في الحجاز مثل المدرسة الصوتية ومدارس الفلاح وغيرها.

وفي هذه الحلقة يستعرض الشيخ عبد الله بلخير قصة أهم منابع العلم والعلوم الاسلامية والشرعية في الجزيرة العربية خلال القرون الأخيرة من عمرها، والذي امتد فيضه الى انحاء العالم العربي والاسلامي، فيروي قصة اللقاء الأول بين الأمامين العظيمين محمد بن سعود، ومحمد بن عبد الوهاب، وكيف كان هذا اللقاء انطلاقة مباركة للدعوة السلفية الصحيحة، طهرت الاسلام مما علق به من الخرافات والبدع، وأرست قواعد الدولة السعودية التي وضعت شعارها خدمة العقيدة الاسلامية السمحاء ونشرها والدفاع عنها، وتوحيد شتات الجزيرة العربية تحت راية الاسلام وشعار «لا اله إلا الله محمد رسول الله».

ويسترسل الشيخ بلخير فيروي لنا قصة التعليم وأسلوبه في نجد في بدايات القرن الهجري الحالي، وكيف ادخل الملك عبد العزيز الى الرياض ـ حاضرة نجد وعاصمة الكيان السعودي ـ المدارس الحديثة والعصرية، وشجع ـ رحمه الله وغفر له ـ حركة التعليم وبناء المدارس ودور العلم مما كان له أعظم الاثر في اخراج الجيل المثقف الأول، الذي ساهم بدوره في بناء الأجيال التالية ووضع الأسس الراسخة للنهضة الحديثة في كافة مناحي الحياة للبلاد السعودية.

ولقد بدأنا هذه الحلقة بطرح السؤال التالي على ضيفنا الشيخ عبد الله بلخير:

**● استكمالا لما بدأناه من حديث عن الحركة التعليمية في الجزيرة العربية، هل لكم إلقاء الضوء على منابع العلم والنور في قلب الجزيرة العربية ونجد ـ منذ التعاضد المبارك الشهير بين «الحكم» و «العلم»، في اللقاء التاريخي الذي جمع على الحق الأمامين محمد بن سعود، والشيخ محمد بن عبد الوهاب؟**

ـ نعم.. من حق الدعوة السلفية التي تمخضت بها جزيرة العرب ثم انبثقت منها في نجد وبالذات في مدينة الدرعية أولا في فجر انبثاقها، في عام ١١٥٨ الموافق ١٧٤٥ عندما التقى في مدينة الدرعية الامامان محمد بن سعود ومحمد بن عبد الوهاب.

فقد كانت نجد في تلك السنوات شبه مقطوعة عن التأثيرات العلمية التي كان من الممكن ان تصل اليها من الأقطار العربية المجاورة والأقطار الاسلامية المتباعدة، ومع ان الحركات العلمية التي كانت سائدة في العالم الاسلامي، وفي اطراف الجزيرة العربية بصفة خاصة في تلك الأيام، كانت متواضعة وبسيطة، وكانت تتفاوت في قوتها وفي ضعفها بين قطر عربي وقطر عربي آخر.

وقد اضطر الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب الى الانتقال من بلدته «العيينة» في نجد الى مدينة الدرعية في ضواحي مدينة الرياض اليوم، مكروبا ومضطهدا من أمير بلدته ومن مشايخ القبائل والبلدان المحيطة بها التي سمعت ببروز الشيخ وظهوره في بلدته تلك بعد تلقيه العلم في الحجاز، وفي العراق.

وكان هذا الاضطهاد الذي تعرض له الامام محمد بن عبد الوهاب قد استمر سنوات عديدة راى بعدها ان اصله وعشيرته وقومه في نجد اولى بالدعوة الى السلفية الاسلامية الصافية النقية، لما كان يسود نجد في تلك الأيام بصفة خاصة والعالم الاسلامي بأسره بصفة عامة من تباعد عن التعاليم الاسلامية الصافية، ومن شيوع الجهل والبعد عن مبادىء الاسلام العظيمة.

فقد أصاب نجد ما أصاب سواها من البلدان العربية والاسلامية من الخرافات والبدع والانحراف عن الجادة التي كان يسير عليها السلف الصالح في بلدان الاسلام، فضاقت بالشيخ محمد بن عبد الوهاب قريته، وضاق بها، وضاق به أهلها، وضاق بهم بدوره، فرأى ان يهاجر من بلدة «العيينة» الى بلدة «الدرعية»، وكان أمير الدرعية يومئذ هو الامام محمد بن سعود، الذي كان من أبرز امراء الأسرة السعودية يومئذ.

وسمع الأمير محمد بن سعود بوصول الشيخ الى بلدته وكانت اخباره قد سبقته الى أمير الدرعية والى البلدان النجدية الأخرى فذهب اليه، وهو في بيت مضيفه الذي نزل عليه في الدرعية، وتلاقى الرجلان في غرفة استقبال البيت المذكور، في لقاء تاريخي مبارك.

وعرض الشيخ محمد بن عبد الوهاب في حديث طويل على الأمام محمد بن سعود الأوضاع المتردية التي تتخبط فيها نجد ومن فيها ومن حولها من البادية واسهب للأمير الحديث عن سوء العاقبة وشر المنقلب الذي تضطرب فيه البلاد بخروج البادية بأسرها تقريبا عن مبادىء الاسلام، وبخروج البلدان الحاضرة، على مثل ذلك، الا من رحمه الله. وهم قلة متباعدة، متناثرة، في اماكن قليلة من بلدان نجد.

وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب: ان الجهل الذي يتخبط فيه الناس وانحسار الثقافة والعلم والمعرفة عنهم بالأسباب التي يعرضها الأمير، هي شيء لا يرضي الله ولا رسوله، وان الواجب على من تعلم وعلم من الرجال ان يصدع بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وان الواجب على من تولى امرا من أمور المسلمين من حكامهم ورؤسائهم ومشايخ قبائلهم ان يتلاقى مع طلبة العلم والعلماء في العمل على اخراج الناس مما هم عليه من جهل وانحراف، وان الدعوة الاسلامية الصحيحة المتوارثة من السلف الى الخلف يجب ان يكون لها المقام المحمود بعد الآن بين بادية نجد وحاضرتها، ثم ما جاور نجد من البلدان العربية الأخرى، فالدعوة الى الله والى الكتاب والسنة هي ميراث الصالحين من الخلف عن الصالحين من السلف.

## في الرياض نشأت اولى الجامعات السبع

واستطرد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ـ يحدث الامام محمد بن سعود ـ فقال له: «انني عارض عليك هذا الأمر، أدعوك اليه، واحثك عليه، وأبرىء ذمتي من عدم التبليغ وأرى ان في هذه الدعوة من مثلي لمثلك، وانت في عز ومنعة وحكم، ما يثبت خطاك ويؤيد مقامك ويجعلك من الدعاة الصالحين الذي أرجو ان تكون به من امراء الاسلام وخدمة الشريعة والآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر. وسيبسط الله لك اذا قمت بهذا الواجب، فضله وتوفيقه ونصره، وسنكون حولك نشد عضدك ونسير خلفك ونشترك معك في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فننقذ بذلك اذا صفت السرائر وحسنت النية والطوية منا ومنك فتقوم انت ونقوم معك بهذا الواجب الذي كلفنا الله به وندبنا اليه، وفي هذا عز الدنيا والآخرة، واني أبشرك من الآن بأننا اذا تعاضدنا وتكاتفنا وتآخينا على القيام بهذه الدعوة ان ستكون لك ولكل من قام مقامك العزة والرفعة والمنعة».

ولقد كان الامام محمد بن سعود يصغي الى كل ما افاض به الشيخ، ويستمع وهو متهلل الأسارير، منشرح الصدر، قوي العزيمة على هذا الأمر الذي وصل اليه في بلاده، فما كان منه إلا ان مد يده يصافح الشيخ محمد بن عبد الوهاب ويعاهده على ان يقوم معه بما دعاه اليه، وان يؤيده وينشر دعوته وان يكونا من تلك اللحظة متآخيين متناصرين في الدعوة الى ازالة البدع والخرافات والضلال الذي تتخبط فيه بادية نجد وحاضرتها، وان لا يصدهم او يثني عزيمتهم في سبيل ذلك أية عقبة من العقبات يستعينان على ازالتها بالصبر والجهاد والاخلاص، وان يكون القصد الأعظم من كل هذا، هو العودة الى الله، والى شريعة وسنة رسول الله.

وتهلل وجه الشيخ بدوره وتعانق الرجلان، وكان الموقف موقفا بطوليا بارك الله فيه وأيده ووفقه.

ومن هنا، ومن تلك الحجرة المتواضعة التي ضمت الرجلين في بيت متواضع جدا، من بيوت تلك البلدة المغمورة التي لا حول لها ولا طول على ما جاورها، من بلدان نجد، انبثقت هذه الشعلة النورانية تضيء دياجي الجهالة والعماية في قلب جزيرة العرب، ثم تفيض بعد ذلك على أطراف الجزيرة العربية في عهد الامام سعود الكبير من ذرية الامام محمد بن سعود، المشار اليه في هذا الحديث. فتصل الدولة السعودية بهذه الدعوة الجديدة الخالصة ـ المخلصة، الى اطراف جزيرة العرب بأسرها من اطراف دمشق وحوران وفلسطين والأردن في الشمال، الى شواطىء البصرة والخليج العربي بأسره حتى عمان وفي الجنوب تصل الى نجران ومن نجران تصل الى حضرموت، وتصل بعد ذلك ومع ذلك الى الحجاز نفسها والى الحرمين الشريفين، وتتمخض الجزيرة العربية حينئذ بهذه الحركة المباركة التي ازاحت عن الجزيرة ما علق بأحوال أصلها وسكانها من الانحراف والخروج عما كان عليه السلف الصالح من المسلمين فيها.

### وارتفعت رايات الدعوة وتوالى التأييد

وبارك الله في اسرة آل سعود منذ تلك اللحظة ورفع صيتهم وأعلى كلمتهم وجمع حولهم الحواضر والبوادي ومشت راياتهم تضطرب في جوانب الجزيرة العربية حاملة هذه الدعوة المجددة لما كان عليه حال البلاد العربية في عصورها الأولى من الخير والدعوة والارشاد.

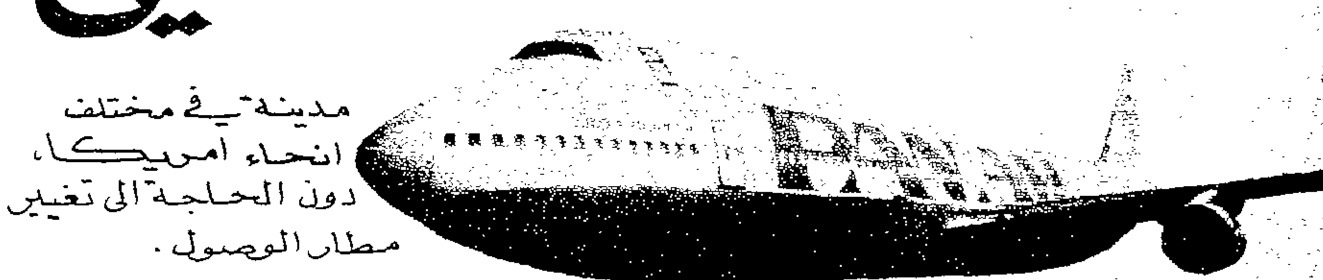
وتوالى الحكم والتوفيق والتأييد من الله سبحانه وتعالى، لهذه الأسرة منذ قيامها بتلك الدعوة حتى اليوم. اذا استثنى من ذلك الاضطراب المتقطع الذي حصل بين الفينة والأخرى في نجد بالذات وبين افراد الأسرة نفسها في بعض الأحيان، وكان كل ذلك بسبب ردود الفعل الكبيرة التي تغشت هذه الدعوة وأحاطت بها من الدولة العثمانية وهي في اواخر عهودها، فقد رأت الدولة العثمانية عن انبثاق هذه الدعوة وبعد انتشارها في جزيرة العرب ان فيها ما يخيف ويهدد خلافتها وسلطانها وقوتها ونفوذها خصوصا وانها قد غمرت اقطارا متباعدة تقع تحت دولتها ونفوذها، فألبت عليها البلدان المجاورة لها وبعثت قوادها والمحكومين من قبلها في مصر وفي الشام وفي العراق وفي الخليج، بعثتهم ليحاصروا هذه الدعوة التي فوجئت بأنها في بضع سنوات من انبثاقها قد استولت على الحرمين الشريفين ووصلت كما قلنا الى اطراف العراق والشام وفلسطين واليمن.

### حملة ودعايات الدولة العثمانية

فكانت حملة الدولة العثمانية عليها سرا وجهرا فألبت شيوخ القبائل وزعمائها سواء كانوا في عقر دار الدعوة أو في ما جاورها من بلدان وأقطار، وبادرتها بالحرب، فبادرت الدعوة السلفية هذه المبادرة بمبادرة أعظم منها فكان الصراع عنيفا بينهما وتألبت على الدعوة السلفية قوى اخرى فألفت الكتب ونشرت الدعايات تحاربها، وتنازلها وتبارزها، بل لقد اخرجتها حتى من سلفيتها وصفائها، وما شهد به كل من وفد الى الحج في العهد الأول للدولة السعودية من علماء الاسلام، الذين جاهد كثير منهم بتأييدها ونصرتها، وجاهد كثير منهم بمحاربتها ومنازعتها.

وقام على سبيل المثال في اليمن عالم عظيم هو الأمام الشوكاني فصدع في بلاده بتأييد هذه الدعوة ورفع صوته بتلبيتها، وقام أمثال له في اماكن أخرى من العالم العربي، بل ومن المغرب بأقطاره الأربعة بمثل ما قام به الأمام الشوكاني على اختلاف في الجلاء والوضوح وفي القوة والعزم.

ومن حقنا وحق المسلمين ان يذكروا لأئمة هذه الدعوة المتسلسلين من صلب الامام محمد بن سعود حتى يومنا الحاضر، فضلهم ومكانتهم وجهادهم، فقد أوذوا في سبيل ذلك كثيرا، كما أوذي كل مصلح من المصلحين في الملل الأخرى. كما يجب علينا ان ننوه ونشيد بأبناء الامام المصلح للشيخ حمد بن عبد الوهاب وبأحفاده وبمن تبعه باحسان الى يومنا هذا، فنذكر للشيخ فضله، وما وفقه الله اليه من صدق العزيمة وصفاء النية والتبتل الى الله بدعوته للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وانه من هذه الشخصيات العظيمة التي نوهنا بأسماء عدد منهم في أحاديثنا السابقة اذا لم يكن اعظمهم تأثيرا وأبعدهم صيتا واصدقهم جهادا.



من معالم مدينة الرياض القديمة

## الملك عبد العزيز يحول تكاليف حفل استقباله لبناء مدرسة أهلية في الرياض

### ارساء قواعد الوحدة العربية الاسلامية

فقد قامت دولتان سعوديتان الأولى التي قام بها الأمام محمد بن سعود المشار اليه آنفا والثانية التي قام بها وجددها الأمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود الذي حذا حذو سلفه وقام بمثل ما قام به، بل ولقد وفقه الله بأن يرسي في الجزيرة العربية قواعد وحدة عربية اسلامية لا ينافسه في مثلها أحد، وهي اليوم تفيض على الجزيرة العربية وعلى العالم الاسلامي بأسره من أقصاه الى اقصاه بالخير وبالعلم وبالمعارف وبالجامعات وبالهيات وبالمؤازرة وبالاخوة والقيادة والريادة، مع بعد القائمين بمثل هذا الأمر عما تعنيه كلمة القيادة والريادة، فانهم يرون ان ما يقومون به انما هو تشريف من الله سبحانه وتعالى لهم للقيام به لما افاد الله عليهم من فضل وتأييد وتوفيق فهم بذلك خلف صالح لسلف صالح انشاء الله.

سبيل ما تعاضد وتحالف وتآزر به جدهم الاكبر الأمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب مع ائمة الأسرة السعودية.

رحم الله هذا السلف الصالح، وتغمدهم برحمته ورضوانه ونسأل الله لخلفهم ان يكونوا كسلفهم انشاء الله.

### علماء الاسلام بددوا الدعايات الظالمة

ولقد قام عدد كبير من علماء الاسلام ودعاتهم وكتابهم وشعرائهم وصحافتهم في العقود الأخيرة من قرننا هذا بالقاء اضواء منيرة مشرقة على هذه الدعوة بددوا بها بواقي الدعاية الظالمة الغاشمة التي انتشرت عن هذه الدعوة بالتأثيرات التي اشرنا اليها، فألفوا في سبيل ذلك الكتب وانشأوا الصحف وحملوا الأقلام يدافعون وينافحون ويضيئون كل ما علق بصفاء تلك الدعوة، وللادباء والشعراء والعلماء في منتصف هذا القرن الى يومنا هذا مقام محمود ننوه به ونذكره ونشير اليه، سواء كان من رجالات الحجاز او رجالات نجد وهذه صحافتهم واقلامهم وآثارهم المكتوبة قد اصبحت اليوم مراجع عظيمة تلقي الاضواء على هذه الحقائق وتدحض الأباطيل التي نشرت حولها.

ولعلي اذكر من دون تخصيص من الكتاب والشعراء والمؤلفين بصفة خاصة، من قاموا بواجبهم نحو بلادهم ووطنهم وهم كثير كثرة نشكر الله عليها ونحمده، وندعو لهم بالزيادة في القيادة والريادة للجماهير الاسلامية حتى يتعرفوا على هذه النهضة العلمية المشرقة التي غمرت في القريب المنصرم والحاضر المعروف بالقاء اضوائها على هذه الدعوة المبارك.

**● ذكرتم باسهاب تشكرون عليه جهود الشيخ المجدد الامام محمد بن عبد الوهاب، غفر الله له واثابه خير الجزاء، في خدمة الشريعة ونشر الدعوة السلفية الصحيحة في ربوع الجزيرة واطرافها، هل لكم التنويه ايضا بجهود العلماء الآخرين ومن تلاميذ الشيخ محمد بن عبد الوهاب؟**

نعم، لا يفوتنا بعد ان ذكرنا جميع من ذكرنا في هذا الاستطراد ان ننوه مرة أخرى بعلماء نجد الآخرين من غير اسرة آل الشيخ، والذين يعتبرون تلاميذ وابناء واحفاد روحيين للأمام الكبير محمد بن عبد الوهاب ممن أخذوا العلم عنه أو عن ابنائه واحفاده أو عن مريديه، واصبحوا بذلك قادة مرشدين وهادين مهديين سواء كان هؤلاء في نجد أو كانوا في اطراف الجزيرة الأخرى، أو كانوا في الأقطار الاسلامة العديدة التي وصلت اليها دعوة الشيخ عن طريق طلابه وحملة رسالته وهم يعدون بالمئات اذا لم نقل بالالوف عبر هذين القرنين الماضيين منذ انبثاق الدعوة في الدرعية الى يوم الناس هذا.

### طلب العلم في المساجد

**ولكنكم لم تحدثونا عن شكل واسلوب التعليم في نجد، ومدنها وقراها، وفي العاصمة الرياض، في اوائل القرن الهجري الرابع عشر ـ الحالي ـ فهل لكم القاء بعض الاضواء على هذا الجانب؟**

في اوائل القرن الهجري الرابع عشر، ذكرنا كيف انبثقت فيه ملامح التعليم والثقافة في الحجاز في نظامها المدرسي المشار اليه بمدارس الفلاح والمدرسة الصوتية والمدرسة الفخرية ثم ما تلى هذه المدارس بعد ذلك من مدارس أخرى في الثلث الأول من القرن الرابع عشر.

لقد كان كل شيء في الحجاز قبل هذا ومع هذا يعتمد على طلب العلم في المسجدين الشريفين المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي بالمدينة المنورة، ونظام التعليم في هذين المسجدين هو النظام التعليمي الاسلامي المتوارث عبر العصور والقرون في شارق العالم الاسلامي ومغربه وفي الجوامع المشهورة التي ظهرت عبر مئات السنين في بعض البلدان العربية كجامع الزيتونة في تونس، وجامع القرويين في مدينة فاس في المغرب الأقصى والجامع الازهر في القاهرة.

وكان النظام في هذه الجوامع مثل النظام في الحرمين الشريفين يعتمد على المشايخ من اجلاء العلماء يتحلق حولهم طلبتهم في اركان هذه الجوامع وفي فسحاتها ويتلقون عنهم علوم الدين المختلفة من حديث وتفسير وفقه ونحو وغير ذلك.

اما في نجد فقد كان في جامع مدينة «الدرعية»، وفي جامع مدينة الرياض بعدها، نفس الترتيب الاسلامي لطلب العلم وتعليمه، اي بالحلقات المختلفة، تتكون كل حلقة منها من مجموعة من الطلاب يقل عددهم او يكثر حول شيخ من مشايخهم يأخذون بين يديه العلوم الاسلامية المشار اليها من فقه وحديث وقرآن وتفسير، وما يتعلق بعلوم العربية التي ترتكز عليها هذه العلوم.

ونظام المدارس الحديث الذي عرف في اواخر القرن الثالث عشر الهجري واوائل القرن الرابع عشر في بعض الأقطار الاسلامية المجاورة ثم في مدارس الحجاز المشار اليها، لم يكن معروفا يومئذ في نجد فقد كانت الحاجة الى كل تلك تتم كما قلنا المشار اليها، وفي جوامع البلدان النجدية الأخرى، كالقصيم وحائل وجيزان في تهامة، والطائف في الحجاز.

### مدرسة الامراء

وقد تخرج مشاهير علماء نجد وادباؤها الاوائل في مثل تلك الحلقات المشار اليها، وفي عهد الملك عبد العزيز وبعد استقرار الأمور في نجد بعد اضطرابها اضطرابا معروفا بين البادية بعضها مع بعض، بدأ التفكير في انشاء بعض المدارس فانشأ الملك عبد العزيز مدرسة في الرياض، تكاد ان تكون الأولى حداثة ومناهجا، ثم انشأ ما يسمى بمدرسة الامراء ومن معهم من طلاب آخرين جعل مقرها في القصر الملكي القديم في قلب مدينة الرياض.

وكان المدير الأول المنتدب لادارتها الأستاذ المربي السيد أحمد العربي أمد الله في حياته، تلاه بعد ذلك في ادارة المدرسة الشيخ عبد الله عبد الغني الخياط الأمام في المسجد الحرام والمستشار السابق في وزارة المعارف يعاونه في ادارة هذه المدرسة والتعليم فيها عدد آخر من رفاقه منهم الأستاذ الكاتب احمد علي أسد الله.

وعندما عاد الملك عبد العزيز من زيارته لمصر، احتفى بعودته أهل الرياض، وأرادوا ان يقيموا حفلة تكريم وترحيب به، جمعوا لها مبالغ من المال وطلبوا من الملك عبد العزيز حضور هذا الحفل، فأشار عليهم بأن يصرف هذا المبلغ في وجه من وجوه الخير لصالح الشعب وحبذا لو كان اقامة مدرسة أهلية في مدينة الرياض، ومنحهم قطعة أرض معروفة في البطحاء التي تشق قلب الرياض، أقاموا عليها بنيان تلك المدرسة، وافتتحت بعد انتهائها واقبل عليها الطلاب.

### مئات العلماء في المعهد الاسلامي

ثم هناك المعهد الاسلامي الذي كان يشرف عليه فضيلة الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ، المفتي الاكبر، وقد التحق به في مقره بمحلة «دخنة» من الرياض، ثم تخرج منه مئات من العلماء والادباء الذين ساهموا في الحركة الثقافية والتعليمية وفي شؤون القضاء وادارة المكتبات، وكلهم مشهور ومعروف بين الناس بكل خير.

ومادمنا قد ذكرنا المعهد الاسلامي المشار اليه في الرياض فان الملك عبد العزيز قد أمر بانشاء معهد عال آخر سماه «مدرسة التوحيد» في مدينة الطائف والتحق بهذا المعهد مئات أخرى من شباب وطلاب العلم في البلاد السعودية بأسرها، وأصبح من هؤلاء عدد مرموق ساهموا في وضع الثقافة والمعارف في الأجيال الصاعدة الموجودة الآن، وهم مئات من طلائع هذه النهضة بين قاض ومدرس وأديب وشاعر وكاتب يشار اليهم بكل اجلال واكرام، لعلي اذكر منهم بالخير الأستاذ الأديب الشاعر «عبد الله بن خميس» والأديب المرحوم «فهد المارد»، وقد أشرف على هذه المدرسة في سنوات عديدة من بداياتها، فضيلة العالم السلفي الشامي الشيخ المحدث محمد بهجت البيطار وبذل في سبيل رفعة شأنها وتوطيد أركانها ما كان قدوة لمن جاء بعده من مدراء وأساتذة مدرسة التوحيد المشار اليها في الطائف.

وقد كانت الرياض ـ مادام الكلام مستمرا عن الرياض ـ المنبع الأول لأول جامعة انشأها المغفور له الملك سعود وسميت باسمه «جامعة الملك سعود» فكانت أولى الجامعات السبع التي توالت بعد ذلك في الظهور، وهي الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، وجامعة الملك عبد العزيز في جدة، وجامعة البترول والمعادن في الظهران وجامعة الملك فيصل في الدمام، وجامعة الأمام محمد بن سعود في الرياض وجامعة أم القرى في مكة المكرمة. وغيرها من الكليات الشرعية والمعاهد الفنية والمدارس الصناعية والكليات العسكرية، والتي هي فروع لهذه الجامعات في مناطق ومدن المملكة المختلفة او مستقلة عنها.

«الحلقة السابعة الاثنين المقبل»

عبد الله خميس

صنداي تايمز

# الضفة الغربية في قبضة حكم البندقية الإسرائيلية

في تقرير من هيرش جودمان في القدس وديفيد بلاندي نشرت صحيفة الصنداي تايمز تقريراً حول الوضع في الاراضي المحتلة في هذا التقرير تقول الصحيفة انه بعد الغارة الاسرائيلية ضد منظمة التحرير الفلسطينية في تونس التي وقعت في الاسبوع الماضي ردا على مقتل ثلاثة اسرائيليين في ميناء لارناكا في قبرص، وضعت القوات شبه النظامية التي تحرس الضفة الغربية على اهبة الاستعداد، حيث ان التوتر الذي يسود هذه المنطقة وكذلك في اسرائيل نفسها في الوقت الحاضر اشد منه في اي فترة اخرى.

فقد شاهد السياح الذين يزورون حائط المبكى في القدس القديمة في الشهر الماضي حادثة مأساوية تمثل ازدياد التوتر بين اليهود والعرب. فعند الساعة السادسة والنصف اوقف الاسرائيلي مائير بريفرمان وزوجته سيارتهما خارج باب الساهرة. فقد جاءا للصلاة على حائط المبكى استعدادا ليوم الغفران.

وفي طريقهما الى الحائط اقترب منهما بائع خبز عربي اسمه حسان مشرار. وما حصل خلال هذه الثواني هو الان موضع التحقيق الذي يقوم به رجال الشرطة الاسرائيلية. ويقول المارة ان مشرار اتجه نحو الاسرائيليين باسلوب مثير، ولكن مشرار معروف باختلاله العقلي وتصرفاته الغريبة معروفة بين الباعة في القدس القديمة. وبدأ بريفرمان ومشرار بالتصايح على بعضهما البعض وتعاركا وفي لحظة سحب بريفرمان مسدسه المرخص وأطلق النار على رأس مشرار وارداه قتيلا.

وقد وصل صدى هذه الطلقات الى جميع انحاء المدينة وتجمع جمهور كبير من العرب وعندما حاول بريفرمان الفرار امسكوا بسيارته وحطموا زجاج نوافذها ولم ينقذ بريفرمان الا تدخل رجال الشرطة.

وعند الظهيرة كان بريفرمان قد وجهت اليه تهمة القتل غير المتعمد واطلق سراحه بكفالة. وابلغ رجال الشرطة انه قام باطلاق الرصاص دفاعا عن النفس لأن مشرار كان مسلحا بسكين غير ان رجال الشرطة لم يجدوا اثرا للسكين.

**ما هي مدلولات هذه الحادثة؟**

ان هذه الحادثة تبين ان العنف في الضفة الغربية يرتكبه لا المتطرفون والارهابيون فحسب بل اناس عاديون. فالبرغم من مفاوضات السلام بين زعيم منظمة التحرير ياسر عرفات والملك حسين والامريكيين والان الحكومة البريطانية التي ستجتمع الى وفد اردني فلسطيني مشترك في لندن في وقت لاحق من هذا الشهر، رغم ذلك فان الحديث عن السلام في الضفة الغربية قليل ان لم يكن معدوما، وحتى الاقتراح المتواضع الذي تقدم به رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز ويدعو الى تحسين «نوعية الحياة» للفلسطينيين في الضفة الغربية، لم يسفر عن شيء يذكر.

فقد ازدادت عمليات الاضطهاد التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين. وهذا ما تؤكده منظمات الاعانة والدبلوماسيون الغربيون والفلسطينيون انفسهم. وفي المقابل ازدادت الهجمات الفلسطينية وتوسعت.

وقد اسفرت الاعمال هذه عن ما يزيد عن ٢٠ حادثة اطلاق نار على الفلسطينيين في الشهر الماضي فقط. كما اسفرت عن مقتل ثلاثة فلسطينيين.

وقالت الصحيفة ان شمعون بيريز ارغم على اتخاذ اجراءات شديدة. فقد جرى استبدال جنود الاحتياط الذين كانوا يحرسون الضفة الغربية بأسلوب لا يتسم بالصرامة، بقوات شبه نظامية. واستخدم حظر التجول على المدن كعقاب بعد الاضطرابات. وزادت عمليات الاعتقال والطرد من الضفة الغربية.

وهناك حوادث تبعث على القلق والازعاج يقوم خلالها الجنود الاسرائيليون باهانة الفلسطينيين في الضفة الغربية، وقد قدمت منظمة تقدم المعونة القانونية للفلسطينيين، ادلة تدعم ما جاء في التقارير.

ويعتقد حنا سنيوره رئيس تحرير صحيفة الفجر الراديكالية بان محادثات السلام الطارئة هي الوحيدة القادرة على كسر دورة العنف، ومن ناحية اخرى قال بيريز اثناء حواره له مع زعماء فلسطينيين في الضفة الغربية في الشهر الماضي انه يريد السلام ولكن اعمال العنف التي تقوم بها منظمة التحرير وفلسطينيون في الضفة الغربية تجعل مهمته صعبة.

ومضت الصحيفة تقول ان الغارة على مقر المنظمة في تونس ومقتل بائع الخبز في القدس وضعت الفلسطينيين في «مزاج للمساومة» ويقول سنيوره «ان شيئا دراميا يجب ان يحدث فوراه».

صنداي تلجراف

# اجهزة الأمن البريطانية تتأهب لحماية ممثلي منظمة التحرير

كتب مراسل الشؤون الدبلوماسية في تقرير نشرته الصنداي تلجراف حول الاستعدادات الامنية البريطانية لاستقبال ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية، يقول ان رجال الشرطة والشعبة الخاصة سيكونون على اهبة الاستعداد لمواجهة اي هجمات عربية مسلحة في لندن قد تقع خلال هذا الشهر عندما يصل ممثلا منظمة التحرير الفلسطينية لاجراء محادثات مع وزارة الخارجية البريطانية.

وستكون وحدات الشرطة المسلحة وكذلك وحدات من فرقة مكافحة الارهاب، يقظة لفرق الاغتيال المتطرفة المتوقع ان تصل لندن حاملة الاوامر لتخريب مهمة السلام بأي ثمن بعد الغارة الاسرائيلية ضد مقر المنظمة في تونس التي وقعت في الاسبوع الماضي.

ويقول المراسل ان المشاعر في صفوف الفلسطينيين ترتفع بعد الهجوم المفاجيء الذي قامت به الطائرات الاسرائيلية ضد مجمع كبير يضم منازل ومكاتب لاعضاء في المنظمة، واسفر عن مقتل ٧٥ شخصا وجرح حوالي مائة آخرين.

وكانت الطائرات الاسرائيلية قد حلقت في سماء صافية فوق خطوط شحن كثيرة الحركة وطرق طيران مدني. وقد مرت فوق مناطق تخضع لرقابة منشآت بريطانية في قبرص وطائرات انذار مبكر «اواكس» واقمار صناعية امريكية وكذلك سفن تجسس ورادارات.

وقال خبير دفاعي في لندن ان البريطانيين والامريكيين وربما السوفيات كانوا على علم بتحركات الطائرات الاسرائيلية. ولكن بما ان تحركات الطائرات العسكرية لا تحتاج الى الاتصال بسلطات مراقبة الجو المحلية في منطقة شرقي البحر المتوسط، فمن المحتمل ان الطائرات مرت دون ان تثير اي شبهات.

وعاد المراسل للحديث عن زيارة عضوي اللجنة التنفيذية للمنظمة فقال ان الاسقف ايليا خوري ومحمد ملحم وكلاهما عضو في اللجنة التنفيذية للمنظمة يخططان لاصدار بيان في لندن يدين استخدام العنف والارهاب ويدعوان الى مفاوضات سلمية لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

ومن المتوقع ان يثير اعلانهما غضب الفلسطينيين المتطرفين الذين هددوا بقتلهما. وكان رجال فرقة مكافحة الارهاب قد القوا في الاسبوع الماضي القبض على شابين عربيين بتهمة التآمر للقيام بعمليات تفجير في لندن.

ويربط رجال الشرطة بين وصول الشابين بالحملة ضد تحركات السلام التي تقوم بها منظمة التحرير. وحذروا من ان المجموعات الارهابية العربية ستحاول استخدام لندن كمسرح للدعاية.

الاوبزرفر

# اوين يهاجم الحكومة الامريكية بسبب تأييدها للغارة الاسرائيلية

هاجم الدكتور ديفيد اوين زعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي البريطاني المعارض الولايات المتحدة بسبب تأييدها للغارة الاسرائيلية الوحشية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

واشار الى ان هذا الموقف الامريكي يشجع عملية العنف والعنف المضاد المستمرة في المنطقة كما انه يهيء الرأي العام العالمي في وقت واحد لاحتمال قيام الاسطول السادس الامريكي بغزو ليبيا في المستقبل.

وقال اوين الذي شغل منصب وزير الخارجية في آخر حكومة عمالية بريطانية حتى شهر مايو (ايار) ١٩٧٩ في مقال نشرته صحيفة «اوبزيرفر» البريطانية اليوم ان الغارة الاسرائيلية على تونس ينبغي ان تضع مشكلة الشرق الاوسط في المرتبة الثانية بعد بند الحد من انتشار الاسلحة النووية على جدول اعمال القمة المقبلة بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

واوضح اوين في مقاله الذي كتبه في اعقاب عودته من جولة في سوريا والاردن ومصر وفلسطين المحتلة، انه من مصلحة الدول الاوروبية ان تعمل من اجل وضع مسألة الصراع العربي الاسرائيلي كبند رئيسي وعاجل على جدول اعمال قمة العملاقين.

وقال ان قمة العملاقين ستواجه مشكلة الشرق الاوسط ليس على اساس انها مصدر لعدم الاستقرار الاقليمي فقط بل ايضا لانتشار الاضطراب في جميع انحاء العالم.

نيويورك تايمز

# واشنطن حثت طوكيو على الانضمام الى خطة حرب النجوم

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الولايات المتحدة حثت اليابان على الانضمام الى البحث بشأن مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية محذرة من ان «القطار سيفوت» اليابان اذا اتى قرارها حول الاشتراك متأخرا.

وذكرت الصحيفة ان الموقف الامريكي برز خلال محادثات مع اعضاء وفد ياباني توجه الى واشنطن لمعرفة المزيد عن مشروع مبادرة «حرب النجوم».

ويتألف الوفد من خبراء وزارة الخارجية ووكالات حكومية اخرى.

وقد اطلع موظفو البنتاجون الوفد الياباني على التقدم الذي احرزه البحث الامريكي في ميادين الاتصالات والرادار والتكنولوجيا الاخرى المتصلة بالمبادرة واقترحوا على اليابان ان تبادر الى المشاركة في بعض المجالات.

ونسب الى موظفي البنتاجون قولهم ان اليابان ما لم تقرر في مرحلة مبكرة ستخسر مؤسسات الاعمال اليابانية فرصة الاستفادة من التطور التكنولوجي الذي سينشأ عن برنامج البحث الخاص بمبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وهناك ما يشير الى ان فرنسا غير متحمسة لبرنامج حرب النجوم الامريكي وان رجال الاعمال اليابانيين مقتنعون بانهم يحققون ارباحا كافية من الميادين غير العسكرية.

## اتجاهات الصحف العالمية

Daily Telegraph — THE GUARDIAN — THE FINANCIAL TIMES

من اهم التقارير التي نشرتها الصحف البريطانية في صفحاتها الاولى هو تقرير لصحيفة الصنداي تلجراف حول تغيير الولايات المتحدة لموقفها من منظمة التحرير. وفي هذا التقرير تقول الصحيفة ان الرئيس ريجان تراجع تراجعا كاملا عن موقفه السابق ازاء الغارة الاسرائيلية ضد مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وذلك بادانته لها واعلانه «ان قلوبنا مع الابرياء من المدنيين التونسيين الذين قتلوا اثناء الغارة».

وكان كبار الناطقين الرسميين باسم الرئيس ريجان في البيت الابيض وباسم وزارة الخارجية قد اثاروا الاستياء في العالم العربي بوصف الغارة الاسرائيلية بانها «رد فعل شرعي» على الارهاب.

وكان الرئيس ريجان قد اعلن في خطابه الاذاعي الاسبوعي ان الاسرائيليين قاموا بالغارة في اعقاب هجمات قاتلة ضد مدنيين اسرائيليين. ولكنه اضاف قائلا ان العودة الى مثل هذا العنف هو عمل مثير للاشمئزاز.

ومن التقارير المهمة الاخرى ما نشرته صحيفة الاوبزرفر تحت عنوان «كينوك يتفوق على ثاتشر». وتقول الصحيفة في هذا التقرير ان حزب العمال في بريطانيا يتفوق على حزب المحافظين بنسبة ٧٪ بعد مؤتمره الذي اختتم اعماله في الاسبوع الماضي. وتعتبر هذه النسبة اكبر نسبة يتفوق فيها حزب العمال على المحافظين في أستطلاعات الرأي العام منذ الانتخابات العامة في يونيو (حزيران) ١٩٨٣.

وتبين نتائج استطلاع الراي العام الذي اجرته مؤسسة هاريس لحساب الصحيفة ان حزب العمال سيحصل في ما لو جرت الانتخابات اليوم على نسبة ٣٩٪ من الاصوات وسيحصل المحافظون على نسبة ٣٢٪ فيما سيحصل تحالف الاحرار والحزب الاشتراكي الديموقراطي على ٢٧٪.

والاهم من ذلك تبين نتائج استطلاع الرأي ان نيل كينوك زعيم حزب العمال يتفوق شعبيا على كل من ديفيد اوين وديفيد ستيل زعيمي التحالف وكذلك المسز ثاتشر، كأفضل زعيم حزب يصلح لرئاسة الوزراء.

ويعتبر استطلاع الرأي هذا اول استطلاع من نوعه لاختبار ردود الافعال العامة في اعقاب الهجومين اللذين شنهما كينوك على زعماء مجلس بلدية ليفربول وزعيم نقابة عمال المناجم.

وتؤكد النتائج ان توجه الناخبين الى حزب العمال الذي اثبته استطلاع للرأي اجرته مؤسسة موري في الاسبوع الماضي، مايزال مستمرا. كما تؤكد ان النجاحات التي يحققها حزب العمال تأتي على حساب التحالف لا المحافظين.

ومن التقارير الرئيسية الاخرى تقرير بعنوان «ظلال سارة كي تخيم على مؤتمر حزب المحافظين» نشرته صحيفة الصنداي تايمز. وفي هذا التقرير تقول الصحيفة ان نشر مذكرات سارة كي عشيقة رئيس حزب المحافظين السابق سيسيل باركنسون قد تلقي بظلالها على مؤتمر حزب المحافظين الذي يعقد في مدينة بلاكبول.

وكانت سارة كي حتى بعد ظهر يوم السبت الماضي تتفاوض مع روبرت ماكسويل صاحب مجموعة صحف الميرور حول نشر كتابها على حلقات مقابل ١٥٠ الف جنيه تقريبا. وقد تنشر الحلقة الاولى من هذا الكتاب في عدد صحيفة الديلي ميرور الصادر اليوم «الاثنين» اذا ما جرى التوصل الى اتفاق.

ويقال ان مذكرات سارة كي تغطي ٣٢٠ صفحة نقلتها عن دفاتر مذكراتها واشرطة تسجيل جمعتها خلال ١٢ سنة من علاقاتها بباركنسون. ويقول الناشرون «لا تتوقعون قراءة ادق الاسرار الخاصة المثيرة في علاقاتها مع باركنسون وكيف كانت تمضي الاوقات الخاصة معه».

**صنداي تلجراف:**
**الرد على موسكو**

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة الصنداي تلجراف مقالا افتتاحيا تقول فيه ان المقترحات التي طرحها الزعيم السوفياتي جورباتشوف في باريس حول ضبط الصواريخ تشكل جولة جديدة من جولات التنافس الدعائي بين الشرق والغرب حول نزع الاسلحة النووية. وهذا تنافس بدأه الكرملين منذ اللحظة التي وصل فيها الزعيم السوفياتي الجديد الى السلطة.

ولكن هذه المقترحات في المقابل تنطوي على عروض جديدة للتفاوض وكذلك على مفاهيم جديدة لعملية التفاوض نفسها. لذلك فليس بمقدور الغرب ان يرد عليها بالرفض الكامل.

وقالت الصحيفة ان لب القضية لا يوجد في اسلوب الاقناع الذي يبرع فيه جورباتشوف في خطاباته. اذ ان كل شيء سيعتمد على الكلمات الصغيرة في العرض نفسه ولن يكون ذلك الا عند عرضه للنقاش في المحادثات السرية.

ومع ذلك فان العرض السوفياتي خفض الاسلحة بنسبة ٥٠٪ يصبح واضحا عند ترجمة الكمية الى النوعية. اذ ان التوازن النووي لم يعتمد قط على العدد.

ومن هذا نقول ان العرض السوفياتي خفض صواريخ اس. اس. ٢٠ التي تهدد اوروبا بنسبة ٥٠٪ قد لا يعني شيئا على الاطلاق. فهذه الصواريخ متحركة. لذلك لا بد من التأكد من ازالتها بتدميرها وتدمير حاملاتها.

ومن ناحية اخرى يريد الزعيم السوفياتي مقابل خفض عدد صواريخه، الغاء برنامج تطوير «حرب النجوم» الذي يرفض ريجان التخلي عنه.

وخلصت الصحيفة الى القول ان كل شيء في الوقت الحاضر يعتمد على رد فعل الامريكيين. ولكي يتسنى للرئيس ريجان الامساك بزمام المبادرة فانه في حاجة الى طرح مقترحات مضادة حازمة وقوية.

# العرض السوفياتي الجديد بشأن الاسلحة فاجأ الغرب وازعج واشنطن

قالت صحيفة الاوبزرفر في تقريرلها من ايان ماذر ونايجيل هوكس حول صفقة موسكو المفاجئة ان العرض الصريح والمفاجيء الذي تقدم به الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لخفض الاسلحة النووية الهجومية الى حوالي النصف والدخول في محادثات مباشرة مع البريطانيين والفرنسيين، تركت حلف شمال الاطلنطي «ناتو» في حالة من التشوش ومن غير قدرة واضحة على الرد.

وقالت الصحيفة ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران هو الوحيد الذي لديه رؤية واضحة حول موقفه. وكان الرئيس ميتران قد رفض عرض المحادثات المباشرة. ولكن بريطانيا والولايات المتحدة كانتا حتى يوم امس تحاولان ايجاد رد منسجم على الانقلاب الدبلوماسي الذي تركهما عديمي النفس.

ففي حالة بريطانيا فان هذا يمكن فهمه لان عرض المحادثات المباشرة جاءت كمفاجئة. اذ انه لم يجر التطرق اليها اثناء الاجتماع الذي عقده وزير الخارجية البريطاني سير جيفري هاو مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه في نيويورك قبل عشرة ايام. كما انه لم يجر التطرق الى هذا العرض في محادثات السلاح في جنيف عندما عرض رئيس مفاوضي الوفد السوفياتي فيكتور كاربون المقترحات السوفياتية المفصلة في جلستين خاصتين يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين.

لكن بالنسبة للامريكيين فان بقية الصفقة السوفياتية كانت متوقعة من قبل المفاوضين السوفيات في جنيف وذلك بتحليل ما يفكر به السوفيات في جلسات سابقة من المحادثات. وهذا ما يجعل فشل الولايات المتحدة في الرد بشكل جماعي ومتناسق امرا غريبا. وكان الرد الامريكي قد تراوح ما بين الرفض الكامل للعرض على اساس العدد غير الكافي من الرؤوس النووية الذي سيتبقى لدى الولايات المتحدة وبين الانتظار لمعرفة ما جاء في المقترحات السوفياتية.

ويأتي رد فعل الرئيس ريجان نفسه ليعزز المشاعر بانه مايزال جاهلا لتفاصيل معادلات السلاح النووي. وكان الرئيس ريجان عندما كان جورباتشوف يكشف النقاب عن هذا العرض في باريس يزور مصنعا للصابون بالقرب من سينسيناتي. وعندما سئل عما اذا كان لديه اي اعتراض على المقترح الذي تقدم به جورباتشوف حول عقد مفاوضات منفصلة ومباشرة مع كل من بريطانيا وفرنسا رد الرئيس ريجان قائلا انه ليس لديه اعتراض بالرغم من ان الموقف الامريكي الرسمي يعارض بشدة اي تقسيم لمفاوضات تخفيض الاسلحة ولكن على ما يبدو فالرئيس ريجان لا يعلم بهذا الموقف.

وقالت الصحيفة ان عرض جورباتشوف المفاجيء اعاد صواريخ اس اس ٢٠ الى قلب المواجهة بين الشرق والغرب. فالسوفيات يضعون هذه الصواريخ في كفة والاسلحة النووية البريطانية والفرنسية في كفة اخرى ولكن الامريكيين يعتبرون صواريخ اس اس ٢٠ موازية للصواريخ الامريكية كروز وبيرشينج٢، الموجودة في اوروبا.

واضافت الصحيفة قائلة انه وبينما كان رد فعل سير جيفري على العرض السوفياتي اكثر دبلوماسية من رد فعل الرئيس ميتران الرافض فان المسؤولين البريطانيين يرون عقبتين رئيسيتين تعترضان العرض السوفياتي.

العقبة الاولى: انهم يرفضون رفضا قاطعا ما تضمنه خطاب جورباتشوف حول وضع قوة الردع النووية البريطانية مقابل الصواريخ السوفياتية اس اس ٢٠. ويقول هؤلاء ان غواصات بولاريس هي اسلحة استراتيجية ولا يمكن مقارنتها بصواريخ اس اس ٢٠ المتوسطة المدى.

العقبة الثانية هي ان ترسانات السلاح البريطانية والفرنسية تشكل نسبة غير ذي اهمية بالنسبة للاسلحة النووية في الدولتين العظميين. لذلك فان بريطانيا لن تفكر في دخول المفاوضات الا بعد ان يخفض كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي عدد اسلحتهما تخفيضا كبيرا وستعتبر النسبة التي اقترحها جورباتشوف وهي ٥٠٪ اذا ما تحققت مناسبة.

ومضت الصحيفة تقول ان وجهات النظر المتضاربة للولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ازاء دور صواريخ اس اس ٢٠ ، هي مؤشر للخلافات الجوهرية بين موقفي البلدين.

فالتعريف السوفياتي للاسلحة الاستراتيجية يشمل الأسلحة الامريكية في اوروبا التي تستطيع ان تصل الى الاراضي السوفياتية، وقد قاد المنطق ذاته السوفيات لتصل صواريخ اس اس ٢٠ عن المعادلة الاستراتيجية لان مداها لا يصل الى الولايات المتحدة بينما اعتبروا صواريخ كروز وبيرشينج٢ ضمن الأسلحة الاستراتيجية.

ونتيجة لذلك فان السوفيات يقدرون الاسلحة الاستراتيجية الامريكية بحوالي ٣٣٠٠ رأس نووي مقابل ٢٥٠٤ رؤوس نووية لديهم. لذلك فان عرض الـ ٥٠٪ الذي تقدمت به موسكو يعني ان عدد الرؤوس النووية التي ستزيلها الولايات المتحدة اكبر بكثير من العدد السوفياتي.

وفوق هذا كله فان عرض التخفيض سيسمح للسوفيات بعدم المساس بترسانة الصواريخ العابرة للقارات.



الشرق الأوسط

الناشـران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المصالح

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام جسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

المملكة المتحدة: U.K. — المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

تونس TUNISIA

الخليج Gulf Regional Bureau — البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
Manama Bahrain Tel 232328 P.O.Box 20534

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices


# رأي الشرق الأوسط

## كيف يكون الحوار؟!

بعد كل هذا الذي جرى في العاصمة التونسية واذا ما بقي هنالك من مجال للحديث عن حوار اردني ـ فلسطيني مشترك مع الولايات المتحدة ومن ثم اسرائيل، وبما قد يعني انه حوار مع وفد اميركي ـ اسرائيلي مشترك، فالارجح انه من المفضل اعادة النظر في المفاهيم التفاوضية والقتالية على السواء.

المعلوم حتى الان ان هنالك اعتراضا اميركيا واسرائيليا على تواجد افراد من منظمة التحرير الفلسطينية في عداد الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، استنادا الى النغمة التي فحواها ان منظمة التحرير «ارهابية» وانها لا تعترف باسرائيل.

المنطق الذي يمكن الاعتماد عليه بعد الان هو ان الحكومة الاسرائيلية بالذات هي حكومة ارهابية لا يمكن لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تتفاوض معها وتاليا فقد يجوز الاقتراح بان يكون في عداد الوفد الاميركي ـ الاسرائيلي اسرائيليون من المنظمات والهيئات المعارضة للحكومة الاسرائيلية والمطالبة بوجوب التفاهم مع العرب.

المنطق الآخر الذي يمكن الاعتماد عليه كذلك هو الانطلاق من القول ان الحكومة الاميركية حكومة تؤيد الارهاب الاسرائيلي وتاليا فانها ليست في وضع صالح لاشراكها في المحادثات مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك.

في هذه الحال قد تنتهي المسألة الى الغاء كل هذه النغمة عن المحادثات السلمية وبصفة رسمية نهائية فيما هي ملغاة اصلا في اذهان المسؤولين الاميركيين والاسرائيليين وفيما هي ملهاة يتسلى بها الآخرون.

بناء على ما تقدم فقد يكون من المفيد التفكير بما ينفع.

## ماذا يريدون؟!

ميخائيل غورباتشوف عارف بانه لا يستطيع ان يزعزع التماسك القائم في الغرب لكنه يريد الدخول في حوار مع هذا الغرب عن طريق النجوم واسلحتها. فرانسوا ميتران عارف بانه لا يريد زعزعة التماسك الغربي لكنه يريد افهام رونالد ريغان بان الرئيس الاميركي لا يحق له «استدعاء» الرئيس الفرنسي ساعة يشاء وعلى مزاجه من اجل التحاور معه.

غورباتشوف متفق على التحاور مع ريغان بعد سبعة اسابيع في جنيف ولكن بعد تحضير لذلك استغرق سبعة اشهر. في الحوار المقبل تنتفي الاسرار، على اعتبار ان موسكو تعرض تقليص الاسلحة النووية الى النصف لاقناع واشنطن بالتخلي عن انتاج اسلحة الفضاء والنجوم.

موسكو ليست عاجزة عن البحث العلمي المماثل للبحث الاميركي لكنها تريد توفير المال لاستخدامه في عدد وفير من مشاريعها التنموية. وموسكو ليست عاجزة حاليا عن استيراد القمح الاميركي لكنها مارست «التقصير» لبضعة ايام خلت في استيراد مليون ومئة الف طن من هذا القمح، وهو «تقصير» يحدث للمرة الاولى منذ بدء الاتفاقات بهذا المعنى في العام ١٩٧٥.

في نهاية الامر فان ريغان «مفلس» بمقدار يزيد على المئتي بليون (مليار) دولار في ما يسمى العجز في الموازنة ـ وليس اطلاقا العجز في اية مدفوعات خارجية ـ وهو رابط سياسته بمشاريع تسلحية تثقل كاهل الموازنة العامة.

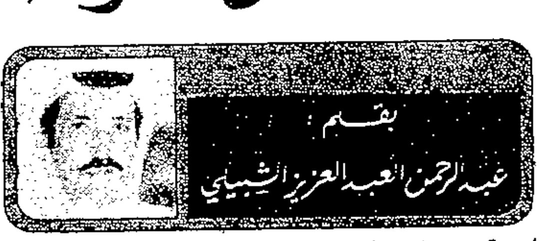
كل الدول الاوروبية الغربية الشريكة في الحلف الاطلسي غير قادرة على تحقيق ما هو مطلوب منها، اي زيادة الانفاق العسكري بنسبة اربعة بالمئة سنويا، لان الاحوال الاقتصادية والمجتمعية تزداد تأزما. الدول الاوروبية الشرقية تئن بدورها من مشكلة النفقات العسكرية ومن عدم تحقيق خططها الاقتصادية.

المعنى مما تقدم هو ان سبيل التشنج مفتوح وسبيل الانفراج مفتوح بدوره.

الغريب ان يقف كبار المسؤولين في هذا العالم حائرين في الاختيار بين الانهيار والازدهار!

سينما CINEMA
أفلام الإتحاد تقدم
سقوط مدينة طرابلس
تمثيل
تأجيل العرض حتى إشعار آخر
محمود كحيل

# وأخف من بعض الدواء الداء



بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

قناعة صادقة ومخلصة يجب ان يتفق عليها العرب كل العرب، وهي أن القضايا الداخلية في اقطارهم يجب ان تكون قضايا لا علاقة لها اطلاقا بقضيتهم الاساسية الدولية العربية، وان من حق كل نظام ـ مهما كان ـ أن يعالج قضاياه الخاصة الداخلية وفق ظروفه ومعطياته وواقعه ومنطلقاته.

فهذا الامر في الواقع يجب ان تصل القناعات الى عمقه وحقيقته بصرف النظر عن رأي هذا النظام او ذاك بشأنه فيترك لكل نظام اسلوب معالجته لقضاياه الخاصة بعيدا كل البعد عن كل ضغط او تدخل او اثارة أو تشويش دعائي اعلامي او سياسي، ذلك ان هذه الامور هي ـ على الاقل ـ في المرحلة الحاضرة، بالفعل قضايا خاصة. لا يجوز لأي سبب من الاسباب تجاهلها او القفز عليها.

### نيكاراغوا وهندوراس.. ولبنان

وبكل الاسف ليس من السهل طرح الامثلة الواقعية للتدليل عليها ولكن يمكن (الاستعارة) للتشبيه بها بما يجري في غير موقع من العالم، ولنأخذ مثالا على ذلك، ما يجري بين نيكاراغوا وهندوراس، فمهما كان رأي النظام الساندنيستي القائم في نيكاراغوا، بالنظام القائم بجواره في هندوراس، فان من الحكمة ودواعي الاستقرار والحيادية والانصاف وبناء العلاقات الطيبة وحسن الجوار، عدم التدخل في قضايا هندوراس والعكس صحيح.

اما الادعاء من جانب نيكاراغوا بان الحركة المعارضة مثلا في هندوراس او السلفادور هي قضايا حزبية وعمالية تتعاطف مع نظام الساندنيستا وانه يجب دعمها وتسليحها فهذا امر يستدعي بالضرورة وقوف النظام السلفادوري والهندوراسي مواقف مماثلة ومثيرة للمعارضة في نيكاراغوا، مما يفتح المجال والباب واسعا للتدخل الاجنبي الامريكي والسوفيتي على حد سواء للاستفادة من هذه الظروف لكسب مواقع جديدة وجذب هذا الطرف او ذاك وبالتالي تحويل المنطقة الى بؤرة صراع دموي يحرق الاخضر واليابس ويعطل المسيرة التنموية والاجتماعية والسياسية على كلا الجانبين، ويحيل كل خطوات سابقة قامت في الماضي أو تقوم في الحاضر الى حصاد مر وهشيم محتضر، يتجرع ويلاته شعوب هذه البلدان على حساب استقرارها وثرواتها ودماء الابرياء منها.

والنتيجة المؤكدة وحسب سير الاحداث في كل المواقع المشابهة على الارض، هي الجوع والتخلف والدكتاتورية الحزبية او الفردية التي تعيق الحياة على ارض هذه الاقطار لسنوات تطول او تقصر، وفق معطيات كل شعب وقطر.

وها نحن اولاء نشاهد ما جرى ويجري في لبنان من تمزيق وقتل للنفس وتخريب لكل شيء، ولن تكون النتيجة في لبنان بأفضل مما هي عليه في مواقع كثيرة من العالم، ونحن جميعا نشاهد ـ بل ونشهد ـ على اصابع التدخل الواضح في كل هذا الذي يجري حتى لو احسنا الظن بطرف او بآخر ومهما تعاطفنا معه، فلهيب التدخل والتدخل المضاد والمصالح الحزبية والطائفية والمذهبية والفردية، تعصف في مثل هذه الظروف بكل المقاييس والموازين.

### مساعدة.. مشروطة

من هنا نقول ونحن نتحدث عن امتداد ارض امتنا وكل اقطارها اننا يجب أن نصل الى قناعات صادقة ومخلصة بالابتعاد عن التدخل في القضايا الداخلية لكل قطر مهما كانت فتلك مهمة نظام ذلك القطر واهله ليعالجوا ما هم فيه بوسائلهم، هم وحدهم، فالصبر على البلوى كثيرا ما يكون اخف وطأة من مقاومتها «واخف من بعض الدواء الداء».

واذا كان لا بد من عون ومساعدة فيجب ان يكونا وفق ما يحفظ مصلحة ذلك القطر ويعينه على اجتياز مرحلته الصعبة ضمن تنسيق يطلبه هذا النظام او ذاك بما يعينه على الاستقرار والامن والامان فقط وضمن أضيق الحدود، وحبذا لو تم هذا الامر وفق اطلاع جامعة الدول العربية وبالتعاون معها، فذلك يعطي لهذه المؤسسة دورها الصحيح ويتم من خلالها تحديد العون ومداه وطبيعته: وارجو أن يكون هذا الاختصار والاستعارة، كافيين لتوضيح الهدف والأمل والمنتظر.

اما القضايا العربية المشتركة والتي تؤثر على مستقبل الامة كلها، واهما اليوم القضية الفلسطينية، والحرب الايرانية ضد العراق، فهذه قضايا تمس واقع ومستقبل الأمة كلها ويجب أن توضع لها علامات وحدود وضوابط يتم التحرك وفقها، وبموجبها، على اساس قدرة كل قطر وامكاناته المادية والبشرية والسياسية.

فمثلا، قضية فلسطين. وهي القضية الاساس، فنحن قد اتفقنا منذ مؤتمر الرباط على ان منظمة التحرير الفلسطينية ومجلسها الوطني هما الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وقضيته.

وهنا يجب لسلامة القضية ووحدة الامة ان نلتزم بهذا القرار وندعم بكل القوة هذا الممثل الشرعي والوحيد باعتباره «النظام» الحاكم للشعب الفلسطيني، ولا نتدخل في اموره مطلقا أو نقف ضد طرف مع طرف آخر مهما كانت الخلافات بينهما، فهذا شأن داخلي محض لا يجوز ان نتجاذبه بيننا فهذا ضار بمصلحة الشعب الفلسطيني خاصة وبمصلحة الامة العربية عامة، وكذلك الأمر بالنسبة للحرب الايرانية ضد العراق، فكل الذي يمكن قبوله وفهمه هو ابقاء العلاقات مع أيران طيبة وحسنة لتوظيف ذلك لخدمة وقف هذه الحرب.

إذ أن هذه الحرب في حقيقتها هي ضارة بايران نفسها ونحن يعلم الله ويشهد، لا نريد لشعب ايران المسلم إلا كل الخير والاستقرار والازدهار، بنفس القدر الذي نسعى فيه ليكون شعب العراق في قمة المنعة والقوة والازدهار، ذلكم هو الموقف الذي تفرضه ابسط مفاهيم وشعارات «امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة».

### طريقان لا ثالث لهما

ثم نعود بعد شرح هذه النقاط لنقول ان الموقف العربي بالنسبة للقضية الاساس قضية فلسطين، هو طريقان لا ثالث لهما وكل طريق منهما له معطياته التي يجب ان نسهم جميعا في دعمها والتعاون لتحقيق اهدافه: وهذان الطريقان هما السلام أو الحرب.

وللسلام بمفهومه المحدود والشامل، وسائله ومعطياته وللحرب بمفهومها المحدود او الشامل وسائلها ومتطلباتها، فليس هناك شيء اسمه السلام والحرب فاما: السلام الشامل وإما الحرب الشاملة.

وسير الاحداث عبر التاريخ كله، وعبر تجربة العرب خاصة في هذه القضية يعطي الدليل القاطع ولقد اعطى بالفعل ذلك الدليل على ان «السلام الشامل العادل» لم يتحقق في أي مكان أو زمان، وهو بالنسبة للعدو الاسرائيلي شعار لا وجود له ومرفوض اصلا، وغير ممكن تحقيقه.

فاسرائيل تريد فرض الاستسلام والمذلة على العرب كل العرب، او فرض الحرب الشاملة على العرب كل العرب، وأي بحث آخر في غير هذه الامور هو من باب المراوغة واقتناص الفرص وتمزيق الجبهات العربية: بكل الصدق نقول: اننا طالما تمنينا «السلام العادل الشامل» فنحن نعرف ويلات الحروب ومتطلباتها، ولكن بكل الاسف ثبت بكل الدليل القاطع ان «السلام الشامل العادل» بمفهومنا هو امر لا وجود له على الاطلاق في تصور ووجدان عالم اليوم بل وعالم الأمس ايضا.

لذلك فالسلام العادل الشامل، هو ما يعني تماما الاستسلام والقبول بما عملته اسرائيل بل وبما تنوي عمله مستقبلا. فما الذي بقي امامنا الآن؟

إنه طريق واحد فقط: وهذا الطريق ما هي موجباته؟ هل هو في عزل مصر؟ هل هو في إقامة محاور الصراع في طول العالم العربي وعرضه؟ هل هو في تمزيق الشعب الفلسطيني ومنظمته وقواته؟ هل هو في تعطيل المساعي لاقامة وحدة عربية سياسية وعسكرية واقتصادية؟ هل هناك من يجهل الكيفية والوسيلة الواجبة؟ هل يختلف اثنان على الذي يجب ان يكون؟

# أين أنت يا ٦ أكتوبر ١٩٧٣؟

بقلم: عماد الدين أديب

في وسط خضم الاحداث المتلاحقة. و الشعور بالغضب والحزن عقب عملية القصف البشعة التي قام بها العدو الاسرائيلي لمركز قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، تأتي ذكرى حرب ٦ اكتوبر ـ ١٠ رمضان المجيدة.

تأتي هذه الذكرى مثل زهرة الياسمين على جرح الأمة الغائر لتذكرنا دائما بأن امتنا كانت ومازالت وستظل قادرة على ان ترفض اذا ارادت، وان تتحرك اذا عملت، وان تحقق المستحيل حينما تؤمن بضرورة دفع ثمن النضال.

البعض يعتقد ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ كانت مجرد حرب او معركة عادية من عشرات ومئات المعارك التي شهدها التاريخ.

هؤلاء يظلمون انفسهم. ويظلمون امتهم. ويظلمون التاريخ.

اكتوبر ١٩٧٣، ليس اسطورة، لكنه شهادة على صدر هذه الأمة.

دعونا نسأل : لماذا كل هذا التمجيد لاكتوبر ؟

يأتي الرد المنصف : «لأنه عمل خارق بكل المقاييس».

دعونا نسترجع شريط الأحداث ونسأل : من منا كان يعتقد ان امتنا العربية قادرة عقب هزيمة ١٩٦٧ ان تقف مرة اخرى وتحارب العدو الاسرائيلي ؟

من منا كان يعتقد ان يتم تعبئة ٤٠٠ الف جندي وضابط على الجبهة المصرية، و ٢٧٥ الفا على الجبهة السورية، دون ان يعرف العدو الاسرائيلي بما يتم تخطيطه ؟

من منا كان يعتقد ان يتم عبور قناة السويس، التي تعتبر اصعب عائق مائي في العالم يوم ٦ اكتوبر ١٩٧٣ في رقم قياسي هو ١٨ ساعة، مما يعتبر معجزة عسكرية في التاريخ الحديث ؟

من منا كان يعتقد ان تبلغ كل الخسائر في يوم ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ٥ طائرات و ٢٠ دبابة و ٢٨٠ شهيدا. ويعتبر ذلك ما يوازي ٢,٥٪ من الطائرات المصرية و ٢٪ من سلاح الدبابات و ٠,٣٪ من الرجال فقط ؟

من كان يعتقد ان يخسر العدو الاسرائيلي في اليوم الأول للقتال ٣٠ طائرة مقاتلة و ٣٠٠ دبابة و ٤٧٠ جنديا وضابطا ويتم سحق ٣ الوية مدرعة ولواء مشاة وضياع خط بارليف الاسطوري من يد العدو الاسرائيلي ؟

دعونا نسأل القارىء العادي غير المتخصص في الشؤون العسكرية : هل تعرف معنى : قيام جيش بعبور عائق مائي ونسف ساتر ترابي واقامة رؤوس كباري على امتداد ١٨٠ كيلومترا ؟

ان هذا العمل استلزم في اليوم الأول ـ فقط ـ فتح ٦٠ ثغرة في الساتر الترابي عن طريق تجريف ٩٠ الف متر مكعب من الرمال. وبناء ٨ كباري ثقيلة و ٤ كباري خفيفة وتشغيل ٣١ معدية. وانه اثناء عمل ذلك كان لا بد من صمود القوات امام محاولات طيران العدو المستميتة لقصف القوات وتدمير الكباري.

### التأمل والفهم والدراسة

ان المقارنة بين هذا العمل المجيد، وبين الحرب الاهلية اللبنانية، والقصف الاسرائيلي للمفاعل النووي العراقي، ثم الغزو الاسرائيلي للبنان، وأخيرا القصف البشع لقيادة المنظمة في «حمام الشط» بتونس، يوضح لنا بالضبط الاختلاف التدريجي المتصاعد في وضعنا منذ ١٢ عاما، ووضعنا اليوم.

ماذا اختلف منذ اكتوبر ١٩٧٣ حتى اليوم.

العرب هم العرب، واسرائيل هي اسرائيل، والعالم هو العالم.

قانون اللعبة لم يتغير، وأطراف اللعبة لم يتغيروا . اذن دعونا نسأل كما يقول اهل الشام : «شو القصة» ؟

القصة ان طرفي اللعبة : العرب، واسرائيل فهما حرب اكتوبر ١٩٧٣ بشكل مختلف ؟

بعضنا ـ للأسف الشديد ـ فهم انه مادمنا حاربنا اسرائيل عام ١٩٧٣، فانه من الممكن ان نعقد اي صلح معها.

وبعضنا الآخر ـ وللأسف الأشد ـ فهم انه مادمنا لم تهزم اسرائيل هزيمة كاملة ولم نحرر فلسطين، في تلك الحرب، «من النهر الى البحر»، فانه لا أمل في محاربتها الى الأبد.

في الوقت نفسه، ادركت اسرائيل ان اي حد ادنى من التضامن العربي من الممكن ان يجعل «هؤلاء العرب اكبر خطر في العالم» على وصف ابا ايبان وزير خارجية العدو الأسبق.

ومن هنا كان لا بد من ظهور كسينجر، وكان لا بد من تشجيع العالم العربي على توقيع اتفاقات منفصلة وكان لا بد من رفض فكرة المؤتمر الدولي للسلام.

ومن هنا كان لا بد من وضع قطار الرئيس المصري الراحل (انور السادات) على القضبان المؤدية الى محطة كامب ديفيد.

كان لا بد لكل ما حدث ان يحدث.

كانت حرب اكتوبر ١٩٧٣ «الفعل». وكل ما تلاها حتى الآن هو «رد الفعل» حتى لا تتكرر ولا تقوم للعرب قائمة مرة اخرى.

### الكابوس لا يجب ان يتكرر

قالت جولدا مائير رئيسة وزراء العدو الاسرائيلي اثناء حرب اكتوبر «لقد زلزلت هذه الحرب اسرائيل ودفعتها الى حافة الهاوية. انها كابوس فظيع، انني اذكرها لأن ذكراها مازالت تعيش معي، ولا اعتقد انني سأتخلص من هذا الكابوس طول حياتي».

هذا كلام جولدا مائير حرفيا كما جاء في مذكراتها. ومن هنا يمكن ان نفهم التصميم الاسرائيلي على عدم تكرار «كابوس اكتوبر».

حتى لا يتكرر كابوس اكتوبر الاسرائيلي، كان لا بد من اغتيال حلم اكتوبر العربي ومنعه من التكرار، بل لا بد من اغتيال الحلم في الذاكرة العربية، حتى لا يتم ـ مجرد التفكير ـ في اثارته، مرة اخرى.

ان القضية المطروحة على امتنا اليوم ليست الدعوة الى الحرب او الدعوة الى السلام.

ان القضية في يقيني الراسخ هي ابقاء العقل، والضمير والجسد العربي في مرحلة القدرة على «تنفس حلم اكتوبر».

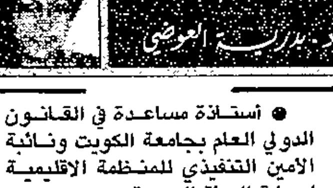
ان الاعتراف بأن «اكتوبر» مات وأودع في مقبرة التاريخ هو اعتراف بأن «رد الفعل» الاسرائيلي المستمر منذ ١٩٧٣ حتى الآن قد نجح.

ولا بد ان نرفض، وان نعمل على تأكيد رفض المخطط الاسرائيلي الساعي الى تدمير النفسية العربية.

ليس الخطر في قصف المدن العربية فحسب، لكن الذي يعتبر اخطر من ذلك هو قصف اسرائيل لحلم اعادة اكتوبر ١٩٧٣.

وباذن الله سيتحقق الحلم، مهما كانت المحنة شديدة ومهما زاد الاحباط.

# الحوار العربي الأوروبي وحوار الطرشان ؟؟


بقلم: د. بدرية العوضي

● أستاذة مساعدة في القانون الدولي العام بجامعة الكويت ونائبة الأمين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية.
● المؤهلات : ليسانس حقوق جامعة القاهرة سنة ١٩٦٦ دكتوراة في القانون الدولي العام ٧٥ جامعة لندن في الجوانب القانونية لتلوث البحار بالزيت مع الاشارة بصفة خاصة للخليج العربي.
● عضوة في الهيئات العلمية التالية : هيئة المحلفين الدولية لجائزة اليونسكو لتكريس السلام في عقل البشر عام ٧٩ ومقرها باريس، في لجنة الدفاع عن حقوق الانسان ومقرها بغداد، مجلس الادارة للجنة الحقوق الدولية بجنيف، لجنة الخبراء القانونيين لتطبيق الاتفاقيات الدولية، مجلس ادارة الصندوق العربي لمحو الامية لتعليم الكبار، جامعة الدول العربية ـ تونس.
● من مؤلفاتها :
ـ القانون الدولي للبحار في الخليج العربي.
ـ القانون الدولي العام للسلم والحرب وتطبيقه في دولة الكويت.

على مدى يومين (١٩ ـ ٢٠) سبتمبر اجتمع اكثر من ٢٨ مثقفا من العالم العربي و ٢٣ آخرين من الدول الأوروبية لدراسة وبيان موقف الدول الأوروبية من موضوع في غاية الأهمية للدول العربية بالذات ونقصد بذلك مسألة الأمن والسلام في الشرق الأوسط.

ومن الوهلة الأولى تبين للجانب العربي سيطرة المصلحة الذاتية والمالية كما تجلى ان تدخلات الجانب الأوروبي المالية تحظى بالأولوية للانسان الأوروبي بغض النظر عما قد يترتب على ذلك من اضرار مادية وغيرها على الانسان في الشرق الأوسط، هذه القناعة لدى دول العالم الغربي تعتبر حجر الزاوية في التعامل والتفاوض والمساومة مع الشعوب الأخرى وخاصة مع دول العالم الثالث.

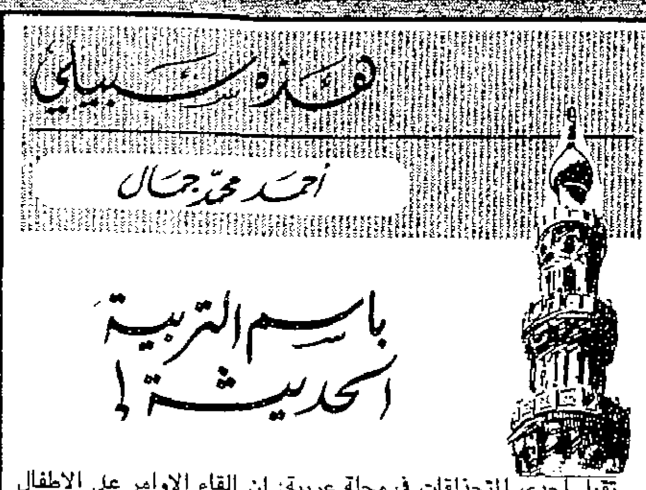
ومن ناحية اخرى فمن المؤسف ان الجانب العربي وكالعادة توقع بحسن نية الكثير من الموقف الأوروبي من الامن في الشرق الأوسط، وقد لخص احد الاشخاص من الجانب الأوروبي هذه الحقيقة عندما ذكر بأن قلق الشعوب الأوروبية تجاه حرب الخليج ناتج من الحرص على ضمان تدفق النفط من الخليج وحيث ان هذا الخطر لا يزال بعيدا فان الشعوب الأوروبية لا تكترث كثيرا حيال الوضع الامني في الشرق الأوسط.

ان خطورة هذا الرأي تكمن في انه يقلل من قيمة الانسان العربي كانسان في هذا العالم، وتبين لنا ان الاهتمام الأوروبي بالقضايا المصيرية للشعب العربي ليس حقيقيا بقدر ما هو يهدف الى تحقيق مصلحة ذاتية للعالم الغربي. واذا كانت وجهة النظر الأوروبية لم تعد خافية لغالبية المفكرين من العرب في المنتدى الفكري العربي، الا ان الدرس الذي يجب ان نعيه هو متى نتعلم نحن العرب الموقف الأوروبي خاصة اذا كان الموضوع قضية جوهرية للانسان العربي مثل الأمن في الشرق الأوسط.

ومهما كان التعاطف وصدق نوايا بعض المثقفين الأوروبيين وهم اقلية فان الغالبية العظمى منهم لا تعرف العالم العربي الا من خلال الدعم المادي او السياحي الذي يقدمه هذا الانسان للعالم الغربي. هذا الاسلوب للتفاهم والتقارب بين وجهتي النظر الأوروبية والعربية حول الأمن في الشرق الأوسط يجعل الحوار مع العالم الغربي يشبه حوار الطرشان وذلك بسبب الاختلاف الجوهري بين المصالح الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية والانسانية لكل من الطرفين العربي والأوروبي.

وفي اعتقادي ان الايجابية في اقامة الحوار العربي الأوروبي الثاني في عمان تكمن في معرفة الانسان العربي لحقيقة وجهة النظر الأوروبية من القضايا المصيرية للشعب العربي خارج اطر المفاوضات الرسمية والدبلوماسية وان كانت لا تختلف كثيرا نظرا لدور الانسان العربي المثقف في معظم الدول العربية واقصد بذلك طبيعة علاقة الانسان العربي بالأنظمة الحاكمة في الوطن العربي...؟




## باسم التربية الحديثة!

تقول احدى المتحذلقات في مجلة عربية: ان القاء الاوامر على الاطفال ومطالبة الطفل بعدم الاحتكاك بالآخرين ـ وتكليفه بالاذن في كل تصرف أو سلوك، وتعليمه أو تدريبه على أن يحافظ على نظافة جسمه وثوبه، كل هذه التصرفات تزعم الكاتبة المتحذلقة: ان علماء التربية الحديثة اثبتوا عدم صلاحيتها، وأنها تورث عند الاطفال الخوف والشعور بالذل، وعدم النجاح في الحياة!!.. هكذا! حكم وزعم وارتجال باسم مفهوم التربية الحديثة، وباسناد الى علمائها الابرياء..

ولنبحث التصرف الاول: وهو القاء الأوامر على الاطفال. هل صحيح أنه يجب الغاؤه؟ وهل الأطفال جميعا، وفي كل الاوقات والظروف والاحوال، تتفق طبائعهم واستعداداتهم على استقبال الرجاءات اللينة لانفاذ أمر أو اجتناب نهي؟ وهل الاطفال بنفس تلك الاعتبارات الزمنية والطبيعية، مدركون لمنافعهم ومضارهم؟.. وما الفرق ـ اذا كان الحال كذلك جدلا وفرضا ـ بين الرجال الراشدين والاطفال القاصرين؟ ولماذا كان هناك قديما وحديثا: مربون وعلم للتربية، ومدرسون ومعاهد للدراسة؟

● الاجابة على هذه التساؤلات الاستنكارية، في ضوء الواقع الطبيعي والحياتي للطفولة، وواجب الابوة والامومة نحوها، تكفي لبيان وجه الحق والصواب في هذا الجانب من الموضوع..

فهناك أطفال ـ شأن الكبار أيضا ـ يمتازون بعناد وإصرار على ايذاء الآخرين، وتخريب أملاكهم، ولا يجدي معهم حديث بالحسنى، ولا رجاء بالاقلاع عن العدوان والوسيلة الوحيدة لتأديبهم هي الزجر بالقوة، والأخذ على أيديهم بالشدة..

أما مطالبة الطفل بعدم الاحتكاك بالآخرين ـ التي تدعو الكاتبة المتحذلقة باسم مفهوم التربية الحديثة الى الغائها ـ فقليل من مناقشتها وبحثها يكشف لنا مدى الخطأ الكبير في رأي الكاتبة، وتقويلها لعلماء التربية الحديثة ما لا يقولونه، أو قالوه مع التحفظات اللازمة: من حذر ومراقبة وتنبيه وتوجيه عند اللزوم.. ذلك ان العدوى السلوكية مسلم بسريانها من الاطفال الاشقياء الى الطيبين اذا اصطحب الفريقان. والطفل بطبيعته، لضعف ادراكه وقلة معلوماته سريع النقل او الاقتباس دون فهم، ومن غير وعي، ومن هنا جاءت التربية الاسلامية، وبخاصة في التوجيهات النبوية، تأمر الاب بتأديب ولده، وإحسان تربيته، ومراقبة سلوكه، وبضربه إذا الزم الامر..

والتصرف الثالث الذي تدعو الكاتبة المتحضرة الى الغائه هو مطالبة الطفل بالاستئذان في كل تصرف له، بدعوى ان علماء النفس يرون في الطفل شخصية مستقلة، وليس آلة تتحرك أو انساناً غير موثوق به !

ما شاء الله !! الطفل شخصية مستقلة وإنسان موثوق به ! وإذن، فلا داعي الى تربيته وتعليمه، ومراقبته وتقويمه، وليتصرف كما يشاء دون استئذان من أبيه أو أمه، ودون تأدب مع معلميه ومربيه !

إن بيت أبي العلاء المعروف:

هذا كلام له خبيء     معناه ليست لنا عقول

ينطبق على هذا الهراء عن الطفل واستقلال شخصيته، ووجوب ترك حبله على غاربه، لأنه ـ بزعمها ـ إنسان كامل وموثوق به..

فوراء هذا الكلام الخبيء سوء نية قائليه ومروجيه، ليفسدوا علينا في مجتمعاتنا الاسلامية تربية أولادنا، تهيئة لمستقبل سيء تضطرب فيه الادارة والسياسة والقيادة..

وقد نبه الى مثل ذلك الدكتور عبد المنعم المليجي في كتابه: «خبراء النفوس» عند حديثه عن بدعة اختبار الذكاء، اذ قال: ان علماء النفس الاوروبيين ـ هؤلاء ـ يهدفون بهذه البدعة الى تمييز البيض على السود في افريقيا التي كانوا يستعمرون شعوبها !

وقد كتبت عندما سرت عدوى هذه البدعة ـ اختبار الذكاء ـ الى مناهجنا التعليمية قبل نحو خمسة عشر عاما ـ عن خطئها وخطرها في جنايتها على ضعاف الطلاب حين يفتقدون روح المنافسة بينهم وبين الاذكياء بفصلهم عنهم، واعطائهم مستوى تعليميا أقل، وقلت: ان المنهج التعليمي الاسلامي يفرض المساواة في الفصول والمناهج ليتاح بين مختلف المستويات الطلابية الاقتداء والسباق.. وهذا ما يحدث فعلا ونراه واقعا بين الطلاب.

من قضايانا الاسلامية المعاصرة «٢»

# معاملات تتخذ مظهرًا شرعيًا لتخفي به حقيقتها الربوية

بقلم د. عبد الرحمن عبد العزيز القاسم
استاذ القضاء والتقاضي المساعد سابقا بجامعة الملك سعود

**في القسم الأول من هذه الدراسة التي كتبها الدكتور عبد الرحمن القاسم، رئيس قسم القانون واستاذ القضاء والتقاضي المساعد سابقا بجامعة الملك سعود عرض صورة للمداينة موجودة في عدد من المجتمعات الاسلامية. تتخذ قالبا شرعيا من حيث الظاهر، ولكنها في حقيقتها لا تخرج عن كونها قرضا ربويا فاحشا. وهو يكمل دراسته هذه اليوم مبينا حكم المداينة بصورتها هذه وآثارها ونتائجها.**

اما صورة المداينة التي عرضها فهي أن يذهب من يحتاج النقود الى شخص فيشتري منه بضاعة يعينها له لأجل، بسعر يزيد عن سعر السوق. ويوقع له على صك باستلام البضاعة. ثم يبيع هذه البضاعة إلى التاجر نفسه أو إلى شريكه أو الى وسيط نقدا بسعر أقل كثيرا من السعر الذي اشتراها به. وتظل البضاعة عند التاجر، او الدائن الأصلي، إن كان لهذه البضاعة وجود أصلا.

حكم المداينة:

ليس من الصعب تبين الحكم الشرعي في أسلوب المداينات التي تتم بالصورة التي اوضحناها وهي تتحد في غايتها مع غاية البيوع الربوية، بل لعلنا لا نجاوز الحقيقة اذا قلنا أن أسلوب المداينات بالشكل الذي أوضحناه أشد فتكا واكثر ضررا مما تجره البيوع الربوية المكشوفة، والتي حرم القرآن الكريم التعامل بها. ذلك أن الضرر، أو الزيادة التي تفرض على المدينين في المداينة أكثر بكثير مما يلحقهم بالربا المكشوف أو المباشر. ومادام أن الله تعالى حرم الربا رحمة بالمحتاجين وحماية لهم فيكون هؤلاء المحتاجون اجدر بالحماية مما هو أشد ضررا بهم من الربا، ونعني بذلك أساليب وطرق المداينة التي تتحد مع البيع الربوي في الغاية منها، لتوفر الحكمة الالهية التي حرم الله الربا من اجلها فيها.

ومن القواعد الأصولية الثابتة أن الوسيلة تأخذ حكم الغاية منها، وهذا هو ما عناه الفقهاء في بحوثهم بسد الذرائع.

ومن ذلك المنطلق قال الأصوليون أن الحكم يدور مع علته وجودا وعدما. وقالوا إن الأمور بمقاصدها وتطبيقا لذلك قال الفقهاء: اذا حرمت الغاية فان جميع الوسائل اليها محرمة.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان المداينة بهذه الأساليب الملتوية ليست إلا احتيالا على الربا في معظمها. ومما لا شك فيه أن أساليب المداينة التي وضحناها توجد شبهة الربا على اقل تقدير، مما يدخلها في دائرة الشك والشبهة. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «دع ما يريبك الى ما لا يريبك»، وأنه قال في حديث طويل «فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام». فلا نفعل كما فعل بنو اسرائيل حينما حرم عليهم صيد السمك يوم السبت حين حجزوه لما بعده ثم صادوه.

آثار ونتائج المداينات:

في البداية نؤكد ونعتقد أن الأمر لا يحتاج الى تأكيد أن المداينة على النحو الذي ذكرناه لا تختلف في نتائجها عن نتائج الربا الظاهر المكشوف الذي حرمه ديننا الحنيف، ومن أبرز هذه النتائج وأوضحها، بصفة ظاهرة ومباشرة، استغلال ذوي الحاجة للنقود الحاضرة، فتيسر لهم سبيل الحصول عليها عاجلا على أن يردوها آجلا بزيادة تختلف في مقدارها بحسب ظروف كثيرة، يرجع بعضها للمدين نفسه، وبعضها يرجع لظروف المجتمع الزمانية والمكانية والعادات والأخلاق السائدة.

وإذا نظرنا الى نتائج وآثار المداينات في ظروف مجتمعاتنا المعاصرة فاننا بلا شك سنصدم من انتشارها على نحو يفزع، ولا شك أيضا أن كوارث قد حلت ببعض المدينين، وأن كوارث أخرى في طريقها لبعض آخر منهم، لضخامة المبالغ محل المداينات من جهة، ولارتفاع الفوائد الاضافية ـ الربا او الزيادة ـ من جهة اخرى حيث تبلغ في بعض منها العشرة خمسة عشر (أي خمسين في المئة) أي الضعف لسنة واحدة، ثم تمدد لسنة أخرى وسنوات اذا لم يتم الوفاء بها كاملة. وهكذا يجد المدين نفسه أمام مطالبة مستمرة بزيادات لا تتفق مع عقل ولا مع دين، والأدهى من ذلك والأمر أن أصحاب الديون ـ التجار الدائنين ـ يسندون عملهم هذا الى الشرعية الاسلامية.

ونتيجة للظروف الاقتصادية التي مرت بمنطقتنا خلال السنوات العشر الماضية انفتح باب المداينات بشكل رهيب، واستمر بعض الوقت مفيدا للطرفين ـ الدائن والمدين. ثم لم يلبث أن ظهر أن المدينين قد وقعوا في الفخ وقد تراكمت الديون وبلغت مبالغ خيالية، وكوسيلة للتخفيف أسرع هؤلاء الى عملائهم التجار لأخذ المزيد من المبالغ بنفس أسلوب المداينة الذي أوضحناه، أملا منه بأن يحقق ما كان يحققه فيما مضى. وهكذا لم يشعر المدين إلا وقد حلت آجال الديون وعليه الوفاء وأنى له ذلك، وكل أمواله وبضائعه لا تساوي الزيادة في الدين، فضلا عن أصله.

وانني كمحام متتبع لبعض الحالات أجد نفسي منزعجا للآثار والنتائج التي بدأت تظهر للمدينين على مسرح الحياة الاجتماعية في المجتمعات المسلمة الطيبة، حتى وجدت نفسي في حالة تشاؤم مقيت لما سيترتب على كثرة المداينات، مع استمرارها بشكل يوجب التنويه اليه، والتحذير من سوء عواقبه لا على الأفراد المدينين فحسب، بل ستمتد آثارها العامة على المجتمع كله، اذا لم يتدارك الأمر وتدرس الحالات القائمة والأسواق المفتوحة لهذه المهنة التجارية التي تلبس ثوبا شكليا يأخذ الشرعية الاسلامية في مظهره وهي تختبيء بثوب الربا المحرم.

وأعرف شخصيا بحكم المهنة بيوتا تجارية خربت، واخرى في طريق الخراب، ومنازل بيعت وأخرج أهلها سدادا لمثل تلك الديون التي تدعي أنها قوانين الشرعية الاسلامية وهي منها براء.

إن الدين الاسلامي وما قرره من مبادىء التسامح والتيسير قد قرر أيضا من القواعد الصارمة والعقوبات الزاجرة ما يكفل استمرار أمن المجتمع وتوفير الحياة الكريمة لكل فرد، وحماية الضعفاء من الاقوياء بواسطة الهيئة الحاكمة.

وبحكم شريعتنا يمكن التسامح في بعض المخالفات والهفوات، وينظر اليها باعتبارها غير ممنوعة، أو غير محرمة، مادامت لم تنذر بخطر على الأمة والمجتمع، ولكن ما إن تفشو وتتسع وتهدد بكثرتها أو بسوء نتائجها بمخاطر إلا وتصبح ممنوعة محرمة بحسب غايتها. ولعل لنا في هذا المجال أقرب الشواهد بحالة طلاق الثلاث بلفظ واحد، فقد كان في فترة من الصدر الأول للاسلام طلاقا رجعيا، ثم رأى عمر رضي الله عنه حينما بدأ يتفشى أن يمنعه على المطلق، فجعله طلاقا بائنا لا رجعة فيه. وكان ذلك من عمر بقصد علاج ظاهرة تفشت في المجتمع. وها نحن اليوم نعود في هذه الظاهرة ـ ظاهرة طلاق الثلاث بلفظ واحد ـ الى ما كان الأمر عليه قبل عمر حيث صدرت كثير من فتاوى علمائنا المعتد بعلمهم تجعل من طلاق الثلاث بلفظ واحد طلقة رجعية واحدة.

كذلك لنا في فقهنا الاسلامي خير الشواهد التي تثبت لنا أن أمر اليسر والشدة ليسا ثابتين بصفة مستمرة لحالة معينة. بل الأمر يعود أولا وقبل كل شيء الى عدة اعتبارات منها تفشي الظاهرة، كما أن منها كثرة أو قلة ضررها ومخاطرها، ومن ثم تعامل هذه الظاهرة بالشدة أو اليسر. ومن ذلك العقوبات التعزيرية، وهي بحكم الأصل أخف من عقوبات الحدود. ولكن ما إن تتفشى ظاهرة توجب التعزير ويزداد خطرها إلا وتستحق من العقاب ما هو أشد إذا تفشت الجريمة وازداد خطرها، فمثلا: القتل جائز تعزيرا، ولو لم يكن واجبا حدا. والجلد حدا لا يجوز أن يزيد عن المقرر شرعا لجريمة الحد، ولكن يجوز زيادته تعزيرا إذا تفشى فعل الجريمة التعزيرية وزادت مخاطره.

وكثير من الأفعال المشروعة تصبح محظورة إذا هددت بمخاطرها على الأمة، كالتجمعات والمسيرات جماعة. فأصلها جائزة ولكن إذا اتخذت مظهرا يهدد الأمن فإنها بحكم ما يخشى من عواقبها تصبح محظورة.

وهكذا كل فعل وإن اتخذ مظهرا جائزا شرعا فانه يصبح غير جائز إذا كان وسيلة لغاية محرمة أو خطرة يمكن أن تهدد بمضار للآخرين.

ومن هنا وخلاصة لما سبق، فاننا نرى في ضوء ما عرضناه أن أسلوب المداينة، بالشكل وعلى النحو الذي ذكرناه، ينبغي دراسته والاهتمام بعلاجه لما فيه من شبهة الربا ـ على الاقل ـ ولما له من مخاطر جسيمة خاصة بالمدينين، وعامة بالمجتمع والاقتصاد الوطني.

ونعتقد أنه لا ينبغي أن يقال ـ كما يقول بعض القضاة ـ للمدينين: لماذا لم تنتبهوا للربا إلا عند المطالبة؟ ولماذا أقدمتم عليه؟

ذلك أن الاقدام على الفعل المحظور لا يجعله مشروعا، كما أن فعل ما هو محرم لا يبرر الاستمرار فيه.

وفي الختام: فان الذي نهدف له وندعو اليه في هذا البحث هو التنبيه الى هذا الأمر والتحذير من سوء نتائج الاستمرار فيه فندعو أولي الأمر من المسؤولين في مختلف مواقعهم الى دراسته والاهتمام بهذه الظاهرة التي انتشرت في العديد من الدول العربية والاسلامية قد توحي بمشروعيتها في ظاهرها، على خلاف حقيقة ما يجري التعامل به في الواقع. وفي ضوء ذلك نعتقد أنه ينبغي على كل مسؤول او عالم فقيه، قاضيا كان أو مفتيا أو مجتهدا، الا يطلق الحكم بالجواز والمشروعية اعتمادا على ظاهر النصوص، وبعيدا عن الواقع الملموس الذي يجري به التعامل.

ونحن على ثقة أن الدراسة لهذه الظاهرة ومناقشتها سواء على المستوى الفردي أو على المستوى الجماعي ـ العلمي، أو على المستوى الرسمي سوف تظهر من النتائج ما نرجو أن يكون فيه علاج سليم لهذه الظاهرة الخطرة في شكلها وفي مضمونها وحقيقتها وفي نتائجها.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم...

القراء يستفتون

## اعطاء الولد زكاته لأبيه

**القارىء جلال الدين مولفي يعمل في المملكة بعث برسالة يقول فيها: من المعروف المقرر ان الابناء لا يجوز لهم ان يدفعوا زكاة اموالهم الى ابيهم. ولكن إذا كان هناك ابن في سن التكليف ولكنه عاجز عن الكسب ولا يستطيع ان يعول زوجته وأولاده، فهل يجوز لأبيه الموسر أن يدفع له زكاة أمواله؟**

ونقول اجابة عن استفسار السائل ان الزكاة لا يجوز دفعها الى أصول المزكي وفروعه. قال ابن المنذر: أجمع اهل العلم على ان الزكاة لا يجوز دفعها الى الوالدين في الحال التي يجبر الدافع اليهم على النفقة عليهم. ونص احمد على ان الولد وان نزلت درجته لا يعطى من زكاة ابيه فقال: لا يعطي الوالدين من الزكاة ولا ولد الولد ولا الجد ولا الجدة ولا ولد البنت، قال النبي صلى الله عليه وسلم «إن ابني هذا سيد» يعني الحسن فجعله ابنه ولأنه من عمودي النسب فأشبه الوارث.

ذلك لأن نفقة هؤلاء واجبة للوالدين على الاولاد، وللأولاد على الوالدين فإعطاء واحد منهما من زكاة الآخر يعني ان تعود فائدة الزكاة على المزكي فيستغني الأب بالزكاة عن النفقة، ويستغني الأولاد بالزكاة عن النفقة، على حين ان الزكاة جعلت للارتفاق بمن لا تجب نفقتهم على صاحب المال حتى لا يضيعوا، والآباء والأبناء مستغنون عنها لقوة صلة القرابة وما يترتب عليها من حقوق النفقة والتوارث.

ومعنى ذلك ان السائل ليس في حاجة الى اخذ زكاة لأن الوالدين يجب على الموسر منهما ان ينفق على فروعه، اي اولاده واولاد اولاده، اذا لم يكن لهم من المال ما يقوم بحاجتهم. قال صاحب المغني «ويجبر الرجل على نفقة والديه وولده الذكور والاناث اذا كانوا فقراء، وكان له ما ينفق عليهم. والاصل في ذلك الكتاب والسنة والاجماع. أما الكتاب فقول الله تعالى «فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن» أوجب أجر رضاع الولد على أبيه. وقال سبحانه «وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف» هذا في حق الذرية. أما في حق الوالدين فقوله تعالى «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا» ومن الاحسان الانفاق عليهما عند حاجتهما. وأما السنة فقول النبي صلى الله عليه وسلم لهند «خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف»، وأما الاجماع فحكى ابن المنذر قال: أجمع أهل العلم أن نفقة الوالدين الفقيرين اللذين لا كسب لهما ولا مال واجبة في مال الولد. وأجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن على المرء أن ينفق على أولاده الأطفال الذين لا مال لهم.

فإذا لم يكن للمرء كسب ولا مال ولا حرفة يحترف منها، أو كان ذا حرفة ولكنه لا يجد عملا كما هو الحال في كثير من الذين يتدربون في المدارس والجامعات على حرف أو دراسة لا تجد لها في السوق طلبا، فإن الواجب على آبائهم الموسرين، رجالا كانوا او نساء، ان ينفقوا عليهم وعلى ذريتهم حتى يستغنوا اما بكسبهم او بمال يعود عليهم من وجه شرعي.

ووجوب النفقة مأخوذ من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لهند «خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف»، دون ان يفصل بين بالغ وغير بالغ ولا بين صحيح وعاجز. بل قد ذهب السادة الحنابلة الى وجوب اعفاف الابن البالغ اذا احتاج الى النكاح، فأوجبوا على أبيه تزويجه ونفقته هو وزوجته كما هو ظاهر مذهب الشافعي.

فلا ضيعة على مسلم في المجتمع الاسلامي، لأن الله عز وجل جعل للمحتاج حقا في مال الجماعة المسلمة. فإذا كان المال في ايدي القرابة القريبة كان نفقة واجبة، واذا كان في ايدي الموسرين من غير القرابة كانت الزكاة والصدقة وفعل الخير. وهكذا تعم الرحمة جميع جوانب الشريعة المحمدية.

## دعاء اليوم

اللهم كما تحاربنا اسرائيل من أجل عقيدتنا فألهمنا أن نقف منها موقفا نستمده من عقيدتنا الاسلامية، ليس فيه أية شبهة دنيوية. وألهمنا التمسك بديننا، وإقامة شرائعه والوقوف عند حدوده، لنكون أهلا للانتصار على اسرائيل التي استباحت حرماتنا وانتهكت مقدساتنا.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

سنن الفطرة «١»

## ثبات الفطرة والدين وتكاملهما

إعداد: د. عبد الحليم عويس

إن منزل هذا الدين وخالق الانسان هو الله سبحانه وتعالى. ومن هنا كانت تعاليم هذا الدين مناسبة ومنسجمة مع الفطرة.. «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» «لا يكلف الله نفساً الا وسعها».

والفطرة تتميز بالثبات.. والدين يتميز ـ ايضا ـ بهذا الثبات... فكلاهما موافق لناموس الوجود، وكلاهما يكمل الآخر، ويساعده على أداء وظيفته، فحين تتراكم الأتربة، على الفطرة، وتعتريها الأوبئة التي اسقطتها عليها الأهواء البشرية، ومنحدرات الضعف الغرائزي، يأتي الدين ليحارب هذا الاعتداء على الفطرة، ويعيد لها اصالتها وطابعها الذي خلقها الله عليه!! ـ وحين يسقط بعض المنحرفين أهواءهم على الدين، ويريدون تحريف الكلم عن مواضعه تقف الفطرة رافضة هذا الافساد في دين الله، فلا تبديل لدين الله، ولا تبديل لخلق الله.

وعندما يدخل الفساد الى قلب الدين يأتي تغييره من الله، وينزل وحي آخر، وهكذا ظل الأمر حتى جاء الاسلام دين الفطرة، الذي ضمن الله حفظه من كل باطل ودخيل. وعندما يتولى الناس ويدخل الانحراف الى اعماقهم تنزع منهم أمانة الوحي، ويستبدل الله بهم قوماً غيرهم، لكيلا يبقى ـ ولن يبقى ـ الا الدين الصحيح، ولكيلا تبقى الا الفطرة الصحيحة. «فأقم وجهك للدين حنيفا، فطرة الله التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

وفي ضوء هذا التصور يأتي علاجنا لقضية سنن الفطرة!!

### الأدلة الواردة في سنن الفطرة

كل مبادىء الاسلام عقيدة وشريعة وأخلاقا ترشح بالملاءمة للفطرة والتكامل معها. فعقيدتنا التوحيد عقيدة بسيطة واضحة، يعرف العبد فيها حدوده، ويتصل فيها بخالق الكون وسيده في اي وقت يشاء بلا وسائط او تعقيدات. وشريعة الاسلام شريعة ميسرة سمحة، ملائمة للفطرة، لا تكليف فيها فوق الطاقة «وما جعل عليكم في الدين من حرج».. واخلاق الاسلام هي الاخلاق الملائمة لانسانية الانسان والمحققة لها. بيد أن هناك ـ بالاضافة للتوافق العام بين الفطرة والاسلام ـ سنناً فطر الله الناس عليها، ووردت فيها نصوص محددة، واعتبرت أقرب العبارات الى هذا المصطلح، وهو مصطلح «سنن الفطرة»..

وهذه السنن هي الأدخل في باب الفقه والألصق به، فقد روى الامام مسلم في صحيحه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عشر من الفطرة: قص الشارب، واعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الاظفار وغسل البراجم، ونتف الابط، وحلق العانة، وانتقاص الماء (الاستنجاء)». قال زكريا: قال مصعب، ونسيت العاشرة، إلا أن تكون المضمضة.

ـ وروى الامام مسلم ايضا في صحيحه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة: «الختان، والاستحداد، وتقليم الأظفار، ونتف الابط، وقص الشارب». كما رواه مسلم ايضا من طريق آخر عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: الفطرة خمس ـ الى آخر الحديث.

وروي ايضا عن أبي داود في حديث عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من الفطرة المضمضة والاستنشاق فذكر نحوه (اي مثل الحديث السابق) ولم يذكر أعفاء اللحية، وزاد «الختان». قال: «والانتضاح»، ولم يذكر انتقاص الماء. (يعني الاستنجاء). وأيا كان الأمر فليست قضيتنا هنا هي الكلام في حصر سنن الفطرة، وهل يدخل فيها هذا الامر او لا يدخل، فهذا موضع آخر من البحث.. وانما قضيتنا الاساسية هنا هي الاشارة الى ان هناك سنن فطرة خاصة، وهناك فطرة عامة ترشح بها كل تعاليم الاسلام. وما هذا التخصيص الا تأكيد للعموم ودعم له. فكأنه ـ كما يقول البلاغيون عطف ـ أو تأكيد ـ للخاص على العام.

بيد أن حقيقة تميزنا ـ نحن المسلمين ـ بأننا ندين بدين الفطرة، ونأخذ بسنن الفطرة التي تعطينا ـ شكلا ومضموناً ـ إطاراً خاصاً ـ لا يعني ان نرفض الصالح عند الآخرين ـ يهودا أو نصارى ـ فإذا كان التميز مطلوبا ومخالفة اليهود والنصارى ـ مطلوبة كذلك ـ فلا يعني هذا رفض الحكمة لأن الحكمة ضالتنا، حتى ولو كانت في امريكا أو الصين !!

**والى اللقاء في الحلقة الثانية**

## مواقيت الصلاة

الاثنين ٢٣ محرم ١٤٠٦ هـ ـ ٧ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥م

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤,٥٥ | ٦,١٤ | ١٢,٠٩ | ٣,٣١ | ٦,٠٤ | ٧,٣٤ |
| المدينة المنورة | ٤,٥٦ | ٦,١٦ | ١٢,٠٩ | ٣,٣٢ | ٦,٠٤ | ٧,٣٤ |
| القدس الشريف | ٤,١٦ | ٥,٣٦ | ١١,٢٨ | ٢,٤٨ | ٥,١٩ | ٦,٣٥ |
| الرياض | ٤,٢٧ | ٥,٤٧ | ١١,٤١ | ٣,٠٣ | ٥,٣٥ | ٧,٠٥ |
| القاهرة | ٤,٢٥ | ٥,٥٢ | ١١,٤٣ | ٣,٠٣ | ٥,٣٤ | ٦,٥١ |
| الخرطوم | ٤,٢٣ | ٥,٥٣ | ١١,٣٥ | ٢,٥٦ | ٥,٣٢ | ٦,٣٨ |
| الرباط | ٦,٥٨ | ٧,٢٤ | ١,٢٠ | ٤,٣٤ | ٧,٠٨ | ٨,٣١ |
| تونس | ٥,٠٣ | ٦,٢٩ | ١٢,١١ | ٣,١٢ | ٥,٤١ | ٧,٠٥ |
| ابوظبي | ٤,٥٩ | ٦,١٩ | ١٢,١٨ | ٣,٤٠ | ٦,٠٧ | ٧,٣٧ |
| المنامة | ٤,١٤ | ٥,٣٩ | ١١,٢٣ | ٢,٤٢ | ٥,٠٨ | ٦,٣٧ |
| بغداد | ٤,٢٧ | ٥,٥٧ | ١١,٥٥ | ٣,١٣ | ٥,٤٣ | ٧,٠٣ |
| اسطمبول | ٥,٣٥ | ٧,٠٥ | ١٢,٥٣ | ٤,٠٦ | ٦,٣٩ | ٨,٠٤ |
| نيقوسيا | ٤,٢١ | ٥,٤٤ | ١١,٣٥ | ٢,٥٣ | ٥,٢٤ | ٦,٤٣ |
| اثينا | ٤,٥٨ | ٦,٢٥ | ١٢,١٤ | ٣,٣٠ | ٦,٠٢ | ٧,٢٣ |
| لندن | ٥,٣١ | ٧,٠٩ | ١٢,٤٩ | ٣,٤٧ | ٦,٢٨ | ٨,٠٠ |
| مانشستر | ٥,٤١ | ٧,٢٠ | ١٢,٥٨ | ٣,٥٢ | ٦,٣٤ | ٨,٠٧ |
| باريس | ٥,٢٠ | ٦,٥٧ | ١٢,٤٠ | ٣,٤٢ | ٦,٢٠ | ٧,٥٢ |
| روما | ٤,٤٠ | ٦,١٢ | ١١,٥٩ | ٣,١١ | ٥,٤٤ | ٧,١١ |
| بروكسل | ٥,١٣ | ٦,٥١ | ١٢,٣١ | ٣,٣١ | ٦,١٠ | ٧,٤٢ |
| امستردام | ٥,١٢ | ٦,٥٠ | ١٢,٢٩ | ٣,٢٦ | ٦,٠٧ | ٧,٣٩ |
| مدريد | ٥,٤٦ | ٧,١٦ | ١,٠٤ | ٤,١٧ | ٦,٥٠ | ٨,١٤ |
| جنيف | ٥,٠٣ | ٦,٤٠ | ١٢,٢٤ | ٣,٣١ | ٦,٠٧ | ٧,٣٨ |
| زيوريخ | ٤,٥٤ | ٦,٣١ | ١٢,١٥ | ٣,١٩ | ٥,٥٦ | ٧,٢٨ |
| فيينا | ٤,٢٤ | ٦,٠١ | ١١,٤٣ | ٢,٤٧ | ٥,٢٤ | ٦,٥٦ |
| برلين | ٤,٣٨ | ٦,١٦ | ١١,٥٥ | ٢,٥٢ | ٥,٣٣ | ٧,٠٥ |
| فرانكفورت | ٤,٥٥ | ٦,٣٣ | ١٢,١٤ | ٣,١٥ | ٥,٥٤ | ٧,٢٥ |
| ميونيخ | ٤,٤٣ | ٦,٢٠ | ١٢,٠٣ | ٣,٠٦ | ٥,٤٤ | ٧,١٥ |
| ستوكهولم | ٤,٢٥ | ٦,٠٥ | ١١,٣٧ | ٢,١٨ | ٥,٠٧ | ٦,٤١ |
| كوبنهاجن | ٤,٤٤ | ٦,٢٣ | ١١,٥٩ | ٢,٤٨ | ٥,٣٣ | ٧,٠٦ |
| نيويورك | ٤,٢٧ | ٥,٥٧ | ١١,٤٥ | ٢,٥٨ | ٥,٣١ | ٦,٥٦ |
| واشنطن | ٤,٤١ | ٦,٠٨ | ١١,٥٧ | ٣,١٢ | ٥,٤٤ | ٧,٠٧ |
| شيكاجو | ٤,٢١ | ٥,٥٢ | ١١,٣٩ | ٢,٥١ | ٥,٢٥ | ٦,٥١ |
| لوس انجيليس | ٤,٢٨ | ٥,٥٠ | ١١,٤٢ | ٣,٠٠ | ٥,٣٢ | ٦,٤٩ |
| هيوستن | ٤,٥٨ | ٦,١٧ | ١٢,١٠ | ٣,٣١ | ٦,٠٢ | ٧,١٦ |
| دنفر | ٥,٤٧ | ٧,٠١ | ١٢,٤٧ | ٤,٠١ | ٦,٣٣ | ٧,٤٦ |
| مونتريال | ٤,٣٣ | ٦,١٠ | ١١,٥٥ | ٣,٠٢ | ٥,٣٨ | ٧,٠٩ |

# الأهلي يلغي دورته الكروية الرباعية
## وسانتانا عاد من الطائف للإشراف على استعدادات الفريق

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من منصور البدر:

الغى النادي الاهلي بجدة دورة كرة القدم الرباعية التي كان مقررا ان ينظمها على ملعب المقر الجديد للنادي خلال الفترة من ١٠ وحتى ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.. وقرر المجلس في اجتماع عقده الليلة قبل الماضية اعتماد برنامج اعداد جديد لفريق الاول يتضمن اجراء ثلاث مباريات ودية.. الاولى عصر يوم الخميس المقبل مع فريق نادي الانصار والثانية يوم الاثنين ١٤ اكتوبر (تشرين الثاني) الجاري مع فريق نادي عكاظ.. والثالثة يوم الخميس بعد المقبل مع فريق نادي المريخ السوداني.

جاء قرار الالغاء في الوقت الذي عاد فيه صالح الفضلي موفد الاهلي الى اليمن بموافقة اهلي صنعاء على المشاركة في مباريات الدورة الى جانب فرق النادي الاهلي المصري والمريخ السوداني واهلي جدة..

وصرح احمد عيد رئيس النادي الاهلي «إن قرار الالغاء اتخذ لان الاهلي المصري اشترط لموافقته النهائية المشاركة بفريق من الصف الثاني مطعم ببعض عناصر الفريق الاول ـ فيما حدد المريخ السوداني اربعة ايام فقط.. يستطيع خلالها اللعب في جدة..

هذا بالاضافة الى ان قرار الاتحاد العربي للالعاب الرياضية بانهاء تعليق مشاركة الفرق المصرية في البطولات العربية لم يسر مفعوله بعد..

وأبلغ احمد عيد «الشرق الاوسط» ان مباراة الاهلي مع المريخ السوداني ستكون الاخيرة في برنامج الاعداد لمسابقة الدوري التي ستبدأ في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري.. وأضاف.. «ان مجلس الادارة اكمل الجهاز التدريبي للفريق بالتعاقد مع المدرب البرازيلي جايير ليتولى تدريب حراس مرمى الفريق خلفا للمدرب السوداني سبت دورو الذي اعفي من مهام عمله...».

وذكر عيد بأن الاهلي سيقيم يوم الاربعاء حفل تكريم للاعبي الاهلي الذين لعبوا مع المنتخب السعودي للشباب الذي انتزع بطولة كأس فلسطين الثانية التي اقيمت اخيراً بالجزائر وهم حارس المرمى سمير سليماني و«الكابتن» والظهير الايمن باسم أبوداود وقلب الدفاع منصور حسين وساعد الهجوم الايمن علي حسين ولاعب الوسط خالد منسي.

### تسجيل الطريقي

من جهة اخرى نفى احمد عيد ان يكون الاهلي قد اغرى نجم فريق كرة اليد بنادي الهلال صالح الطريقي للتسجيل في كشوفات الاهلي.. بعد ان شطب الهلال اللعبة.. من مجموع نشاطاته وقال: «إن انضمامه جاء نتيجة رغبة شخصية منه.. وهي خطوة تزيد الاهلاويين سروراً لانه يجمع بين المستوى الفني الكبير والاخلاق العالية».

### ... وسانتانا يشرف على الاستعدادات

وعودة الى كرة القدم، استأنف فريق كرة القدم بالنادي الاهلي استعداداته على ملعبه بمقره الجديد بمشاركة جميع نجوم الاهلي الدوليين.. بما فيهم «صمدو» وتحت اشراف المدرب البرازيلي تيلي سانتانا الذي تفرغ في الاسبوع الماضي لمتابعة مباريات المنتخب السعودي الاول الثلاث التي اجريت بالطائف امام الاتحاد (مباراتان وديتان) ومنتخب الكاميرون.

# الفروسية السعودية
## اليوم كأس امارة الرياض بين قوة «سراب» وتحدي «هنداب»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ صالح الحمادي:

يقام عصر اليوم على مضمار نادي الفروسية بالملز حفل الاسبوع الرابع للموسم الشتوي بالرياض بحضور عبد الله البليهد وكيل امارة منطقة الرياض الذي سينوب عن الامير سلمان بن عبد العزيز في تسليم كأس امارة منطقة الرياض بعد نهاية الشوط السادس «شوط الجائزة الكبرى» لمالك الجواد الفائز.

ستة خيول مبتدئة سجلت للتنافس لمسافة ١٦٠٠ م لكسب الكأس وجائزة مالية مقدارها ٢٠ الف ريال توزع كالتالي:

الكأس وتسعة الاف ريال للفائز بالمركز الاول، وخمسة الاف للثاني، وثلاثة الاف للثالث، والفي ريال للرابع، والف ريال للخامس.

اما الجياد التي سجلت لسباق اليوم فهي:

- «كرية» للامير محمد بن سعود الكبير.
- و«هنداب» للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز.
- و«سراب» للامير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز.
- و«رهيفه» للامير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز.
- و«نسيم» للامير خالد بن عبد الرحمن العبد الله.
- و«زنجبيل» لهلال الشيباني.

يصعب بالطبع التوقع في سباقات الخيول المبتدئة، لكن من خلال التمارين والتحضيرات السابقة تشير ترشيحات أوساط الفروسية الى أن «سراب» و«هنداب» هما اقوى المرشحين للفوز يليهما «نسيم» و«وكرية».

وربما يعمد مدرب الفرس «رهيفة» لجعلها تبدأ خطة خطف الكأس من قبل الجواد «سراب» اذ ان كلا الراسين ملك لاسطبل الامير فيصل بن سلمان ويدربهما هلال الشيباني.

برنامج سباق اليوم يبدأ في الرابعة مساء... بالشوط الاول للخيول المبتدئة على جائزة الدرعية ومقدارها تسعة الاف ريال لمسافة ١٠٠٠م، وسجل فيه ١٥ جوادا لم يسبق لاي منها الفوز.. يليه سباق خيول الدرجة الثالثة (لم تربح) لمسافة ١٢٠٠ م على جائزة خريص ومقدارها أحد عشر الف ريال وسجل فيه تسعة جياد فقط.

وستتنافس خيول الدرجة الثالثة (رابحة) في الشوط الثالث لمسافة ١٦٠٠ م.. على جائزة الناصرية ومقدارها أحد عشر الف ريال.. ولم يسجل للتنافس على هذا الشوط سوى «معدية» و«غالب» و«جزاع» و«مضاوي» و«نوت» و«الحرقاء».

اما جياد الدرجة الاولى (٧ فقط) فستتنافس لمسافة ١٦٠٠ م لكسب جائزة الرياض ومقدارها سبعة عشر الف ريال وجائزة النادي التقديرية التي يحرص ملاك الاسطبلات على كسبها.. والجياد هي ـ «ليل» و«بنت الريح» و«لا تنسوني» («عشير» سابقا) و«نادرة» و«شرط» و«رامي» و«شمسان» ويتوقع ان تنحصر المنافسة بين «نادرة» و«بنت الريح».

اخيرا الشوط الخامس مفتوح لجميع الدرجات في سباق لمسافة ١٦٠٠ م على جائزة مالية مقدارها ثلاثة عشر الف ريال وسجل فيه ٧ جياد هي: «قدعان» و«دستور» و«نقاس» و«فزة خفوق» و«لحظة» و«اماني» و«فوق»، ويبرز بين هذه الجياد الحصان «فوق» ـ الذي كسب سيارة الاسبوع الماضي ـ والفرس «فزة خفوق» و«نفاس» كأقوى المرشحين لكسب هذا الشوط.



الكرة العالمية

# مانشستر يونايتد يفشل في معادلة رقم توتنهام بالدوري الانجليزي
## فوز تشلسي وايفرتون... وهزيمة ليفربول ونيوكاسل

لندن «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

عند الحاجز الاخير تعثر فرسان مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم... واخفقوا في معادلة الرقم القياسي الذي حققه توتنهام هوتسبر عام ١٩٦١ عندما فاز في ١١ مباراة على التوالي في افتتاح الموسم.

ففي الاسبوع الـ ١١ فرط يونايتد باول نقطتين له عندما تعادل مع لوتون تاون بالرغم من انه افتتح التسجيل في منتصف الشوط الثاني عن طريق قلب هجومه الويلزي الدولي مارك هيوز.

الا ان جمهور يونايتد لم يكن كثير الاسف لان فريقه افلت في الواقع من هزيمة، خاصة ان لوتون الذي كان يلعب بملعبه ذي العشب الاصطناعي نهض فجأة من سباته بعد هدف هيوز وهاجم المرمى «الاحمر» بقوة ونجح نجمه «الاسود» بريان ستين بخطف هدف التعادل ثم فرط المهاجم الاحتياطي بول اليوت بفرصة لا تضيع امام المرمى الخالي.. واهدر النيجيري ايميكا نواجيوبي فرصتين اخريين شبه اكيدتين كانتا كفيلتين بفوز لوتون.

ليفربول صاحب المركز الثاني لم يكن محظوظا مثل يونايتد، فقد خسر فعلا مباراته امام كوينز بارك رينجرز اللندني الذي كان يلعب مثل لوتون بملعبه المغطى بالعشب الاصطناعي، (بالمناسبة هذان هما الملعبان الوحيدان من هذا النوع في الدوري). ايضا ليفربول افتتح التسجيل عن طريق مهاجمه بول والش الا ان كوينز بارك رينجرز رد بهدف من «قائده» قلب الدفاع الدولي تيري فينويك.. ثم سجل له هدف الفوز قلب هجومه الخطير جاري بانيستر.

المباريات الاخرى في مقدمة الدوري اسفرت عن فوز تشلسي في مباراة صباحية مبكرة على مضيفه مانشستر سيتي ١ ـ صفر بهدف احرزه قلب الهجوم الدولي الهداف كيري ديكسون، وايفرتون فاز على «ضيفه» اوكسفورد يونايتد ٢ ـ صفر بعد مباراة سيئة خاصة في نهايتها عندما سجل بول برايسويل هدف ايفرتون من هجمة سريعة اعقبت رفض الحكم احتساب ضربة جزاء لصالح اوكسفورد. وكان جريام شارب قد افتتح التسجيل لايفرتون.

نيوكاسل يونايتد خسر اول مباراة يلعبها بارضه هذا الموسم، امام ويستهام يونايتد اللندني ١ ـ ٢ وقد سجل هدفي ويستهام هدافه الجديد فرانك ماكافيني ـ هداف الدوري ـ وتوني كوتي.. بينما حصل ويست بروميتش البيون ـ متذيل الدوري ـ على ثاني نقطة له هذا الموسم بتعادله مع توتنهام هوتسبر ١ ـ ١ في مباراة كان فيها البيون الفريق الافضل... بمراحل.

وهنا النتائج واسماء الهدافين:

الارسنال ٣ (وودكوك واندرسون ووايت) ـ استون فيلا ٢ (ستاينرود ووالترز).

برمنجهام سيتي صفر ـ شيفيلد ونزداي ٢ (ستيرلاند وارمسترونج ضد فريقه خطأ).

ايفرتون ٢ (شارب وبريسويل) ـ اوكسفورد يونايتد صفر.

لوتون تاون ١ (ستين) ـ مانشستر يونايتد ١ (هيوز).

مانشستر سيتي صفر ـ تشلسي ١ (ديكسون).

نيوكاسل يونايتد (رايلي) ـ ويستهام يونايتد ٢ (ماكافيني وكوتي).

نوتنجهام فوريست ٣ (بيرس وبوير ـ ٢ ـ) ـ ايبسويتش تاون ١ (اتكينز).

كوينز بارك رينجرز ٢ (فينويك وبانيستر) ـ ليفربول ١ (والش).

ساوثامبتون ٣ (موران ـ ٣ ـ) ـ واتفورد ١ (تالبوت).

● نتيجة مباراة الاحد:

كوفنتري سيتي ٣ (بومان وجبسون وريجيس) ـ ليستر سيتي صفر.

وهكذا يصبح ترتيب القمة كما يلي:

١ ـ مانشستر يونايتد ٣١ نقطة.
٢ ـ ليفربول وتشلسي ٢١ نقطة.
٤ ـ ايفرتون والارسنال وشيفيلد ونزداي ٢٠ نقطة.

### ● الدوري الاسكوتلندي (الاسبوع التاسع)

ابردين ٣ ـ كلايد بانك ١
السلتيك ٢ ـ سانت ميرين صفر.
دندي يونايتد ٢ ـ هيبرنيان ٢.
هارت أوف ميدلوذيان ١ ـ دندي ١.
مذرويل صفر ـ الرينجرز ٣.

وهكذا يتصدر السلتيك بـ ١٤ نقطة يليه كل من ابردين والرينجرز بـ ١٣ نقطة.

### ● الدوري الالماني الغربي (الاسبوع العاشر)

باير ليفيركوزن ٣ ـ ١. اف. سي. كايزرسلاوترن ٢.

فيردر بريمن ٤ ـ اينتراخت فرانكفورت صفر.

بايرن ميونيخ ٣ ـ فالدهوف مانهايم ١.

في. اف. بي شتوتجارت ٥ ـ فورتونا دوسلدورف صفر.

هانوفر (٩٦) ٣ ـ ١. اف. سي. كولون ١.

شالكه (٠٤) ٢ ـ ١. اف. سي. نورنبرج صفر.

بوروسيا دورتموند ٥ ـ باير اوردينجن ٢.

اف. سي. ساربروكن ٢ ـ اتش. اس. في. هامبورج ٢.

بوروسيا مونشنجلادباخ ٢ ـ في. اف. ال. بخوم صفر.

وهكذا يتصدر فيردر بريمن بـ ١٧ نقطة يليه بوروسيا مونشنجلادباخ بـ ١٤ نقطة فشتوتجارت بـ ١٣ نقطة ثم كل من بايرن ميونيخ وكايزرسلاوترن وفالدهوف مانهايم بـ ١٢ نقطة.

لاعب فيردر بريمن فرانك اوردينيفيتز (بالفانلة القاتمة) الذي سجل هدفين في مباراة فريقه مع اينتراخت فرانكفورت... يخترق دفاع اينتراخت وينفرد بالحارس كوربل.

### ● الدوري الفرنسي (الاسبوع الـ ١٤)

طولون ٤ ـ نيس صفر.
بريست ١ ـ ستراسبور صفر.
باستيا ٢ ـ لوهافر ١.
لافال ٣ ـ ليل ١.
لنس ٣ ـ سوشو ١.
باريس سان جيرمان ٣ ـ رين ٢.
موناكو ١ ـ اوزير صفر.
متز ٣ ـ مرسيليا صفر.
بوردو ٢ ـ تولوز ١.
نانت ٢ ـ نانسي صفر.

وهكذا يتصدر باريس سان جيرمان بـ ٢٦ نقطة يليه كل من بوردو ونانت بـ ٢٠ نقطة ثم كل من لنس ونانسي بـ ١٧ نقطة فموناكو بـ ١٥ نقطة.

# بيان مهم من اتحاد كرة القدم السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم ان لاعبي منتخب الشباب سيتشرفون بمقابلة العاهل السعودي الملك فهد لتقديم كأس فلسطين الثانية هدية له تثمينا لدعمه المتواصل للرياضيين السعوديين.

وأبدى الاتحاد في اجتماع عقده في الليلة الماضية برئاسة الامير فيصل بن فهد عدم اقتناعه برأي الاتحاد الدولي في اعتماد نتيجة مباراة الذهاب بين منتخبي الكاميرون والسعودية (٤/١) وأسفه لعدم اتخاذ اللجنة التنفيذية المشرفة على تنظيم بطولة الامم الافروآسيوية قرارا بشأن احتجج الاتحاد السعودي على مشاركة اللاعب روجيه ميلا (يحمل الجنسية الفرنسية) في الموعد الذي تم الاتفاق عليه بين اداريي الفريقين واعضاء اللجنة.

وتناول البيان التفاصيل الكاملة متقبلا رأي الاتحاد الدولي من منطلق الايمان بأن مثل هذه البطولات إنما تنظم لتوثيق التعاون وزيادة الترابط بين شباب الدول.

واعتمد الاتحاد في اجتماعه بدء مباريات الدوري العام في الحادي عشر من شهر صفر المقبل، وأصدر جدول مباريات الدور الاول على ان تكون مباريات الاسبوع الاول كالتالي: الهلال مع الطائي والنصر مع الرياض في الرياض، النهضة مع الأهلي بالدمام، والكوكب مع الشباب في الخرج، القادسية مع الاتحاد في الدمام، والوحدة مع الاتفاق في مكة.

هذه وستقام مباريات الرياض على ملعبي المقر الجديد لنادي الشباب وملعب الصايغ.

رسالة الأردن الرياضية

# الدوري الاردني يكمل مشوار الذهاب

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

تختتم غدا (الثلاثاء) احداث مرحلة الذهاب للدوري الاردني الممتاز لكرة القدم، بلقاء فريقي الوحدات والرمثا.. ولكن اليوم (الاثنين) يتقابل فريق النادي الفيصلي متصدر الدوري مع فريق نادي عمان حامل اللقب في احدى ابرز مباريات الموسم.

رصيد الفيصلي حاليا ١٧ نقطة (دون خسارة) ولعمان ١٢ نقطة وهو يحتل المركز الرابع.

اما الوحدات صاحب المركز الثاني برصيد ١٥ نقطة فيطمح الى اللحاق بالفيصلي عند مواجهته بفريق الرمثا القوي ورصيده ١٣ نقطة.

وفي ما يلي نتائج مباريات الاسبوع الـ ١١ والاخير لمرحلة الذهاب:

فاز القادسية على البقعة ٣ ـ ١ (سجل للقادسية عاطف سالم ـ ٢ ـ ووليد فطافطة وسجل للبقعة سفيان محمود).

وعين كارم على العربي ١ ـ صفر (سجل الهدف بسام طنوس من ضربة جزاء).

والنصر على الاهلي ٢ ـ ١ (سجل هدفي النصر ناصر ابراهيم واحرز هدف الاهلي ايمن ستقوط).

وتعادل الحسين اربد مع الجزيرة ٢ ـ ٢ (سجل للجزيرة الصاحب وفراس القاضي وللحسين امين رمضان وزيد علوي).

تبعا لهذه النتائج رفع القادسية رصيده الى ١٢ نقطة وبات لكل من عين كارم والحسين والجزيرة والنصر ١٠ نقاط وللعربي ٩ نقاط وللاهلي ٨ نقاط، اما ذيل القائمة فمازال حكرا على البقعة وله نقطة واحدة.

ويشير هذا الوضع الى أن شبح الهبوط يطارد حاليا اكثر من ثلثي فرق الدوري لاسيما انه سيهبط في نهاية الموسم ولاول مرة في تاريخ المسابقة ٣ الى الدرجة الاولى ويحل بدلا منها فريق واحد هو فريق النادي القوقازي بطل الدرجة الاولى.

● اسفرت المباراة الكروية الودية التي اقيمت في عمان بين فريقي الفيصلي والوحدات برعاية الامير حسن ولي عهد الاردن وخصص ريعها لصندوق منكوبي المجاعة والجفاف في السودان عن التعادل السلبي من دون اهداف حضر اللقاء الودي الكبير قرابة ١٠ الاف متفرج دفعوا حوالي ١٠ آلاف دولار وكان الامير حسن قد وجه نداء خاصا بهذا الشأن وتنظم حاليا في الاردن مباريات مشابهة في عدة رياضات لنفس الغرض.










العاب القوى

# المانيا الشرقية تنهي بطولة كأس العالم برقمين عالميين جديدين وانتصار البطل السوداني خليفة عمر إنجاز عربي كبير

كانبرا ـ (استراليا) ـ وكالات الانباء :

اختتمت امس الاحد في العاصمة الاسترالية كانبرا مسابقات بطولة كأس العالم لالعاب القوى التي استمرت ٣ ايام برقمين قياسيين عالميين جديدين لالمانيا الشرقية احدهما اول رقم قياسي عالمي فردي من البطلة الاولمبية الفذة مارينا كوخ في الـ ٤٠٠م (اناث). اذ سجلت ٤٧,٦٠ث (الرقم السابق للتشيكوسلوفاكية جارميلا كراتوشفيلوفا وهو ٤٧,٩٩ث).

الالمانيات الشرقيات سيطرن تماما على مسابقات فئة الاناث وفزن بكل المراكز الاولى في المسابقات الخمس باليوم الاخير.

بالمقابل تألق الأبطال الامريكيون واحتلوا عن جدارة المركز الأول في الترتيب العام لفئة الذكور، واحتل ابطال الاتحاد السوفياتي المركز الثاني في الفئتين.

عربياً كان الانجاز الابرز الانتصار العظيم الذي حققه البطل السوداني العالمي خليفة عمر في الـ ١٥٠٠م (ذكور) يوم السبت اذ فاز بالسباق متقدما على النجم الأولمبي الالماني الشرقي الخطير اولاف باير الفائز بفضية اولمبياد موسكو.. وعلى الاسباني خوسيه اباسكال..

مسابقات يوم السبت شهدت ايضا خسارة اليمة للبطلة السوفياتية اولجا بونداريتكو ابرز عداءات الـ ١٠آلاف م في العالم. فقد اخطأت البطلة حساب عدد اللفات حول المضمار فانطلقت بسرعة كبيرة في اللفة ما قبل الأخيرة معتقدة انها الأخيرة لكنها صدمت عند وصولها امام الجرس به يقرع معلنا بدء اللفة الأخيرة وهنا كانت قد انهارت تقريباً معنوياً وبدنياً فتجاوزتها البرتغالية اوروزا كونها ثم الامريكية ماري نيزلي، لكنها مع ذلك تحاملت على نفسها وأكملت السباق لتحتل المركز الثالث.

وهنا ابرز النتائج:

● الـ ١٠ آلاف م (اناث) :
١ ـ اوروزا كونها (البرتغال/اوروبا) ٣٢,٠٧,,٥٠ د
٢ ـ ماري نيزلي (الولايات المتحدة)
٣ ـ اولجا بونداريتكو (الاتحاد السوفياتي).

● الـ ١٠٠ م (اناث) :
١ ـ جيينكا زاجورتشيفا (بلغاريا/اوروبا) ١٢,٧٢ث
٢ ـ كورنيليا اوشكينات (المانيا الشرقية).

● الـ ٤٠٠ م (ذكور) :
١ ـ مايكل فرانكس (الولايات المتحدة) ٤٤,٤٧ث
٢ ـ توماس شونلييه (المانيا الشرقية).
٣ ـ اينوسنت اجبونيكي (نيجيريا/افريقيا)

ـ الـ ١٥٠٠م (ذكور).
١ ـ خليفة عمر (السودان/افريقيا) ٣,٤١,,١٦د
٢ ـ اولاف باير (المانيا الشرقية).
وجاء الاسباني العالمي خوسيه اباسكال ممثل اوروبا رابعاً.

● الـ ٣ آلاف م موانع :
١ ـ جوليوس كاريوكي (كينيا/افريقيا) ٨,٣٩,,٥١د
٢ ـ هنري مارش (الولايات المتحدة).

● الزانة :
١ ـ سيرجي بوبكا (الاتحاد السوفياتي) ٥,٨٥م
٢ ـ فيليب كوليه (فرنسا/اوروبا)

● الوثب الطويل (رجال) :
١ ـ مايك كونلي (الولايات المتحدة) ٨,٢٠م
٢ ـ روبرت ايميان (الاتحاد السوفياتي)
٣ ـ لازلو جالا (المجر/اوروبا).

● رمي المطرقة :
١ ـ يوري تام (الاتحاد السوفياتي) ٨٢,١٢م

● رمي الجلة (ذكور) :
١ ـ اولوف تيمرمان (المانيا الشرقية) ٢٢م
٢ ـ سيرجي سيمرنوف (الاتحاد السوفياتي)
٣ ـ اليساندرو اندريي (ايطاليا/اوروبا).

● الـ ١٠٠م (اناث) :
١ ـ مارليزجوهر (المانيا الشرقية) ١١,١٠ث
٢ ـ جرايس جاكسون (جامايكا/الامريكتان).
٣ ـ مارينا جيروفا (الاتحاد السوفياتي).

● التتابع ٤ × ١٠٠م (ذكور) :
الولايات المتحدة ٣٨,١٠ث.

وأبرز نتائج الاحد :

● الـ ٤٠٠م (اناث) :
١ ـ ماريتا كوخ (المانيا الشرقية) ٤٧,٦٠ث (رقم قياسي عالمي جديد).
٢ ـ اولجا فلاديكينا (الاتحاد السوفياتي).
٣ ـ ليلي ليذروود (الولايات المتحدة).

● التتابع ٤ × ١٠٠م (اناث):
١ ـ المانيا الشرقية (جلاديش وريجر واورسفالد وجوهر) ٤١,٣٧ث (رقم قياسي عالمي جديد).
٢ ـ الاتحاد السوفياتي
٣ ـ اوروبا

● الـ ١١٠م حواجز (ذكور) :
١ ـ توني كامبل (الولايات المتحدة) ١٣,٣٥ث
٢ ـ سيرجي يوزوف (الاتحاد السوفياتي)
٣ ـ جورج ناومان (المانيا الشرقية).

● الـ ٥آلاف م (ذكور) :
١ ـ دوج باديلا (الولايات المتحدة) ١٤,٠٤,,١١د
٢ ـ ستيفانو مايي (ايطاليا/اوروبا)
٣ ـ واداجو بولتي (اثيوبيا/افريقيا)

● الـ ٣آلاف م (اناث) :
١ ـ اولريكه برونز (المانيا الشرقية) ٩,١٤,,٦٥د
٢ ـ تاتيانا بوزدنيكوفا (الاتحاد السوفياتي)
٣ ـ سيندي بريمرز (الولايات المتحدة).

● الـ ٢٠٠م (ذكور) :
١ ـ روبسون كايتانو داسيلفا (البرازيل/الامريكتان) ٢٠,٤٤ث
٢ ـ فرانك ايملمان (المانيا الشرقية)
٣ ـ دارين كلارك (استراليا/اوقيانيا).

● الوثب الطويل (اناث) :
١ ـ هايكه دريشلر (المانيا الشرقية) ٧,٢٧م
٢ ـ جالينا تشيستياكوفا (الاتحاد السوفياتي)

٣ ـ كارول لويس (الولايات المتحدة).

● رمي الرمح (ذكور) :
١ ـ اوفي هون (المانيا الشرقية) ٩٦,٩٦م
٢ ـ هاينو بووستي (الاتحاد السوفياتي)
٣ ـ توم بترانوف (الولايات المتحدة)
وجاء الجزائري احمد ماعور باشا في المركز الثامن والأخير.

● الوثب العالي (ذكور) :
١ ـ باتريك شيوبرج (السويد/اوروبا) ٢,٣١م.

● التتابع ٤ × ٤٠٠م (ذكور) :
١ ـ الولايات المتحدة (ماكوي فيليب وارمستيد وفرانكس) ٣,٠٠,,٧١د
٢ ـ المانيا الشرقية
٣ ـ اوقيانيا
وجاء الفريق الآسيوي (الذي ضم عدائين عربا) في المركز السابع.

## الترتيب النهائي

● الذكور :
١ ـ الولايات المتحدة ١٢٣ نقطة
٢ ـ الاتحاد السوفياتي ١١٥ نقطة
٣ ـ المانيا الشرقية ١١٤ نقطة
٤ ـ اوروبا ٩٧,٥ نقطة
٥ ـ افريقيا ٨١ نقطة
٦ ـ الامريكتان ٨٠ نقطة
٧ ـ اوقيانيا ٦٥ نقطة
٨ ـ آسيا ٣٩,٥ نقطة

● الاناث :
١ ـ المانيا الشرقية ١٢١ نقطة
٢ ـ الاتحاد السوفياتي ١٠٥,٥ نقاط
٣ ـ اوروبا ٨٦ نقطة
٤ ـ الامريكتان ٦٢,٥ نقطة
٥ ـ الولايات المتحدة ٦١ نقطة
٦ ـ اوقيانيا ٥٢ نقطة
٧ ـ آسيا ٤٢ نقطة
٨ ـ افريقيا ٤١ نقطة

خليفة عمر... منتصرا في الـ ١٥٠٠م



لقطة من الـ ٣آلاف م (موانع)

سيرجي بوبكا يفوز بذهبية الزانة

## رياضة ذهنية

**افقيا :**
١ ـ انهض ـ شكر .
٢ ـ مطار في فلسطين المحتلة ـ هد .
٣ ـ من انواع القماش ـ بين اثنين (معكوسة) .
٤ ـ فك (معكوسة) ـ طير مغرد .
٥ ـ جزيرة في المتوسط .
٦ ـ ممثل مصري .
٧ ـ احد الوالدين ـ عاصمة عربية .
٨ ـ شط .
٩ ـ فترة زمنية ـ تراب .

**عموديا :**
١ ـ للكتابة ـ من المعادن .
٢ ـ باب ـ عفو .
٣ ـ عنيع ـ عكس باطل .
٤ ـ اقارب ـ بحر داخلي في اوروبا الشمالية .
٥ ـ من اعمال البحر ـ من الغارات .
٦ ـ اكتمل ـ شهر ميلادي .
٧ ـ طاف به (مبعثرة) .
٨ ـ أحطم ـ يكسو العظام .
٩ ـ نعم (بالاجنبية) ـ علامة جبرية .

حركات ـ يحق
شروق ـ علل
احاديث ـ مفيد
مثير ـ طرقات
حكيم ـ كوكب
ذهبي ـ يقصد
قرض ـ ملطف
نجتاز ـ شاب
ليالي ـ عين

**طريقة الحل**
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

دولة امريكية ـ عمر الحريري

رسالة الامارات الرياضية

## الاتفاق يواصل معسكره بدبي

● يواصل فريق نادي الاتفاق السعودي لكرة القدم تدريباته في معسكره الاعدادي المقام حاليا بدبي الذي يستمر حتى ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) الجاري.

يتوقع ان يلعب الاتفاق في نهاية الاسبوع المقبل المباريات الودية مع فرق اندية الامارات مع العلم ان الفرق منشغلة حاليا بمسابقة كأس رئيس الدولة.

● يبحث اتحاد الامارات لكرة القدم في اجتماعه مساء اليوم برئاسة الشيخ حمدان بن زايد خطة اعداد منتخب الامارات لبطولة كأس الخليج العربي الثامنة التي ستقام بالبحرين خلال شهر مارس (آذار) المقبل. وسيطلع على تقرير حول مشاركة منتخب الامارات بتصفيات كأس العالم وتقرير آخر حول مشاركة منتخب الشباب ببطولة كأس فلسطين الثانية التي اقيمت في الجزائر اخيرا.

● يقوم كارلوس البرتو مدرب منتخب الامارات الاول حاليا بزيارات للاندية لمتابعة التدريبات اليومية لفرقها الى جانب حضوره مباريات كأس رئيس الدولة.

تهدف هذه الزيارات طبقا لما قاله كارلوس الى الاطلاع على مستويات اللاعبين تمهيدا لضم البارزين منهم الى تشكيلة المنتخب.

واضاف كارلوس ان مسابقة الدوري العام التي ستبدأ في اواخر الشهر الجاري ستتيح له الفرصة لاكتشاف عناصر جديدة يستفيد منها المنتخب في المرحلة المقبلة.

رسالة الكويت الرياضية

## الجهراء يمنى بأول هزيمة

الكويت ـ «الشرق الاوسط» :

دخل الدوري التمهيدي لكرة القدم في الكويت مرحلة الحسم مع بداية صراع التجاوز لتعزيز المراكز.. فالفرق التي ضمنت انضمامها للدرجة الاولى تتنافس على الصدارة.. وفرق الوسط تكافح من اجل المحافظة على مواضعها بمنطقة الامان.. اما فرق المؤخرة فتصارع من اجل اقتناص فرصة الفوز بآخر مركز في الدرجة الاولى مع العلم ان ثمة فرقاً استسلمت باكرا لشبح الهبوط.. وهي الشباب وخيطان والنصر والساحل.. الذي لم يحرز اي نقطة في الدوري حتى الان.

ازداد الحماس يوم اول من امس في مباريات الاسبوع السادس التي كانت بدايتها مثيرة وشهدت ثلاث حالات طرد بواقع حالة لكل مباراة.. نتيجة التوتر العصبي وزيادة انفعال اللاعبين وتفاعلهم مع النتائج لاهمية تأثيرها على مواقع فرقهم. كما شهدت حالة اعتداء مؤسف على حكم اقدم على ضربه احد اللاعبين.

### اول خسارة للجهراء

الحق فريق نادي الصليبخات اول خسارة يمنى بها الجهراء هذا الموسم في وقت كان يلعب بعشرة لاعبين في الشوط الثاني بعد ان انتهى الشوط الاول بالتعادل ١/١. ظهر فريق الجهراء في هذه المباراة بمستوى متواضع. ولعب فعلا اسوأ مباراة له منذ بدء الموسم الماضي.

أحرز ركان صالح اسرع هدف في الدوري حتى الان لصالح فريق الجهراء وذلك بعد مرور ٣٠ ثانية من بداية المباراة، ثم خطف وليد فيروز هدف التعادل للصليبخات في الدقيقة ٩ من الشوط الاول.. واضاف الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة ٦ من الشوط الثاني. وبهذه النتيجة بقي الجهراء في المركز الخامس برصيد ١١ نقطة وارتفع رصيد الصليبخات الى ٦ نقاط وطرد خلال اللعب جاسم محمد وانذر عبد الله اسحاق من الصليبخات.

### فوز جديد للكويت

وفي مباراة من جانب واحد فاز الكويت على الساحل ٥ ـ ١ ليرفع رصيده الى ١٦ نقطة... ويبقى الساحل خاليا من نقاط.

سجل الاهداف على التوالي عبد العزيز العنبري في الدقيقة ٢ من الشوط الاول والاخيرة من الشوط نفسه، ومحمد ابراهيم في الدقيقة ٦٢ وعبد الله فليطح في الدقيقة ٧٢ وعبد العزيز العنبري في الدقيقة ٨٦، بينما سجل هدف الساحل الوحيد محمد هادي في الدقيقة ٥٢ من المباراة ـ وقد طرد من الملعب لاعب الساحل بدر حمود الذي وجه لكمة قوية لحكم المباراة بعد ان احتسب خطأ ضد الساحل.

### اليرموك ينهي آمال الشباب

... فريق نادي اليرموك استطاع ان يعزز موقفه في المنافسة على احتلال المركز السابع (آخر مركز في الدرجة الاولى) بفوزه على الشباب ٣/٢ رافعا بذلك رصيده الى ١٠ نقاط، ومتساويا مع كل من السالمية والفحيحيل اللذين يتنافسان على المركزين السادس والسابع وبخسارة الشباب انتهى امله في الصعود للدرجة الاولى.. اذ انه لم يحرز سوى نقطتين.

وفي هذه المباراة طرد حكم المباراة اللاعب جابر التركي من الشباب لسوء سلوكه.





## محمود امين العالم ـ هذا الالسني المتوسط (١)

# من نقد اللحظة الى نقد اللحظة!

لم تكن مبادرتي بشراء كتاب (ثلاثية الرفض والهزيمة) للاستاذ محمود أمين العالم الا لرغبة جامحة في نفسي لارى احد النقاد الرواد يتصدى لبعض الاعمال البارزة في مرحلتنا الحالية لان هذا سيقوم امامي كمحاكمة نقدية لما يمكن ان يكون تقدما فكريا وادبيا في عصرنا هذا او لما يمكن ان يكون جمودا فكريا يظل يجتر اعشاب الامس ويسوق بضاعة صنعت قبل ثلاثين سنة وكانه يعقد قران رجل عجوز على فتاة يافعة. ولهذا فانني امسكت بصفحات كتاب (العالم) الاحقها واحدة بعد اخرى متلهفا في البداية لكي اقرأ ولم يكن يخطر لي على بال ان لهفتي هذه ستتحول اخيرا من لهفة الى القراءة الى لهفة الى الكتابة عن تجربتي مع هذا الكتاب الذي صار الآن يمثل عندي (حالة) من حالات الفكر النقدي (المرتد) عندنا.

**بقلم: عبدالله محمد الغذامي**

والعالم هو احد رواد نقد الايديولوجيا في الخمسينيات، وهذا النقد ـ كما نعلم ـ كان من جنس نقد اللحظة اي انه حديث المناسبة والظرف الآني، ولم يكن نقدا منهجيا يعتمد على اية نظرية نصوصية وانما كان يعنى بالمعاني الظاهرة للنص مهما كانت ساذجة او بسيطة ولم يكن يغوص في الاعماق او يطمح الى دراسة الدلالات الضمنية للنص. ولقد اكد هذا الاستاذ محمود العالم حينما قال عن مرحلة الخمسينيات: بانها (قد طغت على كثير من تطبيقاتها العناية بالدلالة والمضمون نتيجة لبعض الملابسات، بل اللحظات التاريخية والسياسية والاجتماعية التي كانت تحتدم بها تلك المرحلة) ويقول ايضا مؤكدا على هذه النقطة: (ان التطبيقات التي كانت تهتم بالمعمار الداخلي او الصياغات الفنية لم تكن في الحقيقة تتعمق في هذا المعمار او هذه الصياغات، وانما كانت تلمسها لما يفتقر بالفعل الى منهج اجرائي محدد وموحد) ويؤكد فيما تلا ذلك على ان نقد الخمسينيات كان (نقد اللحظة) حيث يرتبط الحكم النقدي ارتباطا كاملا بالملابسات الآنية اي ان ذلك فرض للخارج وظروفه على النص وجمالياته، وبذلك يقول العالم: (ان النقد قد يختلف عند نفس الناقد من تطبيق الى آخر بحسب الملابسات واللحظات التي أشرت اليها) ـ انظر ص ١٠ من الكتاب ـ ولهذا السبب يأتي (العالم) ليعلن تراجعه عن نقد الخمسينيات ويحاول تبرئة فكره من الارتكاس الى تلك المرحلة ويقوم بمداخلة مستميتة لربط نفسه بالنقد الألسني ولكنه يقحم نفسه كارها ـ او مكرها ـ لانه يتقدم خطوة ويتراجع خطوتين حتى ينتهي في آخر فصول الكتاب بالتراجع التام وكان الكتاب جاء بيانا لحالة التردد التي يعيشها الاستاذ (العالم) والتي آلت به الى التناقض بين ما يقوله في صفحة وما يتبعه من قول في صفحة اخرى، او بين ما يقوله في التنظير وما يفعله في التطبيق، وكان (نقد اللحظة) مازال يلازمه ويستحوذ عليه.

وهو لا يأخذ من اتجاهات النقد الالسني الا ما سماه بالهيكلية ويقصد به (البنيوية) وفي هذا خلط مشين لان الهيكلية تقابل الشكلية (Formalism) بينما البنيوية ترجمة لـ (Structuralism) وهاتان مدرستان متمايزتان وان جاءتا معا تحت مظلة الالسنية واتفقتا في التركيز على (نصوصية) النص الادبي. الا ان البنيوية تعمد الى فحص النص من خلال ابنيته الصياغية كوحدات فنية تقوم كعناصر متمايزة تشتبك مع بعضها في (علاقات). وهذه العلاقات هي ما يؤسس قيمة هذه الوحدات ويشكل بالتالي دلالتها الكلية التي هي دلالة ضمنية طبيعتها الشمول والعالمية، مما يضمن للنص وجودا مطلقا يفتح له مستقبله القرائي المفتوح ابدا. اما الشكلية فانها تعنى بالخصائص الجمالية لاسلوب النص، وهذا يتكامل مع اتجاه البنيوية ولكنه لا يغني عنه.

ولا ريب ان هذا الخلط لدى (العالم) بين هاتين المدرستين هو ما ادى به الى الظن بأن البنيوية (او الهيكلية على حد تعبيره) تعنى بالشكل فقط وتغفل (الدلالة والمعنى في العمل الادبي والانساني عامة ـ كما يقول العالم في صفحة ١١ من كتابه). ولقد نص في حديثه هذا على اسماء رواد البنيوية مثل ليفي شتراوس ورولان بارت. ولولا هذا التصريح بهذه الاسماء خاصة لظننا ان العالم يتكلم عن (الشكلية) وليس عن البنيوية لا سيما وانه قد استخدم تعبير (الهيكلية) كمسمى للمدرسة التي كان يتحدث عنها.. اما وقد جاءت هذه الاسماء وصار واضحا لنا انه يعني البنيوية في تهمة اغفال (الدلالة) والتركيز على الشكل فقط.

وهذه تهمة غير صحيحة. وكل من له صلة بكتابات رولان بارت وليفي شتراوس يدرك مدى مجانبة (العالم) للصواب. ونحن نعرف ان رولان بارت هو صاحب فكرة الدلالتين المتلازمتين في النص الادبي، وهما الدلالة الصريحة الضمنية، والدلالة الضمنية التي عناها بارت هنا هي حالة التجربة الجمالية اي (الحركة اللامتناهية لكل مستوى من مستويات المعنى منذ لحظة ادراكه). وهذا مستوى دلالي اعلى من مجرد المعنى الاصطلاحي للقول الذي هو الدلالة الصريحة او المعنى كما يريد الاستاذ العالم. والدلالة الضمنية تولد فني تتمخض عنه الدلالة الصريحة التي هي اولية وبدائية تنمو مع سواها من دلالات النص لترتقي الى (مدرك اعلى) به يتحول ما يبدو انه (دلالة) فيصبح (دالا) على مدلول اسمي، وبذلك يتحقق قول رولان بارت: (ان الدلالة الضمنية نظام دلالي على المستوى الثاني مبني على الدلالة الصريحة).

ولقد تعرضت لهذا المبحث بتفصيل شامل في كتابي (الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشريحية ـ قراءة نقدية لنموذج انساني معاصر) والذي صدر مؤخرا عن النادي الادبي في جدة. ولكي اوضح الفكرة في هذه المقالة انقل فقرات من الكتاب تعطي صورة عن موقف رولان بارت من قضية الدلالة في النص الادبي وعن علاقة الدلالتين الصريحة والضمنية ببعضهما (ومعنى ذلك عند بارت هو ان كل دلالة صريحة تتكون من ثلاثة عناصر هي: ١ـ الدال ٢ـ المدلول ٣ـ الدلالة وهي العلاقة بين الدال والمدلول. ثم يأتي بعد ذلك دور الدلالة الضمنية ولها ثلاثة عناصر ايضا هي ١ـ الدال، ولكن هذا الدال ذو طبيعة معقدة لانه مركب من المجموع الثلاثي لعناصر الدلالة الصريحة التي تتجمع وتتحد لتتكون منها روح واحدة تصبح العنصر رقم واحد للدلالة الضمنية. فالدلالة الصريحة مجتمعة بعناصرها الثلاثة تصبح (دالا ضمنيا) ويأتي بعد ذلك مدلول وهو العنصر رقم اثنين، ويليه العنصر الثالث وهو ما تتمخض عنه الدلالة الضمنية للنص. والمعادلة بين هاتين الدلالتين غير متكافئة فقد نجد عددا من الدلالات الصريحة تشترك في تكوين دلالة ضمنية واحدة، مثل أن نقول: ان نغمة النص أو ايقاع القصيدة يدل على شيء معين أو يرمز اليه. ومن طبيعة الدلالة الضمنية ان تكون عامة وذات شمولية، وتتجه نحو الكليات المطلقة. وهي عادة تكون من اكتشافات القارئ كموحيات للنص. ولا يجوز حرمان النص منها لان ذلك تجريد له من قيمته الابداعية او انكار للقدرة الابداعية للقارئ الذي يملك كل الحق في تذوق التجربة الجمالية للادب واطلاق خياله فيها بناء على الاعراف الادبية. ويعيننا على الاستجابة لهذا المبدأ البنيوي الدلالي ان نأخذ بفكرة بنيوية اخرى لها نفس الاهمية، هي مفهوم السياق كما جاء عند يا كوبسون والتي تقوم على اساس (المرجع) وهو ان السياق في الادب يمثل وضع الحالات او حالة الحالات التي جاء القول ليعبر عنها. والمرجع في السياق هو الوظيفة الارجاعية وهي قدرة الاشارة على التذكير بشيء غير ذاتها كما يعرفها كابانس. والسياق الشعري ذو طبيعة ازدواجية مدهشة فما هو خلفية في بعض الاحيان يصبح امامية في آخر. حتى اننا قد نجد في بعض القصائد تبادلا لادوار الادراك تشبه خدعة الرسم الجشطالتي في تبادل المناظر الخلفية والامامية لموقع ادراكها).

واكتفي بهذا القدر منقولا من الكتاب بصفحات ١٢٨ ـ ١٢٩ وقد اهملت ذكر المراجع تاركا ذلك للراغب بالعودة الى الكتاب ليجد فيه مبتغاه. وهدفي هنا هو الرد على تهمة الاستاذ محمود العالم للبنيوية مربوطة باسم رولان بارت بانها تغفل الدلالة في النص وفيما تقلناه تفنيد لهذا الزعم، على ان الموروث الفكري لبارت يؤكد على اهتمامه بالدلالات الكلية ذات الطبيعة الشمولية في اللغة وفي المجتمع، ومن هنا كان اهتمامه الواسع بالسيميولوجيا وبنظريات الاشارات ومفهوماتها.

اما ليفي شتراوس فقد كان شديد الاهتمام بدلالات الاشياء وكان يعالج قضاياه معالجة بنيوية تعتمد على (النوى) الاساسية التي تفرز تشكلات نموذجية في تجلياتها اللغوية وفي فعلها الحضاري. ومن هنا اهتم بمفهوم الفونيم (الصوتيم) واستند عليه في تحليله للاساطير ـ مثلما فعل بروب في دراسته الحكايات الفولكلورية ـ المرجع السابق ص ٣٣ ـ وبذا يتاكد لنا ان البنيوية كما يقول عنها الكاتب الامريكي شولز: (منهج يسعى الى توحيد العلوم في نظام للتصور الشامل كحل لمشكلة العلاقات بين الذات الانسانية وتصوراتها الخاصة وبين الانظمة التعبيرية مع عوالمهم الموضوعية ـ شولز ص٢). وهذا اخيرا سيدخل الذات البشرية في (بحث مكشوف يتجه نحو النماذج الكلية للعقل نفسه، من خلال الاشكال والمستويات الانتظامية التي بها يستطيع العقل الانساني ان يمارس عالمه او ينظم دلالة لما هو في الاصل بلا دلالة خصوصية) كما يقول فريد ريك جيمسون في كتابه (دار سجن اللغة) ـ ١٠٩ ـ او هي كما يقول في ص ١٠١ (ان البنيوية تعد واحدة من المحاولات الواعية والمتواصلة لتأسيس فلسفة للنماذج مبنية على القياس اللغوي، والفرضية هنا تقوم على ان كل تصور واع يتأسس من داخل حدود نموذج معين وهو ـ بهذا المفهوم ـ مقرر المصير بواسطة ذلك النموذج).

والصلة هنا بين النموذج والتصور صلة عضوية مما يجعل الدلالة قضية حتمية لانها تمثل العلاقة بين النموذج الذي هو (الدال) وبين التصور الذي هو (المدلول)، وها نحن امام الدلالة الضمنية الشمولية بشكل قاطع مما ينفي تهمة اغفال الدلالة عن البنيوية ويسقط دعوى الاستاذ العالم.

● هامش:

الاشارات في هذا المقال وفيما يلحق من مقالات الى كتاب الاستاذ محمود امين العالم: ثلاثية الرفض والهزيمة. دار المستقبل العربي. القاهرة ١٩٨٥. والى كتابنا: الخطيئة والتكفير ـ من البنيوية الى التشريحية. النادي الادبي في جدة ١٩٨٥. وللحديث صلة.

● جدة




## السياح: سيدة القلم

إذا تنمر بي احسست ان كل شيء غيره يسقط، ويبقى هو السيد المطاع.

لكن سيادته تمنحني القدرة على السيادة، فاصبح انا سيدته!

هذا النازف.. القريب القابع داخلي وداخل كل من عاشره بصدق. معه اصبح «سيدة» الحرف الذي ارسمه. هذا القلم القادر ان يسكنني فيه. والذي يملك القدرة على أن اتنازل له بشرط ان تكون مقايضة: معانقة اصابعي له تعني ان ينزف بي اكثر. رفيق ممتعة الرحلة معه، من البداية الى النهاية مريحة.

رأيت مرة اني املك ان امارس سيادة خاصة مميزة معه، وحتى عندما اخرج لي لسانه استهزاء صممت، وكان التصميم يعني اني امراة يجب ان تكون عنيدة. وعناد النساء غريب عجيب للذي لا يعرفه. عناد من نوع خفي، وعناد ثائر، وعناد صامت او مشوش. المراة تعاند احيانا للعناد نفسه. وتلبستني حالة العناد هذه لأخرج بفوز كبير، واصبح بعدها رغم توهمي اني منتصرة امام هذا الراعف مني اني اقبل سيادته علي. فاهلا بك سيدا ايها القلم.

●●●

اكتشفت او رأيت باستبصار ان الاخ عبد الله باجبير من النوع القادر على تجاوز ذاته وممارسة صدق قلمه. لم اكن اريد اطلاقا الا ان يتروى قبلا. فقراءة العمل الادبي ليست كلحظة ابداعه. لهذا لا بد ان يكون الحكم عليه ليس غيابيا بل بتجرد تام وقدرة فائقة على رصد العمل.

وقلم الاخ عبدالله القارس كالبرد، يتقاطر بسرعة شديدة فتلسع برودته. فهو يرمي برقة قوية. وان كنت لم اعلن قبلا اني قارئة شبه مواظبة له.

اعود واقول ان العمل الادبي بحاجة الى تقويم صادق، وغربلة ثم توجيه وخاصة لمن هم مثلي مازالوا في الف باء الكتابة.

اننا لسنا في ازمة ابداع بقدر ما نحن في ازمة نقد؟

●●●

تضميد الجرح لا يتم بالضغط بل بتحسس موطن الالم ثم معالجته. لكن الدواء الناجح مفقود في معظم الاحيان!

ابن ذريق.. هذا الرجل العجيب الغريب قال قصيدته. وتقول كتب التاريخ انه صمم على الرحيل انطلاقا من حبه لزوجته. وكان التفسير الذي وضع لرحلته انه ذهب ليتكسب بشعره من اجل حبه!

إني ارى غير هذا: ما اقسى التاريخ احيانا. هذا الرجل غادر الوطن وهاجر. الا يمكن انه عجز عن ايصال حبه الا بالبعد ليحرض في داخله قصيدة خالدة يقول من خلالها:

«كم قد تشفع بين الا افارقه
وللضرورات حال لا تشفعه»

الشاعر له عالم لا يفسره حتى هو نفسه!

● رقية حمود الشبيب
الرياض

# معذرة إن جرحت تواضعك!

**بقلم: بلند الحيدري**

قد تشط بنا الحماسة لامر ما بعيدا عن مرمى غايتنا في الابانة عن حقيقة خفيت على الآخرين، وقد يشت بنا انتصار بعضنا لبعض الى ما لا نامنه على صدق الرواية وصحة احداثها، كل ذلك ونحن في الوقت ذاته على اشد ما نكون ايمانا بان ما تستحضره الذاكرة لا ياتينا الشك به من اي ماتى، وانه لا يتجافى مع سير الوقائع.

ومثل هذا ما وقع لصديق شاعر طالما اعتززت بصداقته وطالما اكبرت من شاعريته، فقد اورده انتصاره لجيلنا الى ان ينكر ان يكون للاستاذ جبرا ابراهيم جبرا اي اثر يذكر على تجربة الحداثة الشعرية في العراق، وهو قول لا يجانبه الصواب ان اعتمدنا معنى الاثر والتأثير بما يتشكل معهما في معنى المحاكاة او التقليد او الاقتداء بالامثولة، اذ لم يكن من شعراء جيل السياب ان ورث عن جبرا ابراهيم جبرا منهجه في كتابة الشعر، او نسج على منواله، وان الرجل نفسه لم يدع لا يومذاك ولا بعد ذاك اليوم، انه طرح من شعره ما صار مقاسا لقصائد شعراء ذلك الجيل، بل انه لم يكن يقرأ عليهم او يطلعهم على شيء من شعره الا فيما ندر، وهو شعر لا يتساوق مع شعرهم ولا يجري في مجاريه من حيث التزامهم بالقافية ومن حيث اعتمادهم على موسيقى التفاعيل ضمن تلك البنائية الجديدة التي قالت بها حداثتهم الشعرية.

غير اننا اذا ما خرجنا عن هذا التحديد في البحث واوسعنا من امدائه بما كان له من علاقاته الشخصية باولئك الشعراء وبما كان لثقافته من اثر عليهم، فاننا سنستدل على الكثير مما كان له عليهم من تأثير لا يمكن ان نسبر غوره الا بشهادة الشعراء انفسهم واعترافهم بذلك وهو ما يطالب به جبرا عندما يقول: «.. انا لم اواكب قضية الحداثة في الشعر منذ بدايتها وحسب وانما ساهمت فيها منذ بدايتها تلك، فاذا ردد بعض الشعراء اسمي وطلبوا شهادة مني فيما يخص دورهم في عملية الحداثة فذلك لانني كنت استقطب الكثير من جهود هؤلاء الشعراء وكان لي اثر دائم فيها.. قولي هذا يحرجني الان لانني لم اكن اريد ان اقوله انا شخصيا وانما على الاخرين ان يعترفوا به».

وما اضطر ان يشير اليه بطرف خفي، كان واقعا حقيقيا لم يتكره اي متهم عليه، وذلك على الرغم من ان تجربة الحداثة الشعرية في العراق في اواخر الاربعينيات قد سعت منذ البدء الى ان تظل تجربة طلاب مجددين في العقد الثاني من سني حياتهم رفضوا باصرار كل اساتذتهم، وذلك لكي يجترح كل منهم لنفسه ومن نفسه استاذه الخاص به، اقول على الرغم من ذلك فقد كان جبرا ابراهيم جبرا الاستاذ الوحيد للعديد منهم وممن اخذوا عنه الكثير وبما يثري تجربتهم الشعرية ويطور في رؤيتهم النقدية لمحاولاتهم، وهو ما يعترف به صراحة بدر شاكر السياب عبر اهدائه لاحد دواوينه اليه بقوله: «الى اخي واستاذي جبرا ابراهيم جبرا الذي كان لتوجيهه وتشجيعه اكبر الاثر في هذا النتاج الشعري المتواضع، عله يرضى ولو بعض الرضى عن انتاج اخيه المخلص ـ بدر شاكر السياب ٥/٣/١٩٦٣. وهو تصريح له اهميته ـ رغم عبارات التواضع ـ عندما ياتي من شاعر كالسياب وهو في اوج شهرته وقمة مجده وقبل عام واحد من وفاته فقط.

كان لقائي الأول بجبرا في خريف عام ١٩٤٨، وفي دار الكاتب البريطاني «ديزموند ستيورت» المنتدب مثله للتدريس في احدى الكليات العراقية انذاك، ولم يكن قد مضى على وصول جبرا الى بغداد غير ايام معدودات لا تتجاوز الاسبوع الواحد وبذلك كنت اول اديب عراقي يلتقيه ببغداد واول اديب يحمل اليه بواكير تجربتنا الشعرية ويحمل معها ازمتنا في ادبنا وفننا الحديثين واللذين يتنافيان مع كل ما كان مألوفا في مجتمعنا التقليدي ويحمل معها اصرارنا على مناهضة هذا الواقع المتخلف، فكان على مثل هوانا ونوايانا في البحث عن هوية جديدة تشدنا الى معنى جديد في الرؤية لما كان لنا ولما نريد ان يكون لنا، وتهب هذا اللاجيء من بيت لحم الفلسطينية الى بغداد، شيئا من التفاؤل بغد نسعى لان يكون لنا دور في تصميمه، وسرعان ما توطدت بيننا صداقة حميمة والفة ما شابتهما شائبة طوال هذه السنوات التي نيفت على ستة وثلاثين عاما، ومنذ ان بدانا سوية نتلمس في مسعى الطالب والاستاذ ما نتاكد به منعطفا حضاريا في تاريخنا الثقافي، ولم يعد واحدنا يفترق عن الاخر الا لماما والا خلال وجوده في دائرة عمله وفي حوار للشاعر المرحوم «معين بسيسو» مع جبرا يأتي على ذكر تلك المرحلة حيث يقول: «في تلك المرحلة كنا نقدم المنهج التحليلي في الشعر والنقد في مواجهة النقد المنهج التاريخي ولوضع هذا المنهج التحليلي في مرحلة التطبيق العملي، كنا في حاجة الى نماذج عملية حول الحركة الشعرية والادبية والنقدية في العراق. ولقد حصلت على بعض هذه النماذج من خلال شاعر كان يعمل محررا في مجلة زراعية، كانت تصدر في بغداد في ذلك الوقت واسمه بلند الحيدري، فهو الذي قدم لي لاول مرة نازك الملائكة في ديوان عاشقة الليل، وهو الذي قدم لي الفنان جواد سليم.. وهكذا قدم لي الشعر وقدم لي الرسم وقدم نفسه ايضا. «.. وهكذا قدم لنا جبرا نفسه في الشاعر والرسام والناقد والمثقف الذي انفتحت معارفه على افاق رحبة ومتعددة، فكان له منها حضوره في غير جانب الحياة الثقافية ببغداد، وكان لنا منه ما اكفى مئونتنا في غاية في التفاضل والتمايز بين الشاعر منا ونظرائه والفنان منا وزملائه، وهكذا كانت يده صنو يد جواد سليم يوم ان قامت بهما «جماعة بغداد للفن الحديث» ويوم ان انتدب لكتابة بيانها الايضاحي، وهكذا كان مع الكثيرين من الادباء العراقيين الذين جعلوا من غرفته محجتهم اليومية التي يتحلقون فيها حوله كل مساء ليستمعوا الى سيل من ذكرياته في انكلترا وذكرياته عن لندن وازقتها وفتياتها ومسارحها، وعن قلق «هاملت» وعن لغة شكسبير في «الملك لير» وعن الحب والموت عند «كيتس» وعن مفهوم التكرار عند «ت.اس.اليوت» وعن.. وعن.. وعندما ينعطف الحديث الى تجربتنا تحس بصوته وقد امتلأ بالدفء والفرح الكبير بها وهو يحدثنا عن روعة العلاقة ما بين الرمز والصورة في قصيدة لواحد منا، او عندما يركز على ضرورة الخروج من ربقة الصوت الواحد الذي قام عليه جل الشعر العربي، ولم تكن لنخرج من غرفته المعبأة باصواتنا المتشنجة وضحكاتنا المجلجلة ودخان سجائرنا الا ونحن نستبطن احلاما جمة بقصيدة جديدة تحقق شيئا غير مالوف باثر مما كان لنا منه في تلك الجلسات الممتدة احيانا الى ما بعد منتصف الليل بساعات، واعتاد بعضنا على ان لا يبعث باية قصيدة من قصائده للنشر الا بعد ان يكون جبرا قد ناقشه فيها على انفراد او في جلسة مفتوحة على الاخرين وفي كلتا الحالين لا يخرج به ادبه في النقد الى ما يجرح الشاعر او الى ما يثبط من همته فهو في الغالب لا يشير الا الى الجوانب الايجابية على امل ان الوعي بها والتركيز عليها كفيلان بشحذ الحساسية النقدية عند الشاعر ذاته وادراكه لسلبيات عمله. وبذلك استطاع جبرا ابراهيم جبرا ان يحتفظ بعلاقاته الودية مع كل من عرف من الادباء والفنانين العراقيين، ومازال كذلك الى يومنا هذا وهو يواصل رعايته لعطاءات فنانينا وادبائنا ويتابع بمثابرة جادة اسلوبه النقدي التوجيهي الذي دأب عليه والذي كثيرا ما اثار حفيظة النقدة المتزمتين عليه وكثيرا ما اتهموه بالمالاة والمحاباة لانهم لا يرون في النقد الا معولا للهدم، ولانهم ظلوا اسراء منطقهم النقدي الضيق فلم يستطيعوا ان يتبينوا جهده في تبني كل ظاهرة تومئ الى تجديد النفس العربية بكل ما هو خير فيها ومن هنا كان همه كما يقول: «... ان استقطب الاصدقاء الكثيرين الذين رأيت فيهم القدرة على هذا التجديد.».

لقد علمنا كيف يجب علينا ان نحافظ على خصوصية تجاربنا فلا يقع الواحد منا عائلا على تجربة الاخر «فانا» الشاعر هي سمته في المبدع، فإذا ما انساق الحديث الى «السياب» نبه الى اهمية ذاكرته العينية المرهفة والى الابعاد الرمزية التي تنهض بها صوره واساطيره وان مال الى «البياتي» اثنى واشاد بجوانبه الانسانية وكثافة تعبيريته وان جنح بنا الحديث الى نازك الملائكة الح الى ما افادته من الرومانسيين الانجليز وبما يسمها بفرادتها، معززا بذلك من توجهنا لادراك انفسنا في كل ما يميز واحدنا عن الاخر بصوته الخاص، وما كان لي منه فهو كثير فقد علمني كيف اختزل قصيدتي في اسلوب برقي وكيف انميها في الذي يكون لها اولا ووسطا ونهاية، وكيف علي ان احقق النمو العضوي في العمل وكيف ادرك الصنعة في اخفاء الصنعة، وحسبي من ذلك كله المقدمة التي كتبها لديواني «اغاني المدينة الميتة» عام ١٩٤٩ وما اتعظت به منها.

اعرف ايها الصديق الرائع.. اعرف انني جرحت تواضعك الكبير بالذي قلته عنك وهو ما كان علي ان اقوله ـ رغم احراجك ـ قبل اليوم بكثير كي لا يخامر الحقيقة شك ولا يضلنا عن سواء السبيل انتصار بعضنا لبعض.

● لندن

# وبقي الماء!

● خالد باطرفي

(لم يبق إلا الماء ! والا البلاط والجدران الباردة الموحشة، لم يبق الا الماء! والا الغبار والوقت الطويل)

الحفلة انتهت .. صمتت كل اجراس الفرح.. خرس الدفء وضاع اللحن والصوت واصداء الغناء. راح الضيوف .. حملوا التعب وبقايا الضحكات وفرحتي بـ «الانس» ثم انحسروا.. هبط السكون، هدوء ما بعد العاصفة.. بقايا الاطعمة.. كؤوس الشاي.. اكواب العصير صحون الحلوى.. الكراسي الفارغة.. الزينات.. «اللمبات» الملونة ورماد.. ورماد .. ورماد.

• منذ تخرجت من الجامعة ايها السكون لم أفرح ابدا توقفت كل المشاعر الحلوة.. توقف القلق والتعب والاثارة والخوف وفرحة الانتصار.

اكتشفت يا خالد انني فرحت خطا، وان الدفوف التي صفقت ذلك اليوم كانت دفوف الحزن لا الفرح.. علي لا لي.

منذ متى لم التق زميلات الدراسة ؟ سألت نفسي بعد عام من الفراغ والملل والضيق قررت: ادعوهن لحفلة ولكن ما المناسبة؟ ليكن سأدعي انه عيد ميلادي واحتفل.

جاء الجميع.. فرح الجميع وفرحت.. تذاكرنا ايام الدراسة.. تذكرنا المدرسات واحدة واحدة.. تندرنا على بعضهن وترحمنا على البعض الآخر، تذكرنا ايام الرهبة والامتحانات.. السهر حتى مشارف الفجر.. القلق.. التنافس.. المجموعات.. الدروس الخصوصية .. الغش.. ثم انتظارنا النتيجة. آوه.. كم بكيت تلك الليلة وانا اتذكر كل ذلك، تحسرت على كل فرحة وتوتر وانشغال، وبقيت اذ انصرفوا انتحب في صمت وكأنما ودعتهم الى الابد، (ترى بماذا يشعر السجين بعد ان ينتهي وقت الزيارة فيودعه أهله واصدقاؤه ويعود هو وحيدا الى سريره الموحش في زنزانات السجن؟!)

قالت لي الجارة العجوز يوما: متى يابنتي يأتي العريس الذي يسعدك ؟ ورأيت في عينيها تلك النظرة التي الحظها كثيرا في عيون امي وخالاتي. شعرت بالضيق يومها ولم انم، ظللت طوال الليل افكر في العريس المنتظر .. هل سيكون من صنف «ايهاب» ام تراه يكون أسوأ؟!

هل سيكون نصيبي كنصيب امي رجلا فارغا من كل شيء الا من المعدة والفحولة، ام كنصيب اختي شابا معقدا تسيره امه ويضطهده ابوه فيضطهدني.. أم مثل ابنة عمي «شذاء» عجوز لا يملك لها الا الفيلا والفساتين والسيارة الفارهة، ام تراه يكون كجارنا الثرثار، ام جارنا الاصلع، ام ذلك الجار القصير القبيح الذي كلما طلعت جارة الى الشباك خرج الى الشارع مستعرضا بزته الرسمية.. (اوف.. كم مؤلم التلهف الى نصيب لا يتاح لنا تحديده!).

عشر سنين اخرى مضت .. تجاوزت الثلاثين ولم يات العريس.. لم اعد انتقي بعد ان فات الاوان.. اخدر مللي وضيقي وخوفي بالفرح المؤقت، وها هي حفلة اخرى انتهت وبقيت انا والسكون...و..

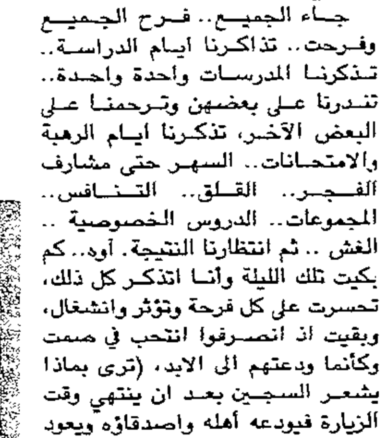
(لم يبق الا الماء! والا البلاط والجدران الباردة الموحشة.. لم يبق الا الماء! والا الغبار.. والزمن الطويل !).

● جدة

**حكمة اليوم**

● الانسان الذي لا يعرف ما هو الشر، لن يتمكن من النجاة منه إذا أصابه.

## من عيون الشعر



# يد تنظم المجد

شعر: البحتري

واستشفت محمد بن حميد
ما سحيق من الغنى بسحيق
سابق النفع يستقي جهد نفس
تستزاد استزادة المسبوق
قلبته الأيدي قديما وللحلـ
ـبة تنضي الجياد بالتعريق
كلما أجرت الخلائق أوفى
رادعا في خلائق كالخلوق
لو تصفحتها لأخرجت منها
ألف معنى من حاتم مسروق
ليس يخلو من فكرة في جليل
من أفانين مجده او دقيق
ينظم المجد مثل ما تنظم العقـ
ـد يد الصانع الصناع الرفيق

**البحث عن البيت المفقود**

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة أعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ص ي ا ن ف ر ي ق ا ا ت ق ع ف ل ي ى ف ق هـ
ل م و هـ ب ن ا ا ل ل م ر ص ق ا ي ف ق

البيت السابق

صان الخليفة بالأبطال مهجته
صيانة الذكر الهندي بالخلل

# حبيبي .. سراب .. سراب!

**شعر: هارون هاشم رشيد**

(١)
كان الذي بيننا
يا حبيبي ، سراب
فلا انت تاتي،
ولا أستطيع الأياب
سراب .. سراب

(٢)
امد يدي، فيخذلني
يا حبيبي السحاب
ولا استطيع المرور
إليك،
ولا استطيع،
اجتياز العباب.

(٣)
تطول الطريق،
يطول الحنين
يطول الغياب
وابقى اجدف،
في الريح،
الهث،
في عتمات الضباب

(٤)
هو النهر،
اذكر، اني من النهر،
جئت،
واني قرات سطور
التمزق،
اني حفظت،
طقوس العذاب

(٥)
يقولون لي:
أيهذا الغريب،
انتظر لحظة،
ويهل السباب
بدونك انت
انا يا حبيبي،
كطير ينفر بين الشعاب
بدونك انت،
امامي ، وخلفي
تظل الافاعي،
وتبقى الذئاب

(٦)
تنكر لي. يا حبيب الذين
نسجت لهم،
غاليات الثياب
وكنت لهم،
في دياجي الظلام
أضيء الشهاب،
وراء الشهاب

(٧)
انادي عليك،
وصوتي يلج،
يلج،
وحنجرتي في التهاب
وابقى كما شئت
هذا الودود،
الذي لا يمل انتهاج
الصواب
اناديك،
الح اسمك،
يبرق فوق الرؤوس،
ويلمع فوق شفار الحراب
وأسمع صوتك،
يأتي الي،
فاصرخ فيه
سراب
سراب

● تونس

## من قضايا اللغة في القصة القصيرة (٢)

# الليالي الطويلة!

**د/ عبد القادر القط**

«الليالي الطويلة» مجموعة جديدة من القصص القصيرة للدكتور مرعي مدكور بعد مجموعته الاولى «الهزيمة امراة»، وبعض قصص المجموعة يمثل الاتجاه الجديد في القصة، في استخدام اللغة وبناء العبارة ورواية الحدث. وبعضها قصص رمزي تقوم اللغة فيه ايضا بدور ملحوظ وان اختلف في طبيعته عن اللون الاول.

ويبدو الاتجاه الجديد في قصص تقع احداثها في «النجع»، والنجع مجتمع قروي او بدوي ذو تكوين اجتماعي متميز، اشبه بتكوين القبيلة القديم الذي تمتزج فيه حياة الفرد بحياة المجموع ويرتبط المجموع فيه بحياة الفرد. لذلك يفقد «الحدث» في النجع «خصوصيته»، ويصبح منذ وقوعه ملكا عاما للنجع او شاغلا اياه بالحديث او الحركة او العمل. ويصعب على الكاتب ان يركز قصة من النجع حول شخصية واحدة بعينها دون ان تتداخل معها شخصيات ثانوية كثيرة، او ان يدير القصة حول حدث واحد لا تتداعى اليه احداث صغيرة اخرى تبعثها طبيعة الحياة المتشابكة في النجع. وكان الحدث ـ كما يعبر التشبيه المالوف ـ حجر صغير يرمى في بركة راكدة فيثير فيها امواجا متلاحقة بعضها صغير وبعضها كبير.

وتبدو هذه الظاهرة الفنية واضحة في قصة «الليالي الطويلة»، وفيها يضيع فرس والد راوي القصة، وكان فرسا مرموقا تعود ان يخوض مرماح النجع بفرسه المفقود، وسرعان ما يحرك الحدث ركود مجتمع النجع ويصبح مبعث الحديث والحركة فيه: «قبل طلوع الشمس فرشت الحكاية نجعنا وطارت للنجوع المجاورة.. ودارت الألسنة.. دارنا تقع في سرة النجع والمنافذ كلها اصبحت تفرغ في دارنا».

وحين يفد الفجر الى القرية في قصة «قدوم» ينقلب حال النجع وتدب الحركة فيه ويشارك رجاله ونساؤه وحيواناته فيما اثاره خبر قدومهم من توقعات: «في الليل دبت الحركة في نجعنا.. نطت الكلاب فوق حيطان البيوت واطلقت نباحا متصلا غريبا.. سمى ولد وهو يقلب كتابه وغمز لصاحبه في خوف: «الكلاب قدامها جن!».. زغدت امراة زوجها في ظهره ليتنبه للأمر، وانفلتت صبية من صدر زوجها منقبضة القلب، وتفنجلت عيون النجع.. امتدت يد الى جراب بندقية، وخرجت بلطة تضوي من مكمنها، ولمع نصل سكين حاد في يد امراة سافر زوجها للبلاد البعيدة..».

وفي قصة «بهلول» يعبر الكاتب عن هذه الحياة المتداخلة المشتركة التي يفقد فيها الحدث خصوصيته بقوله: «واحد قال لواحد، والواحد قال لواحد.. وانتشرت الحكاية بين شبان نجعنا..» وفي قصة «دخان» التي تروي سقوط احدى نساء القرية يقول الراوي: «ولفت حكايتها البلد والسبع عزب والمركز. ووصلت لكل الناس». ولكي يواجه الكاتب تلك الاحداث المتداعية والشخصيات المتداخلة، في اطار القصة القصيرة المحكم، ويتجنب الانزلاق نحو قصة متعددة الشخصيات والاحداث كانها في حقيقتها رواية مكثفة، كان عليه ان يستخدم اللغة على نحو خاص يستغني بها عن التفصيل في الاحداث والشخصيات لتظل للقصة القصيرة التي تميزها عن الرواية. لذلك عبر في كثير من الاحيان بجمل متتابعة مبتورة لا تستقصي المعنى بل توحي به، وتمتزج فيها الفصحى ببعض الفاظ وعبارات من العامية ذات دلالة على حياة النجع وعاداته و «طقوسه».

على ان هذه الظاهرة اللغوية «الاسلوبية» لا تنبع من طبيعة البيئة في النجع وحدها، بل هي سمة من سمات الاتجاه الفني الجديد في القصة والرواية، وهو منهج يخرج فيه الكاتب احيانا عن منطق العبارة اللغوية المالوف ويدع للقارئ احيانا مهمة «المشاركة» في القصة اثناء القراءة بما يبذل من جهد في استخراج دلالات




العبارات المبتورة والجمل السريعة المتنقلة بين أجواء القصة واحداثها وشخصياتها.

ومن هذه المعاناة الشخصية في القراءة يبدو الحدث للقارئ على شيء من الغموض ويبدو سياق القصة على شيء من التفكك. ومن نماذج المزج بين الفصحى والفاظ قد تكون عربية لكنها ارتبطت بالاستعمال الدائم بالعامية قوله في «الليالي الطويلة»: «ولما ارفع وجهي الى امي اجدها هي الاخرى تبص لأبي وهي ترتعش من الخوف.. حتى اختي مريم المغبونة، مسكينة انكسر خاطرها. زوجها يخلبص مع عباد الله، وآخر النهار يخرقل لها. ولما جاءت تريح بدنها وجدته أمامها».

والبحث عن لغة وسط تستطيع ان تعبر عن البيئة والشخصية الريفية او «الشعبية» كان غاية ملحوظة عند كثير من شباب الكتاب في القصة القصيرة حتى عرف بعضهم بأسلوب خاص به، قد يتضمن بعض الركاكة وبعض التأرجح بين الفصحى المطلقة والعامية الكاملة. لكن الدكتور مرعي مدكور يستخدم هذا الاسلوب بشيء غير قليل من الحذر، وبكثير من الوعي، فلا يلجأ اليه الا في بعض مواقف من القصة تستدعي المزج بين الفصحى والعامية، او الخروج عن نسق الجملة المالوف.

ويتضح هذا القصد الفني ويبدو انه ليس عجزا عن البيان العربي السليم او استهانة باللغة الفصحى، في لون آخر من قصص المجموعة يقوم على الرمز ويستبطن من خلال الحدث المشاعر الداخلية للشخصية، كما في قصة «الأمير» وقصة «العشق». وتطول قصة الامير طولا غير مالوف في قصص المجموعة الاخرى ويستخدم الكاتب فيها اسلوبا بيانيا متميزا تبدو فيه قدرته على التعبير البليغ الجميل عن مشاعر الحزن والترقب والامل، ومظاهر الفروسية والبطولة. وفي مطلع قصة «العشق» يصل احساس الكاتب بايقاع اللغة وموسيقى الاسلوب الى حد الشعر الموزون في قوله: «حين تهل إلي.. تتبع خطواتي، ابقى والموج بصدري والكون رحيل.. الكون حدائق سفر تغريني ان ادفن سري فيك، ارحني، خذني فيك اليك.. كل عيون صديقاتي تغرز نصلا يشرخ عمق الصدر».

وبهذه المزاوجة المقصودة بين طبيعة البيئة والحدث والشخصية، واللغة والاسلوب، ينجح الدكتور مرعي مدكور في الخروج من الدائرة الضيقة التي يفرضها بعض اصحاب هذا الاتجاه الجديد على انفسهم اذ يروون قصصهم على اختلاف تجاربها واجوائها بذلك المزيج المصنوع من العربية والعامية، وبذلك الاسلوب الذي يقصد قصدا الى «الركاكة» في كثير من الاحيان. وهو مزيج يضطر الكاتب فيه ان يتخلى عن قدرته هو على التعبير ليدع للشخصية مهمة الحديث والحكاية، مهما يكن مستوى الشخصية الفكري والوجداني.

● القاهرة




من: حسن بن صالح بابعير

## مشهد من التاريخ
## عبقرية الملك عبد العزيز تنشر الأمن بشريعة الله

لم اشأ ان ادون تاريخا للمغفور له الملك عبد العزيز يرحمه الله..

فالتدوين له رواده وقد كتب الكاتبون ومع ذلك فلم يوف الملك عبد العزيز كل جوانب عبقريته الفذة. ولم أشأ ان اسلك مجال الاطراء الذي لا يحقق هدفا.. بل اردت من هذه العجالة التي تنشرها جريدة «الشرق الاوسط» الدولية ان احدد مقارنة وفي نطاق مجدود.. هي نعمة الأمن الذي تعيشه المملكة العربية السعودية.. وما كان ذلك ليكون لو لم يتخذ الملك عبد العزيز إبان توحيد اطراف المملكة شريعة الله حكما وتحكيما.. وكان من اكبر اهدافه ان يقيم شرعه في بلد مترامي الاطراف تبلغ مساحته مليونين ونصف المليون كيلا من الأمتار.

جاء الملك عبد العزيز ـ وهذه حقائق لا مجال لانكارها ـ والفوضى ضاربة اطنابها والاقتتال بين جماعة واخرى ينشب بصيحة يطلقها جاهل متغطرس. ولم يأمن الناس على ارواحهم واموالهم والبعض من هؤلاء واؤلئك الذين كانوا يقودون الفتنة كالسمك في البحر كبيرهم يأكل صغيرهم.. جاء الملك عبد العزيز بعد ان اختاره الله واعانه ليؤدي مهمة ـ وهي من اصعب المهمات ـ توحيد البلاد وايقاف سفك الدماء التي كانت تسيل بغير ذنب الا الجهل والغرور وليقيم شريعة الله بعد ان تركها الأكثرون واتخذوا من القوانين البدائية سبيلا لهم.. واطل عام ١٣١٩ هـ وتوحدت اكثر هجر وقرى ومدن المنطقة الوسطى واخذ التوفيق يعطيه تحالفا ليجعل الأمن مضرب المثل على طرق قوافل الحجاج.. وبقيام المملكة وتوحيدها.. وشريعة الله تسير جنبا الى جنب مع الاصلاحات التي يقوم بها فلا حكم الا حكم الله.

وقد اخذ ابناؤه وهم يلون ولاية الحكم يسيرون على نهجه ومادام كتاب الله هو الدستور فلا خوف من العاديات باذن الله... ومن اجل ان يكون للحديث صورة فان المملكة العربية السعودية بعد ان كانت «قارة» متنافرة واذا بالجميع لا فرق بين اسود وابيض واعجمي وعربي فالكل تحت مظلة الكتاب والسنة.. والقضاء يصدر احكامه من شريعة الله ومن هدي رسوله صلى الله عليه وسلم.. وانصهر الشعب في بوتقة التآلف والمحبة ولم يعد للنافر مكان بل سادت الألفة وعم الأمن.

واذا نظرنا الى ما يجري حولنا من تقتيل ودمار وقتل على الهوية فاننا وبحمد الله تحت مظلة من الأمن الذي تفتقر اليه اكبر الدول تقدما في التقنية.. ليس هذا جهدا بقدر ما هو امن من الله لقيامنا بطاعته والاحتكام الى شرعه. ان شعبنا يأكل من خيرات لم يعهدها من قبل فنعم الله باسطة ظلالها.. والويل لأمة تنحرف عن كتاب الله فإن مصيرها الذل والدمار وزعزعة الأمن..

حينما اطلت الحرب العالمية الثانية كان اكثر شعوب الأرض يعانون المجاعة او شبه المجاعة فكان بلدنا بلد مهبط الوحي يعيش بفضل الله وبفضل سياسة الملك عبد العزيز الرشيدة ـ يرحمه الله ـ في ارغد عيش وقد جنب الملك عبد العزيز بلده الكوارث واهوال الحرب. فكان القائد بحق.

لقد وهب الله الملك عبد العزيز رحمه الله مقومات الزعامة وحسن الرأي ونفاذ البصيرة. ويا ليت استمع قادة العرب لقوله ـ كما يروي الشيخ احمد باشماخ ـ عند العام ١٩٤٥م وقضية فلسطين بين العرب واليهود ما تزال في المخاض ولم تتسع دائرتها كما هو اليوم من قضية اقليمية او محلية الى قضية دولية ولسنا ندري «هل يجد الطبيب مكانا للدواء او ان الجراح التهمت الرأس». لقد قال الملك عبد العزيز يرحمه الله وقادة العرب يعرضون عليه التدخل العسكري ضد اليهود: «ان يجند الفلسطينيون بالسلاح ويمدون بالمال من كل مسلم ويترك لهم تحرير ارضهم فهم الأقدر.. وهم الخبراء بها وبدروبها». لكن شقاق الرأي ادى بنا الى ما نرى واصبح المسلم يقتل اخاه الفلسطيني المسلم وكسبت اسرائيل الجولة.. فيرحم الله الملك عبد العزيز. والله من وراء القصد.

## • قصة قصيرة:
## جدار الزمن

خذ يا بني.. قالت الام ذلك وهي تمد يدها بثلاجة الشاي.. ثم أردفت: الا تقل لي الى اين تذهب كل يوم في مثل هذا الوقت؟

أجاب مرعي بتفكير عميق: ابدا يا أمي كما تعرفين أحب ان أخلو الى نفسي بعض الوقت كل يوم فأجد راحة كبيرة في ذلك.

كما تريد يا بني.. ولو انني أود ان اعرف ما الذي يشغلك وانت بمثل هذا العمر.. ولم هذا التفكير العميق الذي الاحظه عليك في الاونة الأخيرة؟

ـ تلك هي مشكلتي.. العمر.. هل تعتقدين ان ١٩ سنة عمر صغير يخلو من المسؤوليات؟

ـ مسؤوليات.. عجبا.. الذي مثلك لا يجب عليه سوى التفكير في مستقبله..

ـ ما هو المستقبل في نظرك يا أمي؟

ـ هو ان تهيىء لنفسك عيشة تكفل لك الراحة عندما تتزوج.

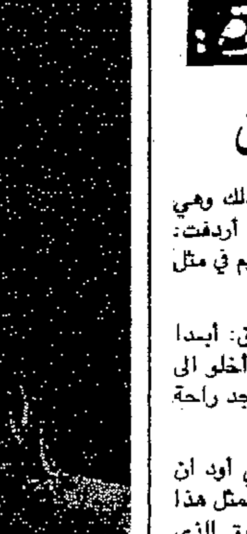
ـ سوف أقول لك شيئا يا أمي.. انني من النوع الذي لا يستطيع ان يصنع المستقبل إلا بعد ان يجد الراحة النفسية.. ولن تأتي راحتي النفسية إلا بعد ان أتزوج؟

(قال هذا وترك على وجه أمه علامة استفهام لم تلبث حتى استحالت الى ابتسامة كبيرة وقالت: تتزوج.. مسكين انت اذا كان هذا يشغلك.. أنسيت بأن أخاك ظافر اكبر منك ولم يتزوج بعد.. ينبغي عليك يا بني الانتظار ثلاث سنوات على الأقل حتى تتزوج).

أخذ مرعي سيارته (الونيت) واخذ يدور بها في الطرقات (حارتهم) من غير ما هدف.. ومر في اثناء طريقه على صبية يلعبون الكرة فما ان رأوه حتى أخذوا يتصايحون صيحات السخرية (أبو عزيز.. وقف يا وارد عراوي) وهكذا وكأنما احتاط مرعي لهذا الأمر بأن غطى نصف وجهه بالغترة من شدة خجله، آخذا طريقه نحو الصحراء حيث السكون.

توقف فوق احدى الهضاب وانزل فراشا يعلوه الغبار ثم أخذ يبحث بين مجموعة من الأشرطة.. وأخرج واحدا.. وأدار مفتاح المسجل فأخذت أغنية تنساب منه بهدوء. واتخذ مكانه على الفراش بجلسة مريحة.. وترتفع يده آلية الى كوب الشاي ويشرف منه رشفات متتالية بينما كانت الأغنية تقول: «دو يو رممبر ذ فرست تايم».. فيتنهد ثم تبدر ابتسامة ويتمتم: انه تناقض كما يقولون بل انه منتهى التناقض. (ونيت) لا يوجد فيه شبر يخلو من ذكريات حادث، ممزوج بأجدث ما اتت به الموسيقى الغربية. لو رآني احد لأخذ يضحك ملء فيه.. فتجيبه نفسه: لماذا يضحك فأنت على الأقل تفهم ما تقوله تلك الأغاني.. فهز رأسه بعلامة الايجاب: نعم هو كذلك.. ايه.. أخذت يد مرعي تعبث في متعرجات الأرض المنبسطة وفي هذه العزلة ذهل عن أوطاره وتجرد من نفسه. ينبغي لي ان انتظر ٣ سنوات.. كم هي طويلة فكل يوم يمر بصعوبة كبيرة.. فكيف بثلاث سنوات. انتصب واقفا وأخذ ينفض فراشه من الغبار العالق به من تراب الأرض وهو يكرر.. ثلاث سنوات يا لها من جدار صلب تتحطم عليه أيامي وأحلامي.

خالد مفلح الطميش ـ الرياض





## من انتاج القراء
«علم الانسان ما لم يعلم»
بريشة القارىء
جلال ناصر شائف الصلاحي
الرياض

## عن الشاعر أبو سلمى

جاء في العدد ٢٤٨٦ يوم الاربعاء ٤ محرم ١٤٠٦هـ ، ١٩٨٥/٩/١٨م السنة الثامنة من جريدة الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية طبعة أوروبا عبر الاقمار الصناعية من لندن ـ صفحة ثقافة وآداب وفنون الصفحة ١٣ ـ ذكريات في مقدمة: الشاعر ابو سلمى.. اديبا وانسانا؟ بقلم الأستاذ اكرم زعيتر.

وأبو سلمى هو عبد الكريم سعيد الكرمي ولد في فلسطين مدينة طولكرم سنة ١٩٠٩م درس في مدارس طولكرم في المرحلة الابتدائية ثم انتقل الى مدينة السلط حيث اكمل المرحلة المتوسطة، وفي دمشق انجز المرحلة الثانوية. عين مدرسا للغة العربية في مدينة القدس ثم عمل ورفيق عمره ونضاله ابراهيم طوقان في اسرة الاذاعة العربية بالاذاعة الفلسطينية. انتسب الى كلية الحقوق ونال اجازة المحاماة بمعهد الحقوق بالقدس. استقر بعد تخرجه في مدينة حيفا ليمارس المحاماة حتى سنة ١٩٤٨م جرحته النكبة وشردته فحل بعدها في دمشق، صدر ديوانه الأول المشرد في سنة ١٩٥٣م ثم اغنيات من بلادي سنة ١٩٥٩م وصدر ديوانه الثالث من فلسطين ريشتي سنة ١٩٧١م ثم في ذات السنة صدرت المجموعة الشعرية الكاملة له تحت عنوان ديوان ابي سلمى. قبلها صدر له سنة ١٩٦٤م ديوان أغاني الأطفال وفقد رواية كتبها عن ثورة القسام وثورة ١٩٣٦م. الف كتاب كفاح عرب فلسطين مع كتابين عن احمد شاكر الكرمي والشيخ سعيد الكرمي العلامة والده، كتب الأناشيد الحماسية وأغاني الاطفال التي لحنت، نال جائزة اللوتس الصادرة عن منظمة الادباء الافروآسيوية سنة ١٩٧٨م فهي وسام على صدر الشعب العربي الفلسطيني كله ونظمت له بغداد مهرجانا على يومين ١٠ـ١١ كانون الثاني ١٩٧٩م حضره السادة طارق عزيز وعبد المجيد الرافعي والدكتور الياس فرح وشفيق الكمالي وناصيف عواد وناجي علوش وماجد صالح السامرائي وخالد علي مصطفى وخالد ابو خالد وعبد الستار جواد ومحمد مهدي الجواهري واحمد أبو سعد وعلي عقلة عرسان وعبد الرزاق عبد الواحد وبلند الحيدري واحمد دحبور وخالد محيي الدين البرادعي وراضي مهدي السعيد ومؤيد عثمان. فالقيت الأبحاث والدراسات النقدية والكلمات والقصائد في بحث التجربة الكرملية، عند ابي سلمى.

وفي الختام القى عبد الكريم الكرمي ابو سلمى كلمة جاء فيها ما يلي:

«أخي القائد
أيها الآمل
اطلت من وراء السواد على فجر بغداد، احمل مأساة شعب وتاريخ وطن، واذا بي أرى على جبين كل عراقي مأساة شعبي وتاريخ وطني».

ثم القى قصيدة بعنوان «التحدي» كانت منها هذه الأبيات:

يتحدى المدى جناح القصيد،
احرف الشوق فوق كل صعيد..

• • •

سنات عن رجالها الفتكات البكر،
ضل الصدى من الترديد..

• • •

شعب بغداد ايها الحاطم الاغلال
قل لي متى تذوب قيودي..

• • •

يا ابا الطيب المعصب بالنار
وقد انبتته أرض الخلود..

• • •

اي زهر يزكو اذا لم تهب الريح
من ارضنا، وأي ورود..

• • •

يا أبا الطيب المضمخ بالتاريخ
قم وادع من وراء اللحود
الهب الشام والعراق ومصرا
وامح بالنار ما لها من حدود
ان وضع الندى بديلا من السيف
يضر الحمى وبالشعب يودي
لاتزال السيوف اصدق انباء
كما جاء في أعز القصيد
عش عزيزا او مت وأنت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود.

واحتوى قصيد التحدي على ما يقارب ٤٩ أو ٥٠ بيتا أو اكثر. ونتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ اكرم زعيتر.

محمد العائش القوتي ـ تونس

## غريب

غريب يمشي وحيداً بين الخرائب
بنظرات شاردة أخذ يبحث عن شيء
شيء يتذكره منذ زمن خفاه فيها
خفاه في تلك الأرض الخربة ـ
لكم اشتاق لتلك الأرض.

لقد كانت تلفها الأشجار الموردة
كان يداعبها النسيم وكان يذوب معها
كان يتمايل مع الأشجار ويعانق الزهور
فكم من مرات سقط من هذه الشجرة
وكم من مرات جرح من تلك الزهرة.
لكنه كان يشعر بلذة في ذلك.
فمازال مستطرداً في ذكرياته القديمة
حتى رأى الجرذان تتسلق شجرته
فأشاح نظره عنها ونظر إلى زهرته
فرأى قاذورات زرعت مكانها.
فرفع نظراته باحثا عن نسماته.
فلم يجد سوى رياح محملة برائحة قذرة.
فأخذ يدور حول تلك الأرض وإلى الأفق.
حتى أغمض عينيه، وطأطأ راسه ومضى.

محمد سعيد المزين ـ القاهرة

## «نحو» عربي

بني العرب سعيكم قد بدا ... و «إن» فعلها «فعل شرط» له
«بمبتدأ» أين منه «الخبر» ... «جواب» على قدرها ينتظر
فلسطين يأمل في عودها ... فلا وحدة الصف كانت لكم
بنوها فهل يستجيب القدر ... سلاحا ولا وحدة في الفكر
ونادى الشقيق هيا إخوتي ... فان لم يكن «منتهى للجموع»
أفيقوا لما حولكم من خطر ... لكم «صيغة» يعتريها الحذر
إذا غاب في الأوليات «الضمير» ... فوحدة رأي بلا «علة»
عن البعض أو للخلاف «استتره» ... «لرفع» الستار و «كسر» الحجر
فهذي قضيتكم من سنين ... فقد يسمح الظرف «ظرف الزمان»
و «ماضي» مرير فمن يذكر ... بزرع السلام وجني الثمر
فلا بد «للفعل» من «فاعل» ... وقدسكم كم لها تستغيث
يعيد قضيتكم للنظر ... ولبنان من قسوة ينتحر
«يضارع» في فعله غاصبا ... وحرب تدور بأرض الخليج
ويغلق بابا على من غدر ... بنار تطاير منها الشرر
فلا تذكروا «كان» بعد الذي ... فهل «للنداء» استجاب «الضمير»
الم بحاضركم من ضرر ... مع الوعي أم بالخلاف انشطر
«وواو المعية» كم قويلت ... «سؤال» له في الصدور «الجواب»
برفض «لمستثنى» ما ظفر ... وفي القلب إن صح بات «الخبر»

أحمد محمد سليمان ـ الاسكندرية

## أو تشعرين ...

أو تشعرين يا صديقة مثلي بالأنين..
كلما باعدت بيني وبينك الاف المسافات.. أتحزنين..
أو كلما مر من هذا العمر عام زاد عمراننا سنين؟
أو تشعرين بأن همي وهمك واحد..
وأننا لسنا ككل العاشقين..
ترى... ما لون أزهار الحديقة..
وكيف صار الياسمين؟
أهواك منذ الأمس... واليوم...
والقادمات من السنين.

سعيد الخواجة ـ الرياض

# طلال

● في قلب العاصمة الامريكية.. ارتفع صوت «المملكة العربية السعودية» ممثلا في الامير «سلطان بن عبد العزيز».. ليكثف «رد الفعل» العربي الموحد، ضد الفعل الشرس الذي اعتدت به اسرائيل، واغارت على بلد عربي آمن، وقتلت بدافع الحقد رجالا ونساء واطفالا!

و «قضية» العدوان اليهودي على العرب.. قديمة منذ زرعت اسرائيل شوكة في قلب الوطن العربي، وكانت المملكة العربية السعودية تضطلع بدور الساعد المناضل، ودور العقل والحكمة في الحوار السياسي، ودور الالحاح والاقناع لتوحيد الصف العربي، ونبذ الخلافات والتصدع!

وحينما كان الامير «سلطان بن عبد العزيز» يستعد لالقاء كلمة المملكة في الجمعية الدولية، ممثلا للعاهل السعودي الملك فهد.. كان العدو الاسرائيلي يباشر عدوانه وقصفه لمبنى منظمة التحرير الفلسطينية، واقتحام استقلالية بلد عربي!

وكان «رد الفعل» السعودي الذي بادر به الامير سلطان يتصل بمحورين:

● المحور العربي: وضرورة ان تصبح الكلمة العربية واحدة في هذا الظرف العصيب، ويتقدم العرب الى العالم بصوت واحد يطالب بادانة هذا الفعل الاجرامي.

● مخاطبة الولايات المتحدة الامريكية.. التي تقدم المساعدات المستمرة لاسرائيل، والسلاح والدعم، وتقف مع جرائمه دائما في المحافل الدولية بـ «الفيتو» الذي يلغي المطالبة بكل حق عربي مشروع، وبرفع الظلم والحيف عن الشعب الفلسطيني بالذات!

● ● ●

ان دور المملكة العربية السعودية مع القضية الفلسطينية قديم، وملاصق، وتصيري.. لأن المملكة تدافع عن مقدسات الاسلام، وتدافع عن ارض مسلمة وعربية، وتدافع عن شعب اضطهده ظلم القوة الكبرى.

ومهما كان الظلم ضاريا، ومهما كان الظالم قويا.. فان العدل اكثر مضاء، والحق والحرية مطلبان اساسيان لتساوي ميزان الحياة.

ومهما واصلت الولايات المتحدة الامريكية دعمها غير المحدود لمناصرة الصهيونية والوقوف معها وبجانبها في اشرس اعتداءاتها... فان ما يحدث هو لا اكثر من مرحلة زمنية، لان الولايات المتحدة لن تبقى قوية للابد، ولأن العرب لن يستمروا ممزقين للأبد.

لأن القهر الذي تمارسه القوة العظمى.. لن يكون اقوى من الاصرار على الحرية، وعلى الايمان بقدرة فعل الحق ان تحقق النصر.

● ● ●

ان حوار الامير سلطان بن عبد العزيز مع كبار المسؤولين في الولايات المتحدة الامريكية.. كان حوارا واضحا وصريحا.. فالمملكة جزء من الكيان العربي الكبير، والمملكة حامية وخادمة للحرمين الشريفين. وأطماع اسرائيل معروفة بأحلام انتشارها، وبمحاولاتها لمحاربة الاسلام، وتاريخ اليهود معروف في محاربتهم للاسلام. وقد حدد الامير سلطان الرؤية الشاملة لابعاد النتائج التي تسببت فيها الغارة الاسرائيلية على تونس، وهي نتائج سلبية، وضد ما تدعيه امريكا واسرائيل معا من رغبة في السلام:

● أولا: اكد ممثل الملك فهد ان المصلحة الامريكية لاقرار السلام والاستقرار الدولي قد اصيبت بالشلل.

● ثانيا: ان هدف الهجوم الاسرائيلي الرئيسي.. كان من اجل تقويض مساعي السلام.

● ثالثا: ان توقيت الهجوم كان يستهدف علاقات امريكا بالدول العربية ومصالحها.

● رابعا: ان مساندة امريكا المستمرة للتسلط الاسرائيلي.. تعني موافقتها على ابقاء المنطقة كلها في جو الهلع، والفزع، وعدم الاستقرار، وتعريض المصالح لمخاطر عديدة، وطعن مساعي السلام.

● ● ●

واذن... فانه قد اصبح من الضروري والملح الآن، ان تحرص الدول العربية بأجمعها على تنقية الاجواء العربية، وان تتفهم ابعاد ما ركزت عليه المملكة العربية السعودية دوما في دعوتها للتضامن، ولنبذ الخلافات.

كما انه من الضروري ان تلتئم الاقطار العربية، وتتجه الى الاهداف المصيرية التي دعت المملكة الى خدمتها، والى تحقيقها.. وذلك من خلال «القمة العربية» المقبلة في الرياض، لتكون قمة عمل ايجابي، وعمل تضامني، وعمل متفوق لا يجعل الاقطار العربية رهينة في كل ما تمليه الدول الكبرى على قضاياها المصيرية، وعلى مستقبلها.

ان العدو الاسرائيلي سيواصل عبثه، وغدره، واستخفافه بهذه القدرات العربية الهائلة.. التي عطلتها الخلافات، و «انانية» بعض الانظمة، وسوف يستمر العدو في هذه القرصنة، وضرب «الكرامة» العربية!

واذا كانت هناك مخططات لتهديم «كيان» منظمة التحرير الفلسطينية.. فانها مخططات تخدم الاطماع الاسرائيلية، والاحقاد الاستعمارية.. لأن «المنظمة» ليست من املاك شخص، ولكنها «رمز» لكيان المقاومة الفلسطينية.. هذا الرمز الذي ينبغي ان يشمخ، ويفرض الحق العادل والمشروع للشعب الفلسطيني!

● ● ●

● آخر الكلام:

- «ولن الين لغير الحق اساله
حتى يلين لضرس الماضغ الحجر»!!

عبد الله الجفري

## طبيب امريكي بارز يزور السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل مساء اليوم الاثنين الى الرياض الدكتور ديل كومستوك عضو مجلس الدراسات العليا في الولايات المتحدة الامريكية وعميد الدراسات العليا في جامعة ولاية واشنطن في زيارة تستمر ثلاثة ايام بدعوة من المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا السعودي لعقد مناقشات حول اجراءات قبول الطلاب للدراسات العليا في الجامعات الامريكية واجراء حوار هذا الموضوع مع المسؤولين ومنسوبي المركز المرشحين للابتعاث.

وسيلقي الدكتور كومستوك محاضرة بمقر المركز بعد غد الأربعاء الساعة التاسعة والنصف صباحا موضوعها «اجراءات القبول للدراسات العليا في الجامعات الامريكية» كما سيجيب على استفسارات الباحثين والمرشحين للابتعاث.

تعرفي يا فهمانه... طالع على بالي أهستر ساعة زمان!

### في أمسية شعرية عراقية في باريس:

# ٣ شعراء يغنون للوطن المقاتل ولبيروت والحب

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من سحر حجار:

**مع ابيات تتغنى بالوطن والصورة، وتتزود بالتراث والعشق، وفي قصائد تتفرد بخصوصية متميزة كانت لحساسية الكلمة التي جبلتها معاناة الواقع.. لقاء في امسية شعرية عراقية مساء الجمعة ٤ / ١٠ / ٨٥ مع الشعراء: حميد سعيد، ويوسف الصائغ، وفيصل الجاسم، وذلك في احدى قاعات الفندق الباريسي الفخم «رويال منصو»، وتحت رعاية الدكتور محمد المشاط، سفير العراق في فرنسا، والسيد صادق عزيز مدير المركز الثقافي العراقي في باريس.**

حضر الامسية عدد كبير من الشعراء والادباء العرب، ولفيف من الصحفيين والاذاعيين، كان من بينهم الكاتب المصري: سعد زغلول فؤاد، والناقد والصحفي احمد مدني، والناقد المصري غالي شكري، والسيد رواد طربيه من اذاعة مونتي كارلو، والشاعر الدكتور اديب صعب والدكتور نبال موسى.

بدأت الامسية بقصيدة قصيرة للشاعر حميد سعيد بعنوان «منصور». هذا الشاعر اعتبره النقاد يملك خصوصية شعرية لها اطار حياتي كامل هي حياته المزدحمة بالنضال في دروب الحياة والشعر من اجل قصيدة سعيدة لوطن سعيد. ثم ألقى قصيدة بعنوان «يا جارة الدم والدمار» الى بيروت.. كان قد كتبها أيام الحصار، وتلتها قصيدة ثالثة بعنوان «محمد البقال»، ثم كان اللقاء مع الشاعر يوسف الصائغ حيث للمفردة طراز خاص عنده فهي تتزود بعشق عارم للحياة، وفيها نتلمس فوج الكلمات، ونسبح معها في فضاءات اخرى ليغني للوطن الحبيب.

في مجموعة قصائد يبدأها بأم الشهيد قال الشاعر يوسف الصائغ:

هنا اعود الى نصب الحرية
والى أم تنحني كالقوس
على وحيدها الشهيد
وما زالت تنحني كالقوس وتستفزنا
بحيث نتمنى لو نزلت عن النصب
وعاشت معنا!

لم تنته القصيدة ـ حسب تعبيره ـ لتبدأ قصيدة بعنوان «تسواهن سيدة الاهوار» وهو اسم عراقية متزوجة ولها ولدان قاتلت وقتلت في الحرب.

وآخر ما يتبقى عند يوسف الصائغ هو الحب، وفيه رهانه الاخير.

واللقاء الثالث كان مع الشاعر فيصل الجاسم وقصيدة بعنوان: «تهويمات متعب بن وريد».

### حوار شعري

تلا الامسية حوار شعري، ونقاش حول مهرجان المربد الذي من اجله قدم الشاعران «حميد سعيد» وهو امين عام اتحاد الادباء العراقيين، والشاعر يوسف الصائغ، وذلك لتأمين الدعوات لادباء وشعراء عرب وعراقيين في فرنسا والولايات المتحدة الامريكية للمشاركة في مهرجان المربد السنوي.

والمربد في التاريخ سوق من اسواق العرب الشعرية. اما اليوم فهو مهرجان ادبي انشئ عام ١٩٧١، وفيه اتيح المجال للادباء والشعراء العرب ان يلتقوا ويقرأوا ويقدموا قصائدهم، وليكون واحة ثقافية مهمة.

وكان مهرجان المربد الرابع قد توقف عام ١٩٧٧ بسبب ظروف الحرب، اما اليوم فالاستعدادات جارية لاقامة مهرجان المربد السادس.

وذكر الشاعران العراقيان في لقاء مع «الشرق الاوسط» ان لهذا المهرجان تقاليد خاصة حيث توجه الدعوات ليس للوفود، وانما الى الادباء والشعراء بشكل شخصي، دون النظر الى موقفهم الفني او السياسي، وقد وجهت الدعوات فعلا الى اعداد كبيرة من الادباء العرب، وكذلك الى اعداد كبيرة ايضا من العاملين في الصحافة الادبية واجهزة الاعلام.

كما قال الشاعر «حميد سعيد»: ان نقل المهرجان سيتم مباشرة عبر الاذاعة والتلفزيون، وانتهز المناسبة ليدعو الادباء والشعراء العراقيين للمشاركة في هذا المهرجان مهما كانت اسباب تواجدهم خارج الوطن، وأيا كانت اتجاهاتهم السياسية، ومن ضمن الاسئلة التي طرحت في تلك الامسية سؤال للاديب المصري سعد زغلول فؤاد حول طغيان الشعر الحديث على القصيدة العمودية؟ اجاب الشاعر «حميد سعيد»: بأنها ربما تكون الوسيلة التي نستخدمها للتعبير عن ضخامة الحدث في عملية المخاض التي تمر بها المنطقة.

وهكذا تتصافح الكلمة والقصيدة ليكون الموعد في مهرجان المربد في لقائه السادس في بغداد.

## دورة تعليم اللغات الاوروبية في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ في التاسع عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي دورة تعليم اللغات الاوروبية (الانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية) التي ينظمها مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر التابع لجامعة الملك سعود بالتعاون مع مركز اللغات الاوروبية والترجمة في الجامعة.

تستمر الدورة خمسة اسابيع وتهدف الى تعليم مبادئ القراءة والكتابة والمحادثة ودراسة قواعد اللغة والقدرة على الاستعمال اللغوي.

وسوف تبدأ يوم الثلاثاء الخامس عشر من اكتوبر (تشرين الاول) اختبارات تحديد المستوى للمتضمنين اليها.

ومن جهة اخرى بدأت امس دورة اللغة العربية لغير الناطقين بها في مركز خدمة المجتمع وتستمر الدورة شهرين ونصف شهر، وهي تهدف الى تعليم اللغة العربية محادثة وكتابة.

## معرض خليجي متنقل للفن التشكيلي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

في الثامن عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري يبدأ نخبة من الفنانين التشكيليين في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجربة هي الاولى من نوعها وذلك بالاعداد لمعرض متنقل يقوم بجولة فنية في عدد من دول المجلس بهدف التعريف بحركة الفنون التشكيلية الخليجية.

يبدأ المعرض المتنقل جولته الاولى في الثاني عشر من اكتوبر (تشرين الاول) تشمل ابو ظبي والشارقة بالامارات والدوحة بقطر حتى الثاني والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) على ان تبدأ الجولة الثانية التي ستشمل البحرين والرياض وجدة ويكون محطتها النهائية الكويت في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويشارك في هذا المعرض المتنقل ١٥ فنانا تشكيليا خليجيا ومن المملكة العربية السعودية يشارك الفنانون فؤاد مغربال ومحمد موسى السليم وفهد الربيعي ونبيل حجازي ومن الكويت عبد الرسول سلمان وسعاد القيسي وثريا البقسمي ومن قطر يوسف احيد وحسن الملا ومحمد علي ومن البحرين محمد خميس ومن الامارات حسن شريف ومحمد يوسف وعبد الكريم سكر.

## عرب و عجم

● الدكتور فريد حمزة وزير الصحة الاردني غادر عمان الى جنيف للمشاركة في اعمال الدورة الـ ٤٤ للمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب واجتماعات المكتب الاقليمي للبحر المتوسط التي ستبدأ اليوم الاثنين في العاصمة السويسرية. وقال الدكتور حمزة ان المكتب سيناقش خلال اجتماعاته عددا من المواضيع المتعلقة بتقديم الاسعافات والمواد الطبية ومواد الاغاثة الى سكان المخيمات في بيروت ودعم الخدمات الصحية لوزارة الصحة اللبنانية وجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني.

● ● ●

● الزميل عبد الله الجفري المشرف على «الثقافة والآداب والفنون» في «الشرق الاوسط» سافر الى تونس للمشاركة في اجتماعات لجنة خبراء الاعلام العرب باعتباره احد اعضائها السبعة.

● ● ●

● عبد الرحمن السيد مدير طيران الخليج في الرياض عاد من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان انهى بتفوق دورة دراسية في الاقتصاد وادارة الاعمال.

● ● ●

● ماهر كيالي رئيس المؤسسة العربية للنشر والدراسات والامين العام المساعد لاتحاد الناشرين العرب يشارك بمعرض فرانكفورت الدولي السابع والثلاثين للكتاب الذي يضم ستة الاف ناشر من جميع انحاء العالم ويقام للفترة من ٩ ـ ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

● الدكتور ابراهيم عبد الحكم خبير الادارة الصناعية والتنظيم بوزارة الصناعة والكهرباء في الرياض غادر الى القاهرة بعد ان امضى عشر سنوات في السعودية.

● الشيخ علي ابو مدين، شيخ عشيرة الحناجرة وشيخ مشايخ فلسطين وصل الى لندن في زيارة للعلاج، قادما من قطاع غزة المحتل وكان في استقباله اعضاء تجمع البادية برئاسة موسى العواودة.

● ● ●

● مناف مظهر المالح مدير العلاقات العامة والامن الداخلي في مؤسسة النقد العربي السعودي بجدة رزق وعقيلته مولودة سمياها «سعاد».

● ● ●

● الدكتور جابر سالم القحطاني عميد كلية الصيدلة والاستاذ المشارك في علم العقاقير في جامعة الملك سعود في الرياض يلقي مساء غد الثلاثاء محاضرة بعنوان «النباتات العطرية والطبية والسامة في المملكة العربية السعودية»، وذلك في صالة مركز الزوار في المنتزه الوطني في ابها. وقد وجه محمد عبد الله الحميد رئيس نادي ابها الادبي الدعوة الى سماع المحاضرة الى عدد من المسؤولين والمثقفين والمهتمين بالنواحي العلمية في المحاضرة.

● ● ●

● سالم احمد بادريق رجل الاعمال السعودي وصاحب ومدير عام محلات السعيد في المملكة عاد من أوروبا وامريكا الى جدة بعد زيارة عمل تكللت بالنجاح.

● ● ●

● الدكتور عبد الخالق خطاب رئيس قسم طب الاطفال بكلية طب عين شمس في مصر وصل الى الرياض للاشتراك في امتحانات الدورة الخامسة في دبلوم طب الاطفال التي تشرف عليها وزارة الصحة السعودية بالتعاون مع جامعة ادنبرة.

● ● ●

● السيد ديفيد اور رئيس المجلس الثقافي البريطاني يفتتح ظهر اليوم الاثنين في مدينة الخبر المركز الثقافي البريطاني في حفل يرعاه سعد العثمان وكيل امارة المنطقة الشرقية.. ويأتي افتتاح المركز وهو الثالث في المملكة العربية السعودية في اطار التعاون الثقافي بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا.

انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الجمعة الاقتصادي العربي والمحسن المعروف المرحوم نزار فريد العظم وذلك في مستشفى ميامي في الولايات المتحدة اثر مرض عضال. وكانت لوفاته موجة من الاسى لما كان يتمتع به رحمه الله من اخلاق كريمة وماض حافل وجهد صامت لانجاح الاعمال في العالم العربي.
تقبل التعازي بمنزله في باريس.

انتقل الى رحمة الله تعالى صالح المريسي والد لطف المريسي مساعد مدير التوزيع بدار القلم في صنعاء وكيلة توزيع مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق في اليمن.. وذلك عن عمر قارب السبعين.
رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته. وانا لله وانا اليه راجعون.

### مثل اليوم

إطعم الفم بتستحي العين!

## «فقط» عبد الله الجفري قريبا في المكتبات

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تصدر قريبا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر مجموعة من القراءات والكتابات للزميل الاستاذ عبد الله الجفري المشرف على الشؤون الثقافية في مطبوعات الشركة السعودية للتسويق والنشر.

يقع الكتاب الذي بعنوان «فقط» في ١٢٧ صفحة من الحجم الصغير وسينشر في الاسواق والمكتبات العربية في غضون الشهر المقبل.

## احتفال في الكويت لتقديم الفائزين بجوائز معرض الكتاب العربي العاشر

الكويت ـ كونا: يحتفل في الكويت في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل بالفائزين بجائزة معرض الكتاب العربي العاشر.

وقد فاز بجائزة احسن كتاب مؤلفا في مجال العلوم كتابان هما القلب في الصحة والمرض من تأليف سعيد الصايغ، من منشورات دار العلم للملايين ـ لبنان وأساسيات في علم الفسيولوجيا من تأليف الدكتور رشدي فتوح عبد الفتاح من منشورات جامعة الكويت.

كما فاز بجائزة احسن كتاب مؤلفا في الفنون والاداب والانسانيات كتابان ايضا هما تاريخ الادب العربي الجزء السادس تأليف عمر فروخ، من منشورات دار العلم للملايين ـ بيروت ـ لبنان، والمرايا المتجاورة تأليف الدكتور جابر عصفور، من منشورات الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ جمهورية مصر العربية.

وفاز بجائزة احسن مترجم الى اللغة العربية في مجال الفنون والاداب والانسانيات كتاب «حكمة الغرب» ترجمة الدكتور فؤاد زكريا ومن منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ـ الكويت.

اما بالنسبة لجوائز احسن كتاب مؤلف عن الكويت واحسن كتاب مؤلف للطفل العربي واحسن كتاب مترجم في العلوم فقد حجبت لعدم رقي الانتاج المقدم لمستوى الجائزة.

ودعت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي دور النشر التي ستشارك في معرض الكتاب العربي الحادي عشر الذي يقيمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بأرض المعارض الدولية بمشرف في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بالتقدم لجائزة المعرض الحادي عشر.

والجدير بالذكر ان الجائزة الواحدة عبارة عن ٣٠٠٠ دينار كويتي وشهادة تقدير وميدالية ذهبية كما تمنح المؤسسة ١٠٠٠ دينار لدار نشر الكتاب الفائز.

| | الصغرى | الكبرى | | | الصغرى | الكبرى | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٢٥ | ٤٠ | صاف | هلسنكي | ١١ | ١٣ | غائم |
| المدينة المنورة | ٢٣ | ٣٥ | صاف | هونج كونج | ٢٢ | ٢٧ | صاف |
| الرياض | ٢٠ | ٣٦ | صاف | جاكرتا | ٢٤ | ٣٢ | غائم |
| جدة | ٢٢ | ٣٤ | صاف | كوالالمبور | ٢٢ | ٣٢ | ممطر |
| الظهران | ٢٠ | ٣٣ | صاف | لشبونة | ١٩ | ٢٧ | غائم |
| ابها | ١١ | ٢٥ | صاف | لندن | ١٥ | ٢٢ | غائم |
| امستردام | ١٤ | ٢١ | غائم | مدريد | ١٦ | ٣٠ | صاف |
| اثينا | ١٦ | ٢٦ | صاف | مانيلا | ٢٤ | ٣٣ | غائم |
| البحرين | ٢٩ | ٣٧ | صاف | مونتريال | ٨ | ١٥ | صاف |
| بانكوك | ٢٤ | ٣٢ | صاف | موسكو | ٣ | ٧ | ممطر |
| بيروت | ٢٤ | ٢٩ | صاف | نيودلهي | ٢٤ | ٣٥ | صاف |
| برلين | ١٠ | ٢٥ | صاف | نيويورك | ١٧ | ٢٦ | غائم |
| بروكسل | ٩ | ٢٢ | صاف | نيقوسيا | ١٧ | ٣٠ | صاف |
| بيونس ايرس | ١٨ | ٢٤ | غائم | باريس | ١٢ | ٢٣ | صاف |
| القاهرة | ٢٠ | ٣١ | صاف | روما | ١٤ | ٣٢ | صاف |
| كوبنهاجن | ١٢ | ٢٢ | صاف | سنجافورة | ٢٤ | ٣١ | غائم |
| دبلن | ١٤ | ١٨ | غائم | استوكهولم | ٤ | ١٢ | صاف |
| فرانكفورت | ١١ | ٢٥ | ممطر | سيدني | ٩ | ٢٠ | صاف |
| جنيف | ١٠ | ٢٥ | صاف | طوكيو | ١٩ | ٢٣ | غائم |
| | | | | فيينا | ١٢ | ٢١ | صاف |




## العار المتجدد !

يوم الثلاثاء الماضي كان يوما آخر من أيام العار المتجدد في دنيانا العربية النائمة باستمرار وهي تعيش ظلمات لياليها الحالكة السواد.

● كل من التقيته في ذلك اليوم وبعده كان يسأل بحيرة ودهشة: كيف ؟

● وكل من اتصل بي أو اتصلت به كان يتألم ويصرخ: لماذا ؟

● وكل من كتب إلي قرأت كلماته وكأنها مصبوغة بدمه ومبللة بدموع لوعة حائرة يمزقها سؤال: إلى متى ؟

حزن، حيرة، تساؤل، لوعة، ألم، غضب، دهشة، استغراب، استنكار، استهجان، رفض، أسف، أسى ... كل هذه المشاعر تفجرت في عقل وقلب وكيان كل واحد منا ونحن نتابع أخبار العدوان الاسرائيلي على مقر القيادة الفلسطينية في تونس.

● كيف يجتاز طيران العدو اكثر من ٤٨٠٠ كيلومتر ذهابا وايابا ولا يتصدى له أحد ولا يرصده رادار عربي واحد ولا نرد عليه بطلقة أو برصاصة أو حتى بحجر !

● لماذا يستمر هذا التخاذل العربي، وهذا الهوان وهذا الضعف المتنامي. نحن ماشاء الله اكثر من ٢٢ دولة بكل هيلمانها وعظمتها، واكثر من ١٤٠ مليون «بني آدم» نتحدث عن الأمجاد والتاريخ ونتباهى بالشهامة والمروءة والكرم والشجاعة والفروسية ونستعرض جيوشنا واسلحتنا وقدراتنا الذاتية في المناسبات والأعياد، ونستخدمها ببطولة وحزم وحسم ضد بعضنا بعضا ولكنها تتلاشى وتختفي بحياء وخفر عندما يأتي العدو ليضرب هنا وهناك ويؤدبنا ويرهبنا ويخوفنا بأن يده طويلة قادرة على الوصول الينا اينما كنا وحيثما وجدنا !

● إلى متى السكوت على تمادي اسرائيل في غيها وعدوانها وسماحنا لها بأن تضرب أنى شاءت وفي المكان والزمان اللذين تختارهما هي.

وإلى متى استمرار خلافاتنا الهامشية وتمزقنا وتشرذمنا وتعمق روح الأنانية والفردية والعصبية والاقليمية وقبولنا دور الدمية التي يلعب بها الكبار لتحقيق مصالحهم وضرب مصالحنا وجمع ثرواتهم ونهب ثرواتنا وبناء اقتصادهم وهدم اقتصادنا.

الى متى تعيش العار ونعايشه ونفطر به ونتغدى به ونتعشى به وننام معه ونصحو على ضرباته الموجعة التي ملأت كرامتنا جروحا لا تندمل.

وسنظل نتساءل: كيف ولماذا والى متى ... ليس للبكاء والنحيب والأسف بل للتحذير من يوم اسود آخر لا يعود لنا فيه مكان آمن ولا موطن مستقر الا وتصل إليه يد العدو الغاشمة لتضرب وتؤدب وتوجه الينا إهانة جديدة.

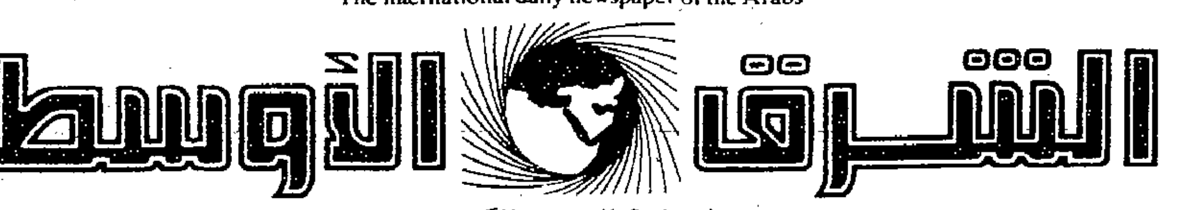
ولن يشفي غليلنا إلا الانتقام والثأر واجتثاث العدو الصهيوني من جذوره. عندها فقط نستطيع القول اننا محونا العار.

عرفان نظام الدين

## الموسم الثقافي لجمعية الوفاء الخيرية النسائية في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ بعد مغرب يوم غد الثلاثاء الموسم الثقافي لجمعية الوفاء الخيرية النسائية في الرياض وذلك بلقاء مع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في قاعة المحاضرات بالجمعية في مقرها بالعليا..







London - Monday, 7 October 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2505
الاثنين ٢٣ محرم ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥/١٠/٧م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٠٥
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم



# لعبة أمريكية غريبة ومثيرة تحرض على العنف والسادية

واشنطن - ا ف ب: انتشرت في الولايات المتحدة لعبة غريبة ومثيرة للقلق فتنت الاف الشباب عرفت باسم «البرج والتنين». وقد خنق شاب في التاسعة عشرة من عمره صديقته وفر هاربا بعد ان سرق مجوهراتها. وفي الاعترافات التي ادلى بها لرجال الامن الفيدراليين قدم نفسه على انه تقمص الشيطان في لعبة «البرج والتنين».

ان لعبة «البرج والتنين» تعد لعبة الغرابة والتخيل. تستمد قواعدها من الاساطير وتدور في عالم غامض يرجع الى العصور الوسطى. كما اصبحت اليوم مثارا لجدل في الصحف الامريكية بين مؤيدين ومعارضين.

واكدت الانتقادات ان عمليات الانتحار او الجرائم التي ارتكبها نحو خمسين شابا في الولايات المتحدة خلال السنين الاخيرة انما هي نتيجة مباشرة لما اثارته هذه اللعبة من فتنة وصفت بانها «تحريض على العنف والسادية».

وترى احدى المنظمات التي تراسها باتريسيا بولينج والدة احد ضحايا هذه اللعبة ان هذه اللعبة عبارة عن «باب مفتوح على الشعوذة والنزعة الشيطانية». بيد ان مخترعها يرد بعدم وجود اي دليل على هذه الاتهامات الموجهة من جماعات صغيرة ذات مصالح خاصة تسعى الى العثور على «كبش فداء» لظاهرة الانتحار المتزايدة لدى الشباب في الولايات المتحدة.

اما الشركة التي توزع هذه اللعبة منذ ١٥ عاما فتؤكد ان من ثلاثة الى اربعة ملايين شخص يزاولون هذه اللعبة في نحو ١٥ دولة دون تعريض حياتهم للخطر.

وعلى غلاف الكتاب الذي يشرح قواعد هذه اللعبة المعقدة يمكن ان نقرأ «لعبة عجيبة للسحر والشعوذة».

وتتم مزاولة لعبة «البرج والتنين» بمجموعة من «الزهر» ذي اربعة أوجه أو ١٠ أو ١٢ أو ٢٠ تحدد بعض الصفات مثل القوة والسحر والجاذبية التي يحظى بها المشاركون الذين يكون عددهم عادة خمسة اشخاص وعليهم بخيالهم فقط ان يتغلبوا على المشاكل ويقتلون اعداءهم ويستولون على كنوز مخبأة في كهوف وهمية.

بيد ان احدى السيدات اكدت انه بعد ان انتحر ابنها بغاز اوكسيد الكربون وجدت في غرفته كتبا عن الشعوذة.

ولايزال بات دمبسي يذكر اليوم الذي وجد فيه ابنه مايكل يعلق على جدران غرفته كتابات بدمائه ثم صورا لاشياء غريبة تبعث على القلق ومرتبطة بالموت.

ويرى الدكتور توماس رادكي اختصاصي الأمراض النفسية ورئيس الاتحاد الوطني ضد العنف بالتليفزيون ان هذه ليست سوى قمة «جبل الثلج». فهناك آلاف من الشباب المتازين الذين بدأوا ينجذبون نحو القتل والعنف أو حتى التضحية البشرية بسبب هذه اللعبة.

ولماذا الشباب بصفة خاصة. لان المراهقين ليس لديهم الوقت لتمضية ساعات بل واحيانا لتمضية عطلة نهاية الاسبوع باكملها في اللعب ونسيان الاكل أو النوم. وينتهي الأمر بهؤلاء الشباب الى فقد الاتصال مع الواقع والخلط بين الممكن والفعلي، وقد دخل اكثر من عشرة شبان مصحات للعلاج النفسي حيث «يصيحون كالذئاب».

وذكر ايضا ان اللعبة الممنوع ممارستها في بعض المدارس أوحت بعرض رسوم متحركة بالتليفزيون كل يوم سبت وتتضمن: «٦٠ عملا عنيفا» على الأقل في الساعة.

وعلى هذه الاتهامات يرد المتحدث باسم مخترع اللعبة ويقول انه يتعين على الاباء ان يراقبوا أولادهم حتى «يلعبوا باعتدال»، وبالتاكيد سيكون هناك استغلال سيء للعبة. ولكن اذا كان هؤلاء الشبان يستخدمون اسلحة والديهم ليقتلوا أنفسهم أو يقتلوا الآخرين. فعلى من تقع تبعة ذلك.

## مشكلة المخدرات امام المجلس الدولي لمراقبة المواد المخدرة

فيينا - كونا : اعلن بيان صحفي صدر هنا ان عمليات انتاج العالم من المواد المخدرة والمتاجرة بها ستخضع للاختبار من قبل المجلس الدولي لمراقبة المخدرات وذلك في الاجتماع الـ ٣٨ للمجلس الذي سيعقد في فيينا في الفترة من الثامن حتى ٢٥ الشهر الجاري.

ومن الموضوعات التي سيتم مناقشتها في هذا الاجتماع موضوع المشكلات التي يمكن ان تنجم نتيجة عدم السيطرة على زراعة شجرة الحشيش وازدياد اساءة استخدام المواد المخدرة التي يصنعها الانسان.

وسينظر المجلس الدولي في تقرير خاص حول الطلب والعرض بالنسبة للاستخدامات الطبية والعلمية للمواد المخدرة.

وكانت مشكلة تعاطي المخدرات قد استفحلت بشكل كبير اخيرا مما دعا كثيرا من المنظمات والهيئات الدولية الى المناداة بمحاصرة هذه المشكلة والقضاء عليها بالتعرف على اسبابها وجوانبها.

## صباح الخير

### الزهرة شعارا

يقول المثل «كل راس به صداع»، وقد عانينا في الشرق الاوسط من صداع مزمن مذ ٤٠ سنة رغم اننا نختلف على كل شيء آخر فاننا نتفق على ان اسمه اسرائيل.

وواشنطن تتصرف وكانها تعرف باسباب صداعنا اكثر منا فهي منذ سنوات تحاول ان تنصحنا كيف نشفيه بالقبول بسلام أين منه سلام القبور.

ومع عدم موافقتنا على النصائح الاميركية فاننا ندرك انها لا بد ان تكلف حكومتها جهدا ووقتا ومالا، ونشعر بان علينا ان نرد عليها بنصح من عندنا.

ولما كان ما يشغل بال الكونغرس هذه الايام هو اختيار زهرة كشعار للبلد كله، فانني اريد ان ادلي بدلوي بين الدلاء. فاقترح مع من اقترحوا، وان كنت اسبق ذلك بالتاكيد للقارىء ان الموضوع شبه جوي فالكونغرس مشغول بموضوع الزهرة اكثر من الشرق الاوسط، وحتى من نزع التسلح النووي.

ورغم ان الموضوع يعود الى الستينات فقد اكتسب جدية اكبر في الاسابيع الاخيرة. والمشترعون حائرون هل يكون شعار البلاد دوار الشمس او البنفسج او القرنفل او غيرها.

واجد غريبا ان لم يقترح احد زهرة الخشخاش التي تصنع منها المخدرات، واقترح على الكونغرس ذلك، فهي اولا توجد في سائر انحاء البلاد، واستعمالها ثانيا سيجعلنا نفهم السياسة الاميركية في الشرق الاوسط لانها سياسة مخدرة في نظرنا.

فاذا لم ينفع اقتراحي هذا فان عندي اقتراحا آخر، طالما ان النصائح بالمجان.

وابدأ من البداية فاقول ان مجلس الشيوخ وافق اخيرا على ان تكون الوردة هي شعار البلد بين الزهور، وقد حول اقتراحا بهذا الشان الى مجلس النواب للموافقة عليه.

واقول ان الوردة شعار مناسب، وانصح بقبوله، لان الوردة تشبه السياسة الاميركية ازاءنا (وشخصيا لا تهمني السياسة الاميركية الا فيما يتعلق بنا)، فالوردة تظهر منها اوراق جميلة وعرق اخضر وتخفي شوكها المؤلم عن العيون.

ووردة الحرية الاميركية قد تتفتح لجميع الناس، ولكن عندما يصل الامر الى الفلسطينيين فانه لا ينالهم منها غير شوكها. وبالطبع فالفلسطينيون ليسوا العرب الوحيدين الذين نالهم شوك السياسة الاميركية، فوردتهم على ما يبدو لا تتفتح الا اذا غرست في ارض غارة على عاصمة عربية.. ولا ازيد غير القول : «يا فرعون مين فرعنك»، فقد بدات بمثل واختتم بآخر.

جهاد الخازن

## مجهولان يطلقان النار على تاجر ليبي بأثينا

أثينا - وكالات الانباء : ذكر البوليس اليوناني امس ان مجهولين اطلقا عدة اعيرة نارية من مسدس على تاجر ليبي فأصاباه باصابات خطيرة في ليلة السبت - الأحد في أثينا.

وقد أطلق الرجلان اللذان نجحا في الفرار النار على يوسف عقيلة (٤٣ عاما) خمس مرات بعد منتصف الليل بالتوقيت المحلي (العاشرة بتوقيت جرينتش) بقليل. وقد اصيب عقيلة في بطنه وصدره ونقل الى المستشفى في حالة خطرة.

وقد وقعت محاولة الاغتيال في حي كالوجريزا (شمالي اثينا) اثناء عودة التاجر الى مسكنه. وأضاف البوليس ان المعتدين استخدما مسدسا عيار ٧,٦٥ ملم. ولم يقدم البوليس المزيد من التفصيلات حول هوية الضحية أو الدوافع وراء هذه المحاولة.

## افتتاح الندوة الدولية للموسيقى التقليدية بسلطنة عمان

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج :

بدأت امس في مسقط الندوة الدولية لموسيقى عمان التقليدية والتي تستمر حتى يوم ١٦ اكتوبر الحالي.

ويشارك في هذه الندوة التي تنظمها وزارة الاعلام بسلطنة عمان ٤٠ من العلماء والباحثين والاعلاميين المعنيين بالفنون التقليدية من مصر والولايات المتحدة الامريكية والمانيا الاتحادية واليابان والمملكة المتحدة والسويد والنمسا والبرتغال وفرنسا وتونس والأردن والبحرين والسودان اضافة الى سلطنة عمان.

وعلى امتداد ٣١ جلسة علمية تناقش الندوة ٢٨ بحثا تتناول جمع وتوثيق فنون عمان التقليدية والموسيقى الشعبية وعلاقاتها بالتنمية الاجتماعية ودور المراة العمانية في صناعة الموسيقى في عمان والآلات الموسيقية العمانية التقليدية والتاريخ كمصدر مهم من مصادر التراث الشعبي وتقاليد المطارحة الشعرية والعلاقة بين الموسيقى ووسائل الاعلام والتأثير المتبادل بين عمان والساحل الشرقي لافريقيا في الرقص التقليدي.

وقد تحدث في الجلسة الافتتاحية للندوة السيد فيصل بن علي وزير التراث القومي والثقافة بالسلطنة حيث استعرض اثر الاسلام في الحياة العمانية وخاصة في العمارة والفنون والآداب كما تناول في كلمته تاريخ عمان البحري ونقل الحضارة العمانية الى الساحل الشرقي لأفريقيا وغرب آسيا.

كما تحدث في الندوة السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني فاستعرض خطة الوزارة لجمع وتوثيق التراث العماني في مجالات الفنون الشعبية والموسيقى التقليدية كما تناول دور مركز عمان للموسيقى التقليدية الذي انشأته وزارة الاعلام في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي ويضم التسجيلات التلفزيونية والصوتية والوثائق المصورة والمكتوبة والتي تزيد عن ٥٠٠٠ وثيقة.

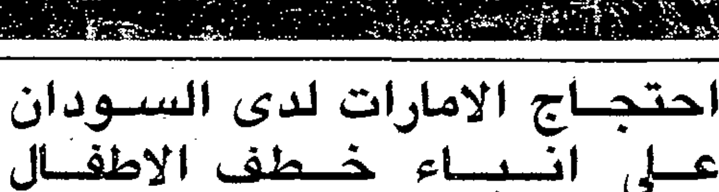
وتحدث كذلك في الجلسة الافتتاحية كل من الدكتور ديتر كرستنسون سكرتير عام المجلس الدولي للموسيقى التقليدية الذي اعلن ان المجلس سيعقد لقاء علميا بدلالة في اغسطس (آب) من العام القادم بدعوة من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان وذلك بالتعاون مع مركز عمان للموسيقى التقليدية الذي انضم الى عضوية المجلس الدولي للموسيقى التقليدية المنبثق عن اليونسكو في يناير (كانون الثاني) الماضي وبذلك اصبحت سلطنة عمان أول دولة عربية تتمتع بعضوية هذا المجلس..

ومن المقرر ان تعقد الندوة الدولية اليوم خمس جلسات علمية يتحدث فيها كل من الدكتور ديتركريستنسون عن عمان والدراسات الاثنوموسيقية، وتاريخ الموسيقى والدكتورة ماجدة صالح عميدة المعهد العالي للبالية بمصر عن مسرحة الرقص التقليدي باستخدام حرفية وتقنية المسرح. والشيخ عيسى بن راشد الخليفة وكيل وزارة الاعلام بدولة البحرين عن الرزحة والعرضة في دراسة مقارنة.



## دجاجة وقطة وكلب فوق حمار

عدة اميال من الحبال والاف العقد صنعت هذا الشكل وهو لحمار فوق كلب وفوق الكلب قطة وفوق القطة دجاجة. هذا العمل الفني اعدة ايفا وولين هير وعرض في بريمن بالمانيا الغربية.




الخرطوم - كونا : ذكر هنا امس ان سفارة دولة الامارات العربية المتحدة احتجت لدى وزارة الخارجية السودانية على تقرير صحفي نشر هنا الاسبوع الماضي حول خطف اطفال سودانيين وتهريبهم الى ابوظبي.

وكانت صحيفة سودانية قد ذكرت يوم الخميس الماضي ان قوات الامن السودانية اكتشفت عصابة متخصصة في سرقة الاطفال وتهريبهم لبعض الدول الخليجية واشارت بالاسم الى ابوظبي.

وقالت سفارة دولة الامارات لدى السودان ان الاشخاص الذين تحدثت عنهم قوات الامن السودانية يعملون سائسي جمال في الامارات للمشاركة في سباق الهجن مقابل راتب شهري يبلغ ثلاثة الاف درهم اي حوالي ٨٣٨ دولارا بالاضافة الى الطعام والمسكن والتعليم المجاني.

واشارت الى ان سفرهم لا يتم الى دولة الامارات الا بعد حصولهم على موافقة مسبقة من عائلاتهم وموافقة السلطات السودانية المختصة.

ودعت صحيفة «الايام» الصادرة هنا امس والتي كانت قد نشرت ذلك الخبر الحكومة السودانية الى التحقيق من مصير اولئك الاطفال وقالت انه تم توقيف ١٦ طفلا كان المتهمون ينوون تسفيرهم ريثما يتم اكتمال التحقيق في الموضوع.




لندن - «الشرق الاوسط»:

«الآنسة» سارا كيز التي كانت تعمل سكرتيرة لوزير التجارة البريطاني الاسبق، سيسيل باركنسون وحملت منه سفاحا ثم تكلمت فاسقطته من الوزارة وسط فضيحة عارمة تستعد الان لنشر كتاب عن قصة فضيحتها ستحصل من ريعه على اكثر من مئة الف جنيه استرليني.

الآنسة سارا التي تظهر امام المصورين حاملة ابنتها من باركنسون تتفاوض حاليا مع صحيفتين منافستين لشراء حق سلسلة الكتاب، الصحيفة الاولى هي «نيوز اوف ذي وورلد» التي يمتلكها المليونير روبرت ميردوخ، والثانية هي «ميرور» التي يمتلكها المليونير روبرت ماكسويل.

## حملة اعلامية لمكافحة التدخين بالامارات

«الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

تقوم الدوائر الطبية في دولة الامارات خلال الأيام القليلة القادمة بالاعداد لحملة إعلامية كاملة وذلك استعدادا لأسبوع مكافحة التدخين الذي يبدأ في ١٤ فبراير القادم..

وتهدف الحملة بالدرجة الاولى الى توضيح أضرار التدخين على الصحة وذلك من خلال نشرات توزع على وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية والمدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية والجمعيات النسائية والصحف اليومية.

## الحكم باعدام مختلس بالصومال

مقديشيو - ق ن ا: اصدرت محكمة الأمن القومي الصومالي حكما بالاعدام امس على صومالي يدعى «علي جيالي» بسبب اختلاسه ما يوازي ٦٥٠٠ دولار من مؤسسة حكومية يعمل بها محاسبا وهي الوكالة الوطنية للتنمية الزراعية.

## هزة أرضية في ولاية كندية

اوتاوا - ا. ف. ب : افاد مركز الزلازل في وزارة الطاقة في اوتاوا بان زلزالا قوته ٤ درجات بمقياس ريختر هز ولاية برونسويك الجديدة في كندا.

وبعد ذلك بضع ساعات وقع زلزال ثان قوته ٦,٦ درجات في وسط البلاد على بعد بضعة مئات من الكيلومترات من يللوكنيف عاصمة الاراضي الشمالية الغربية.

غير ان الهزتين لم تسفرا عن سقوط ضحايا او حدوث خسائر مادية. وكان مركزا الزلزالين في مناطق غير مأهولة.

## نكتة اليوم

### مؤهلات

مدير المسرح : ما هي مؤهلاتك لكي تعتقد انك ستبقى ممثل عظيم ؟

الممثل الناشىء : مؤهلاتي اني اقدر البقاء ٣ ايام من غير اكل.

من القارىء : عدنان سعسع

## مع قهوة الصباح

### مشكلة مضحكة .. ولكنها تحدث!!

لا تضع التليفزيون في حجرة النوم.. هذه هي النصيحة التي يوجهها لك تليفزيون البي بي سي الانجليزي. فقد لوحظ ان غالبية الناس تضع التليفزيون في حجرة النوم ويضطجع الزوجان على السرير حيث يشاهدان برامج السهرة.. وهذا شيء طبيعي جدا.. وفي الاغلب فانه يحدث في بلادنا.. وفي كل بلد آخر.

ولكن السؤال: عندما تنتهي السهرة.. من الذي ينهض من السرير ليغلق التليفزيون؟

قد يبدو هذا سؤالا لا أهمية له ولكن.. التليفزيون الانجليزي او قسم البحوث هناك لاحظ شيئا على جانب كبير من الاهمية وهو انه في نهاية السهرة يثور نقاش كبير بين الزوجين.. وهذا النقاش يتركز حول الآتي: من الذي ينهض من الفراش ليغلق التليفزيون؟

اجرى قسم البحوث في التليفزيون البريطاني بحثا حول هذا الموضوع سال فيه عشرات الآلاف من الأسر.. واتضح من البحث الآتي:

ان الخلاف دائما بين الزوجين بعد توقف الارسال فالزوج يطلب من زوجته ان تنهض وتغلق الجهاز فتتعلل الزوجة بالتعب.. ويتعلل الزوج هو الآخر بالتعب.. ومن هنا ينشأ الخلاف الذي يتلوه شجار يبدأ في الأول هادئا ثم يتطور الى شجار عنيف.. ينتهي الى ان الزوج ينهض من سريره لينام في مكان آخر من البيت.. دون ان يغلق الجهاز.. فتضطر الزوجة في النهاية الى النهوض وتطفىء الجهاز.. ولكن بعد ان تكون المواقف العصبية قد اتت ثمارها.

ومن هنا فقد نشر التليفزيون نتيجة هذا البحث وكانت نصيحته بضرورة نقل التليفزيون من حجرة النوم ليشاهد الزوجان السهرة في مكان آخر يعودان بعدها سويا الى الفراش.. وهنا لن تكون هناك مشكلة إذ سيكون سهلا على ايهما اطفاء الجهاز وهو في الطريق!

ما رايك... ما رايكما؟

عبد الله باجبير

## ناقف افندي



